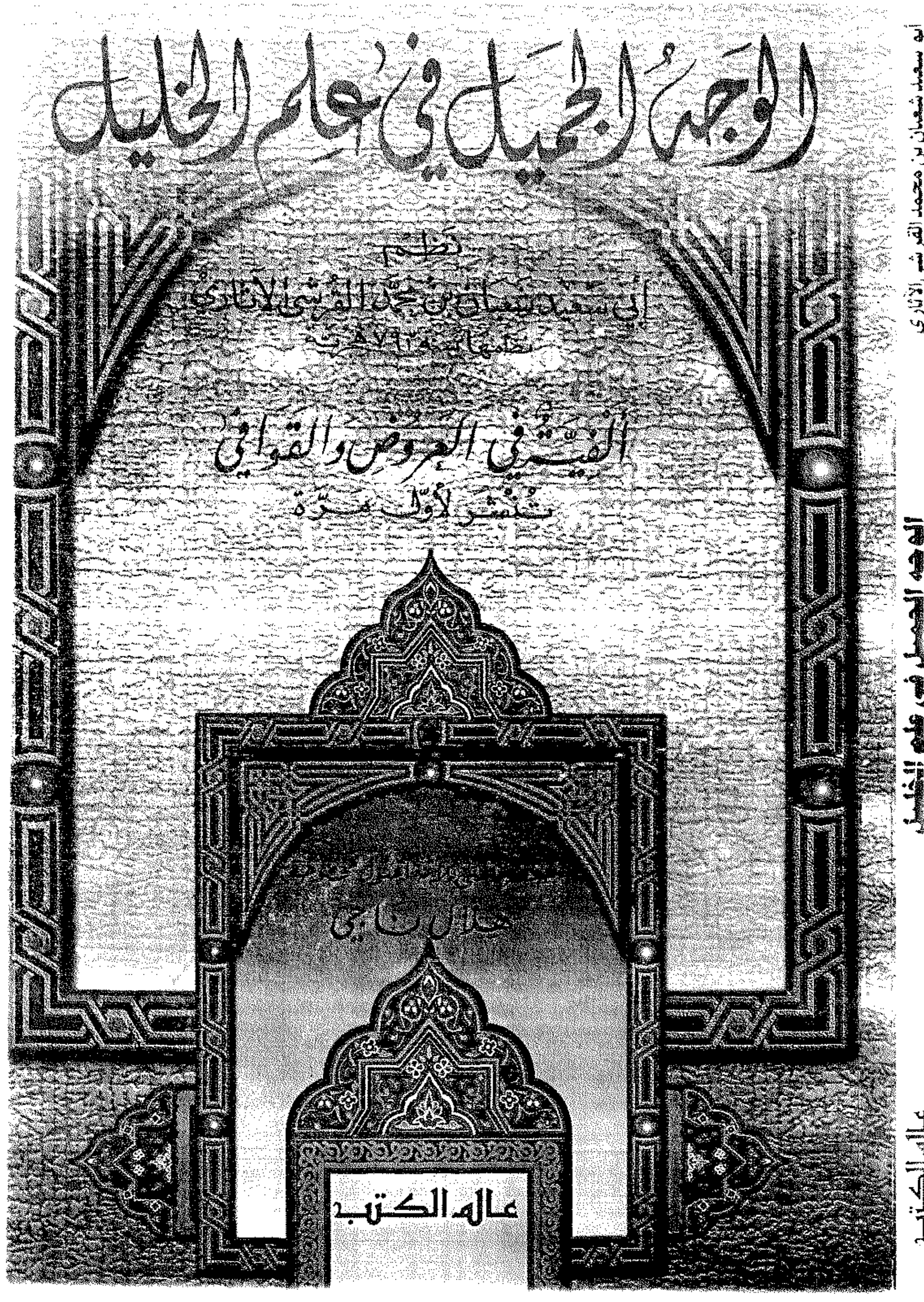


أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي الآثاري

الوجه الجميل في علم الخليل

عالم الكتب

الوجه الجميل في علم الخليل

الوجه الجميل في علم الخليل

نظم

أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي الآثاري

نظمها سنة ٧٩٣ هجرية

ألفية في العروض والقوافي

تنشر لأول مرة

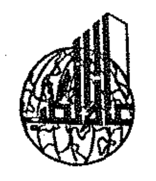
حققها على ثلاثة أصول مخطوطة

هلال ناجي

رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين (سابقاً)

الحائز على جائزة جامعة الدول العربية في تحقيق المعاجم

عالم الكتب



عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣ ـ ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤-٣١٥١٤٢-٦٠٣٢٠٣(٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/ 315142/ 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

المصنف من المهد إلى اللحد:

ناظم هذه الألفية أبو سعيد زين الدين شعبان بنّ محمد بن داود بن علي القرشي، الشافعي، الآثاري، الموصلي أصلاً ومولداً، المصري داراً ومدفناً.

وقد نُسِبَ إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها، وإلى هذا أشار في قوله في البديعية الكبرى:

لأنني خادمُ الآثار لي نَسَبٌ   أرجو به رحمة المخدوم للخدم

ولد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبعمائة بمدينة الموصل. ولسنا نعرف عن حياته في الموصل شيئاً ولا عن تاريخ رحلته إلى مصر، لكن يبدو أنه رحل إليها في سنٍّ مبكرة، وأخذ علي جلَّةٍ من مشائخها، وهم شيوخ كثار تنوعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم: الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي والعروضي. فمن شيوخه الأعلام:

١ ـ شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغُماريّ المصري المالكي النحوي المولود سنة ٧٢٠ هـ وقد أخذ العربية والقراآت عن أبي حيّان وغيره وكان عالماً باللغة العربية، بارعاً فيها، كثير المحفوظ للشعر، لا سيّما الشواهد، قوي المشاركة في الأدب والأصول والتفسير والفروع، تخرج به الفضلاء، ومنهم مصنف الألفية، إذ أخذ عنه النحو والعروض، مات سنة ٧٨٢ هـ [1] وكان صاحبنا قد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين

(١) بغية الوعاة ١/ ٢٣٠.

القاهرة ومصر المحروستين [١].

٢ ـ شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين، ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر. فقيه مجتهد حافظ للحديث، تعلم بالقاهرة، وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ، وتوفي في القاهرة سنة ٨٠٥ هـ ومصنفاته كثيرة. قرأ عليه الآثاري في مدرسته بحارّة بهاء الدين بالقاهرة [٢].

٣ ـ شيخ الإسلام عمر بن علي الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن. ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ، أصله من الأندلس، وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ. وله نحو ثلاثمائة مصنف. وقد قرأ عليه الآثاري بالمدرسة السابقية بالقاهرة [٣].

٤ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد السمنودي بن القطان الشافعي المصري من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح ألفية ابن مالك يزيد على أربعة مجلدات توفي سنة ٨١٣ هـ. وقد قرأ عليه الآثاري في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر [٤].

٥ ـ الشيخ سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الأبشيطي الشافعي كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط. ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة ومات سنة ٨١١ هـ. قرأ عليه الآثاري في المدرسة الشريفية بالقاهرة [٥].

٦ ـ الشيخ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي ثم القاهري المقبسي الشافعي الفقيه. ولد في حدود سنة ٧٢٥ هـ. وأبناس من قرى الوجه البحري بمصر وتصدى للافتاء والتدريس دهراً. واتخذ بظاهر القاهرة في المقبس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته. ومنهم الآثاري الذي قرأ عليه في المدرسة المقبسية. ووقف الشيخ إبراهيم بها كتباً جليلة، ورتب درساً

(١) عن مخطوطة نادرة نحتفظ بمصورتها وأصلها في خزانة أوقاف الموصل أخبر فيها الآثاري باسماء مشائخه الذين أخذ عنهم العلم.
(٢) الضوء اللامع ٦/ ٨٥ ـ ٩٠ وشذرات الذهب ٧/ ٥١ والأعلام ٥/ ٢٠٥.
(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ وإنباء الغمر ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٩ والأعلام ٥/ ٢١٨.
(٤) الضوء اللامع ٩/ ٩ والبدر الطالع ٢/ ٢٢٦ والأعلام ٧/ ١٧٩.
(٥) الضوء اللامع ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٠.

وطلبة. قال عنه العثماني في الطبقات بأنه: الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون. وقال المقريزي: أنه صنّف في الفقه والحديث والنحو توفي سنة ٨٠٢ هـ [١].

٧ ـ الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة: استاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم، الحموي الأصل، المولود بينبع سنة ٧٥٩ هـ. كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف. مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ. وقد قرأ عليه الآثاري بالجامع الأقمر بالقاهرة وبالجامع الجديد بمصر [٢].

٨ ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي. قرأ عليه الآثاري في المدرسة الحسامية بالقاهرة وبالمدرسة المسلمية بمصر [٣].

٩ ـ الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان، برهان الدين الدجوي المصري النحوي برع في العربية وتصدى لإقرائها دهراً وانتفع به الناس دهراً. وهو ممن أخذ عنه التقي المقريزي. وقد قرأ عليه الآثاري في حانوت بسويقة الريش بالقاهرة تكسب بالشهادات وبالعقود. توفي سنة ٨٠٢ هـ [٤].

١٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكناني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة. واشتغل في الفقه والفرائض والحساب، وبرع في الفرائض والأدب. صنَّف تذكرة مشتملة على فنون وخمَّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنّف كتاباً في الفرائض والحساب. ولي القضاء، وله شعر كثير وأدب غزير. قرأ عليه الآثاري بالمدرسة السيوفية بالقاهرة. توفي سنة ٨٠٢ هـ [٥].

* * *

وذكر الآثاري في المخطوطة التي أشرنا إليها إلى وجود شيوخ آخرين له إذ قال: «وغيرهم، لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده، وإنما ذكرت له أعيانهم ليُعلم أن العلم بالتعلم، ولولا المربّي لما عرفتُ ربّي:

(١) الضوء اللامع ١/ ١٧٢ ـ ١٧٥.
(٢) الضوء اللامع ٧/ ١٧١ ـ ١٧٤ وبغية الوعاة ١/ ٦٣ ـ ٦٦.
(٣) نقلاً عن مخطوطة شيوخ الآثاري.
(٤) الضوء اللامع ١/ ١٥٣ والانباء ٢/ ١١١.
(٥) الضوء اللامع ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨.

ومـن لا لَـهُ شيـخٌ وعـاش بعقلـه   فـذاك هبـاءٌ عقلـهُ وجنـونُ»

أطراف من حياته:

تبوّأ الآثاري مناصب عدة في مصر، فمنها أنّه صار نقيباً للحكم بمصر ثم استقر في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ، ثم عزل عنها، ثم أعيد، ثم عُزل عنها، بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمانمائة، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه. ثم تغيرت عليه الأيام، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنتين. وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه «القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية» حقيقة مهمة هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمانمائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند، وأنّه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالصالحية من دمشق. وفي ختام مخطوطته «العقد البديع» ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمانمائة. وتذكر مصادر ترجمة الآثاري أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمانمائة، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق. ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ.

ولقد انطوت بموت الآثاري صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي. لقد كان وراء تشرد الآثاري ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان، ونحسب أن جرأته في قول الحق وصراحته كانتا وراء ذلك وحين تُوفّي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه، وأعانه على ذلك بعضهم فتقاسما المال. وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهي أنه لم يعقب، وقد حاول ابن حجر العسقلاني - وهو من معاصريه الغضّ من قَدْرِهِ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد، وقديماً قيل: المعاصرة حجابٌ ساتر.

ومن المحزن أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك غير أن القلقشندي - وهو من معاصريه - ذكره في صبح الأعشى وأشاد بعلمه، كما أن مخطوطتنا هذه قد ذُيِّلت بتقاريظ جلّة علماء عصره مما ندر مثيله وهم: شمس الدين العُماري وولي الدين بن خلدون المالكي وناصر الدين التنسي المالكي وبدر الدين الدماميني ومجد الدين إسماعيل الحنفي وصدر الدين الأبشيطي الشافعي وشهاب الدين القلقشندي وبدر الدين البشتكي وأحمد بن محمد الهائم

ومحمد بن أحمد الغرّاقي الشافعي ونجم الدين المرجاني وأبو عبد الله الوانوغي المغربي وجلال الدين خطيب داريّا وبرهان الدين الباعوني وولي الدين بن الشحنة الحنفي وهي تقريظات تكشف عن المكانة الرفيعة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع. وقد آثرنا إثباتها في هذا الموضع دحضاً لما نسبه ابن حجر والمقريزي والسخاوي من أمور باطلة لا صلة لها بالعلم، وتأكيداً للمنزلة العالية التي استحقتها واحتلتها تصانيف الآثاري في زمنه، ومنها كتابنا هذا.

وهذا نص التقاريظ.

تقاريظ علماء العصر لألفية الآثاري

المسماة

«الوجه الجميل في علم الخليل»

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين

صِفَةُ ما قَرَّظَهُ علماءُ الإسلام على هذا الْوَجْهِ الجَميلِ وَهُمْ خمسة عشر إماماً فَمِنَ القاهرةِ المحروسةِ عَشَرة أنْفُسٍ أولهم: الشيخ شمسُ الدين الغُماري المالكي وفي تَقْرِيظِهِ ذكر الإجازة للناظم باقراء هذا العِلْم لأنَّه أخذهُ عنه بالمدرسة الجاوِلية بين القاهرة ومِصْرَ المحروستين بالقُرب من سَكَنِهِ رحمةُ الله عليه. قال: أمّا بعد حَمْدِ اللّهِ الطويلِ أفضالُهْ، المديد نَوَالُه، البسيطِ على خَلْقِهِ من رِزْقِهِ تفصيلُهُ وإجمالُهْ، والصلاة على سيدنا محمد الوافر في صفاتِهْ، الكامل في ذاتِهْ، الْمُجْتَثّ من الأنساب الشريفة، والمُقْتَضب من الأرُومةِ المنيفهْ، وعلى عِتْرَتِهِ المنتخبين، وصَحابَتِهِ المُنْتَجَبِين، الذين انقصم بهم الكُفْرُ وانثَلَمْ، وعُضِبَ بهم رأسُ الشِّرك وانثرمْ، وكُشِفَ بهم ظُلَم الضَّلال، وَوَفَّقَهُم إذْ قَصَرَهُم على المُتقارِب من الأقوال والأفعال، فأصبحت بهم دائرة الإسلام مَصُونةً عن التَّشْعِيثِ والنَّقْص، مَعْدُولةً عن الحَذِّ والعَقْص، ما طَلعَ نجم أو نجمٌ طَلَعْ.

فَهُمْ نجـومٌ للهُـدى فَمـنِ اقتـدى   منّـا بشـيءٍ منهـمُ فقـد اهتـدى

فقد وقفتُ على هذا الرَّجَزِ البديع، والسهل المنيع، في عِلْمَيْ العروض والقوافي المُسَمَّى بالوجه الجميل في علم الخليل، من تصنيف سَيّدنا الحَبْر الفاضل، والبحر الكامل، ذي القَريحَةِ الوقّادة، والفِطْنَةِ المُنْقادَهْ، المُتْقن اللأفظ، والمُقْرِىء الحافظ، صاحب البراعة واللَّسنْ، والفصاحَةِ التي تُحَدِّثُ بكُلِّ غريبةٍ وحَسَنْ، النحوي الباهر، والكاتب الناظم الناثر زين الدين أبي التُقى شعبان بن الشيخ الأكمل الأفضل المقدسي المرحوم أبي عبد الله محمد بن أبي سليمان داود بن أبي الحسن علي الشافعي المصري القُرشي الآثاري.

سَقَى الغمامُ ضَريحاً ضَمَّ أعْظُمَهُمْ   حتـى يُقَلِّـدُهُ مـن قَطْـرِهِ دُرَرا
وَدَبَّجَـتْ راحَـةُ الأنـواءِ تُـرْبَتَهُـمْ   وأطْلَعَـتْ زَهْـرَهـا في أفْقِـهِ زُهَـرا

فاللّهُ تعالى يُدِيمُ محامِدَهُ، ويُكثرُ حاسِدَهُ، حتى يُشاهدوا من هذه الفضائل، ويتأمّلوا من هذه الفواضل، ما يُحَلَّى به جيدَ العاطل، ويُخْمِل قولَ كلِّ قائل، فوجدتُه صَحيحاً لفظُهُ ومَعْناه، عامراً بشريفِ الحِكمَ رَبْعُهُ ومغناهُ، وَوَرَدْتُ ماءَ فَضْلِهِ الصافي، وَتَبَوَّأْتُ ظِلَّ محاسنه الضّافي، وأجَلْتُ النَّظر في استيعابِ لطائفِ هذا التأليف وبدائع هذا التصنيف، وَرَتَعْتُ في خمائل آدابه

النفيسهْ، وتأمّلْتُ ما اشتمل عليه من المعاني الرئيسة، قد ألْزَمَ ناظِمُهُ نفسَه عَدَمَ التكلُّف، وَتَرْكَ التَعَسُّفْ، والجَرْي على ما عَوَّدَتْهُ نَفْسُهُ مِن رِقَّة اللفظ وسُهُولَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الْمَعنَى وصِحَّتِهْ:

رَقيــق، كمــا غَنَّــتْ حمــامَــةُ أيْكَــةٍ　　　وجَــزْلٌ كمــا شَــقَّ الهــواء عُقَــابُ

وَدَلَّني هذا النَّظْم على أنَّ ناظِمَ عُقودِهِ، وراقِمَ بُرُودِهِ، كثير الاطلاع، بما حواه فيه من الغرائب التي شَنَّفَت الأسماع، فللَّه دَرُّهُ فلقد حازَ قصب السَّبَق (. . . . . .)[1] مُجلَّى، فلو رآهُ الأمينُ العروضي لغدا مُخَلَّى، فأعيذُهُ بِقُلْ هو الله أَحَدْ، ومن شَرِّ حاسدٍ إذا حَسَدْ، فلقد سَلَكَ في نَظْم هذا العَروض عُروضاً لا يُجارى فيها ولا يبارى، وأدارَ كؤوسَ مَعانٍ تَرَكَ بأسبابها وما قَرَّرَهُ من أوْتادِها الناسَ سُكارى وما هم بسُكارى، فهذه الفاصلةُ بَيْنَهُ وبين حاسديه، والقاضيةُ بأنَّ التقدمَ فيه له لا لِمُناويه، فهو شاهدٌ لناظمه بطول الباعِ في المعارِف، وقاضٍ بأنه تَفَيَّأَ من العلم بِظِلِّهِ الوارف، ثُمَّ إنَّ ناظِمَهُ المذكور قَرَأَهُ عليَّ من أوَّلِه إلى آخره في مجالس مُتعددة قراءة مفيد في زيِّ مُستفيد، مُدْرِكٍ بأدنى نَظَرٍ قريب أقصى معنىً بعيد، قراءةً شاقت وأطربَتْ، وأبانَتْ عن صفاءِ ذِهْنِه وأعربَتْ، بعبارةٍ كَسَتِ الكتابَ طُلاوَهْ، وخَلعَتْ على ألفاظه حَلاوه، وأظهرَتْ أنه مِمَّن تمكَّن في الأدب، ومَيَّزَ فيه بين البَهْرج والذَّهَبْ، ورقا ذُرى المجد لمَا رقا، وكبت الحُسَّادَ لما كتَبَ، أعادَ الله به عُودَ الفضل وَهُوَ رطيب، وَجَعَلَ سَعْيَهُ في ذلك مشكوراً، وَصَيَّرَهُ بين يديه في الآخرة نُورا.

ولولا عُقولُ الناسِ كانوا بهائماً　　　ولولا لسانُ المرءِ عُدَّ من البُكْمِ

وهو جديرٌ بِأَنْ يُقرىءَ من هذا العلم كُتُبَهُ المُصَنَّفَةَ فيه القديمةَ والحديثةَ ما يَسْتَظْهِرُهُ مِمَّا يُرْشِدُ الطُلَّابَ إلى ما يرومونَهُ، ويُقَرِّبُ لهم من مقَاصِدِهِ بِعبارتِهِ السَّهْلَةِ ما يسومونَهُ، وَمَنْ طَلَبَ منهُ ذلكَ فلا يَبْخل عليه أنْ يفتح لَهُ بابَه، وَيُسَهِّل عليه حِجابَه، ولا يأتِهِ إلاّ بأحلى عباره، وأجلى إشاره، فلقد غدا زَيْنَ هذا العلم، وممن يركن إليه في الفَهْم، فلا يَدَعُ ـ حَرَسَهُ اللّه ـ لفظةً توهمُ إشكالاً إلاّ ويُوضِحَها، ولا كَلِمَةً يَعْسُر فَهْمُها إلاّ ويَبْسُطها وَيَشْرَحُها، ومَلاكُ الأمور تقوى اللّهِ وقد سلكَ منها المحجّة، ومَلكَ بها الحُجَّة، فَلا يُعَطِّلُ منها جِيدَهُ الحالي، واللّهُ يرفعُ قَدْرَهُ العالي، ويُبقيه بقاءَ الأيام والليالي، بمنِّه ويُمْنه، وكتبَ شهادة بسَعادَتِهْ، وتذكرةً بصالح أدْعِيَتِهْ، محمد بن محمد الغُماري، حامداً للّهِ ومُصَلِّياً على نبيِّه ومُسَلِّماً، في السابع عَشْر من رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة.

وثانيهِمُ قاضي القُضاةِ وليُّ الدين بن خَلدُونَ المالكيُّ رحمة الله عليه قال: الحمد للّه الذي

(١) مكانها مطموس بالحبر.

زَيَّن آفاقَ الدين بمصابيح الأعلامْ، وأطْلَعَهُمْ أنواراً للهداية بينَ الأنامْ، وكشف بهم عماةَ الجهل فانجابت عن المعارف بسَدَفِ الظلامْ، وأظْهَرَ في كُلِّ عَصْرٍ منهم نوابغَ يشهدون بآيات الله على الدوامْ، والصلاة على سيدنا ومولانا محمدٍ أَبي الإيمان والإسلامْ، ورحمةُ الله الهاميةِ الغَمامْ، ووسِيلَتُه للأمّة يومَ القيامة ومُظْهِر الكريمة على الكمالِ والتَّمام، وعلى آله وأصحابه أُولي المقامات الراسخة الأقدام، والسعادة الداعية إلى دار السلام ﷺ وعليهم ما سجعَتْ وُرْقُ الحمام، وطلعَتْ أزهار الكمامْ، وسلَّم كثيراً، وبعد: فإني وقفتُ على هذا الرَّجَز البديع نِظامُه، المنيع مع سُهولَتِهِ مرامُه، الذي جَمَعَ عِلْمَ العَروضِ والقوافي، وأظْهَرَ سِرَّهما الخافي، ورفع الراية لمنْ يَقْتَدي به في تلك المهامهِ والفيافي، من تصنيف النابغة العَلاّمة، والمُجَلّى في ميدان الفضيلة والإمامة، والشاهِدَةِ خِلالُه ومعارِفُهُ بالتقدم والزعامَهْ، الفقيه الحافظ المحقق الناظم الناثر مَفْخَرِ أَهْلِ جِلْدَتِهْ، وَمَقَرِّ الفضائِل بشهادةِ أهل بَلْدَتِهْ، زين الدين أبو التُّقى شعبان بن الشيخ الأفضل المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد بن داود بن علي المصري القُرَشيّ الآثاري، الذي تألَّقَ بأُفقِ الآثار النبوية كوكبُه، وأنجحَ في الفضائل والكمال بفضل الله مَطْلَبُه، وسَبَقَ في ميدان العلم مركبُه، زادَهُ اللّه فضلاً إلى فَضْلِهْ، وأوفى به على ثَنِيَّة الكمالِ فيما جَمَعَ من خَصْلِهْ، فرأيتُ هذا الرَّجَزَ من بدائع الشِّعر وعجائبه، وجوامع الكلام وغرائبه، تَفَنَّنَ منهُ في البلاغة ما شاءَ، وأحسنَ في النظم والانشاء، ورفع عن عيون المعاني الغشاء، مع ما اشتمل عليه من تحقيق في العروض والقوافي، ورَفْع التَخالُفِ عَنْ قواعدهما والتنافي، بطريقةٍ نَهْلَةِ المرامْ، حَسَنَةِ النِّظام، جامعةٍ أبواب الفَنَّيْنِ على الوفاءِ والتَّمامْ، فَقَضَيْتُ العَجَبَ من وفائِه بهذا الغَرضِ على الإحاطة والاستيعاب، وسياقَةِ كلماتِهِ على الطَّابِ الطَّابْ، البعيد عن العابْ، العَريقِ في أساليب الإعراب، وحمدتُ اللّهَ لَهُ على ما أتاهُ من المِنَنِ الرغـ ـبْ، وذلَّل له من الصِّعابْ، واللّه تعالى يزيدُ كوكَبَهُ إضاءةً وَزَيْناً، وَيَجْعَلَهُ لذاتِ المعارفِ قلباً وعَيْناً، ويَهْضِمُ بمحاسنِه عَنْ غُرَماء الزمانِ دَيْنا، بمنِّه وكتبَ له بذلكَ الفقيرُ إلى الله عبد الرحمٰن بن محمد بن خُلدون الحضرمي، شاكراً للّه على ما رَقّى هذا في رُتَبِ الكمالْ وأبْلَغَهْ، وَمَنَحَهُ من مِنَنِ مَواهبهِ وَسوَّغَهْ، واللّهُ يَزيدُهُ كمالا، ويجمع له أمثالاً، من الخِلال والكمال حتى لا نَجِدَ له مثالاً، بمنِّه وكرمه، وكُتب في السادس عشر لشهر ذي قعدة عام سِتَّة وتسعين وسبعمائة.

وثالِثُهُمْ قاضي القُضاة ناصر الدين التنسي المالكي رَحْمَةُ الله عليه قال: الحمد للّه ربّ العالمين وصلواتُه على سيّدنا محمد سيد المرسلين. أمّا بَعْدُ: فقد وقَفْتُ على هذا النظم الذي اتَّسَقَتْ في سلكِ البلاغة جواهِرُهُ وأشْرَقَتْ في سماءِ الفصاحة زواهِرُهُ، فشاهَدْتُ محاسِنَ قد تَجَمَّلَ بها فَنُّ العَروضِ وَتزَيَّنَ، وفوائد قد ثَبَتَ بها فَضْلُ صاحبها وتَبيَّن، وأبحاثاً واضحة الصِحَّةِ

فليسَ لِلْعِلَلِ زِحافٌ إليها، وأبياتاً لو رامَتْها المتأدِّبَةُ لدارَتِ الدوائرُ عليها، فللّه دَرُّ هذا النظم والناظم الذي تَجَمَّلَ منهُ أبناءُ العَصْرِ بالزَّيْنِ، وأَبْدَعَ ما قال فلو رآهُ الخليلُ لَفَدى نَظْمَهُ الْمُحْكَمَ بالعين، فلقد أتى بما دَلَّ على أنّه في النظم ذو حَظٍّ وافر وباعٍ مديد، وأبدى من هذا الرَّجَزِ الذي هو في تحرير الذهب ما شَهِدَ بأنَّهُ في هذا الفَنِّ إمامٌ فريد، وذو نَظَرٍ حديد.

تمـوجُ مَعـانيـه خـلالَ سطـورِه   كَدُرٍّ يَزينُ العِقْدَ حَوْلَ الترائبِ

فهو حقيقٌ بأَنْ يُنَوَّهَ بذكره، ويمدح ناظِمُه على ما عَقَدَ من دُرِّه.

تـزيـنُ معـانيـه ألفـاظَـهُ   وألفـاظُـهُ زائنـاتُ المعـانـي

ولـو أنَّ ألفـاظَـهُ جُسِّمَـتْ   لكـانـت وشـاحَ صُـدور الغـوانـي

فاللّهُ تعالى يُوزِعُهُ شُكْرَ ما أنعمَ عليه بِهِ، ويَصِلُ أسبابَ الخير بِسَبَبِهِ.

أَرَى الـدهـرَ أعطـاهُ التَقَـدُّمَ فـي العُلـى   وإنْ كـانَ قـد وافـى أخيـراً زَمـانُـهُ

قال ذلك وكتبه العبد المُسي، أحمد بن محمد التنسّي، حامداً ومُصَلِّياً ومُسَلِّما، على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة سبعٍ وتسعين وسبعمائة أحْسَنَ اللّهُ تعالى خاتِمَتَها آمين.

ورابِعُهم: أَقْضَى القُضاة بدر الدين الدَّماميني المالكي أَمْتَعَ اللّهُ الوجودَ بوجودِه. قال: رَبَّنا عليكَ توكلنا. نحمدُكَ اللّهُمَّ على أَنْ مَتَّعْتَنا من محاسنِ العِلم «بالوجه الجميلْ»، وَمَنَحْتَنا من سُلوكِ عَرُوضِ الإسلام بالقَصْدِ الجليلْ، ونُصَلِّي على رسولِكَ محمّدٍ الفاصلِ بين المُعتَقَدِ الصَّحيحِ والسَّقيم، المَبْعُوثِ بميزانِ الحقِّ والقسطاس المستقيم، وعلى آل محمَّدٍ وأصحابِهْ، وعِتْرَتِهِ وأحبابِهْ، صلاةً يَرْجَحُ ميزانُ العَمَلِ بثوابها ويَفُوزُ بغاية السَّعادة مَنْ تَمَسَّكَ يوم الفصل بأسبابها، وبعد فإني لمَّا وقَفْتُ على هذه الأرجُوزَةِ البديع مثالُها، البعيد مَنالُها.

وَجَـدْتُ بهـا مـا يمـلأُ العَيْـنَ قُـرَّةً   وَيُسْلي عَنِ الأوْطَانِ كُلَّ غريبِ

ما شِئْتَ مِنْ محاسِنَ لو امتدَّتْ إليها أعناقُ المعارضينَ لَقُوبِلَتْ بالوَقْصِ، وبدائعَ لو ادَّعى مِثْلَها شاعرٌ لحكَمَ عليه قاضي العَقْلِ بالنَّقْصِ، وأبحاثٍ أعاد بها الناظمُ رَوْنَقَ هذه الصِناعة حين أبداها، وفوائِدَ أبكارٍ زَفَّها فكرُهُ الذي هو أبو عُذْرَتِهَا إلى العقول وأهداها، وتراكيبَ أفْرَدَها الحسنُ عن النَّظيرِ، فما أَحبَّ تلك المفردات للراغب، ووُجوهٍ يَقَرُّ لها صاحب العين ويقف دون أبوابها ابنُ الحاجِبْ، وبراعَةٍ أراحَتِ الطالبَ إلاَّ أنها تَركت باغِيَ شأوِها وهو تعبان، وعبارةٍ استحلاها الذوق فقُلْنا لناظمها لقد أتيت بالحلاوةِ يا شعبان، وخَـطٍّ لو رامَ ابن مُقلَة أن يأتي في الرِقاعِ بمثاله لما حكاهُ، ولفظٍ أهداهُ صاحِبُهُ أَطْيَبَ منْ عَرْفِ النسيم فللّه ما أذكاهُ، فحبّذا هي أرجوزةً كُلُّ بَيْتٍ منها عَمَرَ بطبقته العالية رَبْعَ البلاغهْ، وصاغَ له ناظِمَهُ حُلِيَّ الفَصاحَةِ فأجاد

الصناعةَ والصياغهْ، أعَوِّذُ كُلَّ بَحْرٍ منها بنونْ، وأثني عليها فلقد تَحَلَّتْ من البراعةِ بفنونْ، وأقول:

تسـامـى قَـدْرُهـا الغـالـي فَجَلَّـتْ   وأَبْـدَعَ نَظْمُهـا العَـذْبُ انسجـامـاً

فلـو سـامَ الأنـامُ لهـا عَـرُوضـاً   لقـالَـتْ إنَّ قَـدْرِي لـن يُسـامـى

ولِلّه دَرُّ ناظمِها من فاضلٍ ما تكلَّمَ في الدوائر إلاَّ كان لها قُطبا، ولا تحدّث في العروض إلاَّ أزاحَ العِلَلَ ولم نَجِدْ له ضَرْبا، ولا عَرَضَ مُشْكِلٌ إلاَّ كانَ عَلَيْهِ الاعتمادُ فإنَّهُ يتلقّاهُ في ابتداءِ الأمر بِصَدْرِه، ولا بَحْثَ إلاَّ شَطَرَ بِسَيْفِ ذهنِه المعاندَ وكان له النَّهْكُ الكامل عند شَطْرِهْ، ولا نَهَضَ إليه المُعارِضُ بِهِمَّتِهِ إلاَّ قَعَدَ به العَجْزُ عند النُّهوض، ولا رامَ أَنْ يَمْشي وراءه في طريق النَّظْمِ إلاَّ قُلْنا له إيَّاكَ أن تَسْلُكَ هذه العَروض، فَلَقَدْ قَرَّر من قواعد هذا الفَنِّ ما كاد يَتَشَعَّث وينخَرِمُ قَبْلَ تقريرهْ، وحَرَّرَ مباحثَ هذا القانون لأنَّهُ رآهُ ميزانَ الشِّعر فأحسَنَ في تحريرهْ، واللّهُ تعالى يجعل فكرَتَهُ المباركةَ قافيةً من الحقِّ صراطاً سَوِيا، ويورِدُ خاطِرَهُ مَجْرى الفَضْلِ إلى أَنْ يَصْدُرَ عن ذلك المجرى السائغ رَويا، بمنِّه وكرمهْ، قال ذلك وكتبَهُ يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ستٍّ وتسعين وسبعمائة، محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي المالكي، حامداً ومُصَلِّياً وَمُسلِّما.

وخامِسُهُمْ قاضي القُضاة مَجْدُ الدين إسماعيل الحنفيّ رحمةُ اللّه عليه، قال: الحمدُ للّه الذي أنزلَ الكتابَ بالحقِّ والميزانْ، وأَمَرَ بالعَدْلِ وحكمَ بالقسط في الأوزانْ، أَحْمَدُهُ على كُلِّ حالٍ وبكُلِّ لسانْ، وأشهد أَنْ لا إله إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ له إلٰهاً لا ناقِضَ لما أبرمَ ولا مُعارضَ لما حكمَ بالدليلِ والبرهانْ، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمّداً عَبْدُهُ ورسولُه المصطفى منْ أكرم جُرثومةٍ في العرب من آل مَعَدِّ بن عدنان. صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين برءُوا بِصُحْبته من النقص فسادوا أَهْلَ كُلِّ زمان، صلاةً دائمة باقية إلى يوم طيِّ السجلات والفوز بالأَمانْ. أمّا بَعْدُ فإنِّي وَقَفْتُ على هذه الأرجوزة فوجدتُها بديعةَ النِّظامْ، سالمةً من العيوب خاليةً من الخَلَلِ والأوهامْ، أبْدَعَ ناظِمُها وأغرَبْ، وأتى فيها بما أعجبَ وأطْرَبْ، فَلَوْ رأى مُنْشِئَها «الناشِئُ» لأَقَرَّهُ على ما هُوَ عليه، ولو سَمِعَهُ «الخليلُ» لَقَبَّلَ بين عَيْنَيْهِ، ولو أدْرَكَهُ «الصاحبُ بن عبّادٍ» لجلس بين يديهْ، فللّه دَرُّهُ من رَجُلٍ أَعْرَضَ لأجلهِ كُلُّ عَروضيٍّ عمّا صَنَّفَهْ، ورمى بما أسَّسَهُ بَطْنَ الحائطِ وَرَجَعَ عَمّا أَلَّفَهْ، فاللّهُ تعالى يُبقِيه ذَخِيرةً للطالبْ، وتُحفةً للراغِبْ، ويُعيذُهُ من شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ مُراقِبْ. قاله وكتَبَه العبد إسماعيل الحنفي مُقَرِّضاً لِشَعْبان في رمضانَ صِفْراً من العَيْبِ المُحَرَّم وذلكَ في سَنَةِ ستٍّ وتسعين وسبعمائة، بجامع الأزهَرِ المكرم سائلاً من ربِّهِ تعالى أَنْ يَخْتِمَ له بخير، وأَنْ يَدْفَعَ عنه كلَّ ضَيْر، حامداً ومُصَلِّياً ومُسَلِّماً ومُحَسْبِلا.

وسادِسُهم الشَّيخُ صَدْرُ الدين الأَبْشِيطي الشافعي رحمةُ اللّه عليه، قال: بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، صلَّى اللّهُ على سيّدنا محمّدٍ وآلِه وصحبه وسَلَّم، الحمد للّه الذي على كُلِّ لسانٍ فَضَّلَ لسانَ العربْ، وخَصَّهُمْ بحلاوة الشِّعْرِ الفائِقِ وحيازةِ الأدبْ، وأشْهَدُ أن لا إله إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شريكَ له شهادةَ مُؤمِنٍ قال الصدقَ وما كَذَبْ، وأشهَدُ أنَّ سَيِّدنا وَنَبِيَّنا محمداً عَبْدُهُ وَرسولُهُ أَفْصَحُ الفُصَحَاءِ في الكلام وأشرفُ ذوي الأنسابِ في النَّسَبْ، صلَّى اللّه عليه وعلى آله وأصحابه وذُرِّيته ومَنْ دنا منه واقتربْ، وبعد: فإني قد وقَفْتُ على هذه الأرجوزة المباركة الفائقة، التي هي بغزارة عِلْم ناظمها وفَضْلِه شاهدةٌ ناطِقَة، وهي «الوَجْهُ الجميل في علم الخليل» التي نَظَمَهَا سَيِّدُنا العبدُ الفقير إلى اللّه تعالى الإمامُ العالمُ العَلاَّمةُ ذو العلوم الغزيرة، والفوائد الجمّة الكثيرة، الشيخ زين الدين أبو سعيد شعبانُ بن المرحوم شمس الدين أبي عبد اللّه محمد، بن المرحوم تاج الدين أبي سليمان داود بن المرحوم نور الدين أبي الحسن علي الشافعي القرشي الآثاري بَسَطَ اللّهُ تعالى ظِلالَهُ، وختمَ بالصالحات أعمالَهُ، ورَحِمَ سَلَفَه، وأبقى خَلَفَهُ، بمنّه وكرمِه. فوَجَدْتُها كتاباً جليلَ المقدارَ، حُلْوَ الشمائِلِ ذا قَدْرٍ وافتخارْ، جَمَعَتْ عِلْمَ الإمامِ الخليل بن أحمد، وجاءَتْ أحْسَنَ من تصانيف صُنِّفَتْ في هذا العِلْمِ وأَجْوَدْ، قد أثنى عليها علماؤنا الذين نَظَروا إليها، وَهْيَ جديرةٌ بالثَّناءِ، حقيقةٌ إذا وَعَدَتْ قارِئَهاَ الانتفاعَ بالوفاءِ، نَفَعَ اللّهُ تعالى بها وبناظمها الأنام، وأبقاهُ في خيرٍ وعافيةٍ مدى الليالي والأيام، بمنّه وفضلِهِ، وهذه أبياتٌ نظمتُها في مَدْحِهِما حينَ وقفتُ عليها، نَظْمَ فقيرٍ مُتَطَفِّلٍ على نظم ناظمها وفوائده أبقاه اللّهُ تعالى في خَيْرٍ وعافيةٍ. وهذه هي الأبيات:

نظمتَ الدُّرَّ في بَحْرِ العَروضِ ... تَزينُ بذاكَ أوزانَ القريضِ
أَتَيتَ به كَحَلْيٍ فوقَ خَوْدٍ ... تفوقُ البَدْرَ بالطَّرْفِ الغضيضِ
عليه طُلاوةٌ لو رامَ شَخْصٌ ... يقاوِمُها تَدَكْدَكَ في حضيضِ
وجا أُرجُوزةً فاقتْ حريراً ... تُحَبُّ فلم تكُنْ نَظْمَ البَغيضِ
حَوَتْ عِلْماً غزيراً باختصارٍ ... وحُسْنَ سُهُولَةٍ لا ذا غُموضِ
ملاحَتُها بِعَسْجَدٍ أو لُجَيْنِ ... تُقابَلُ عندنا لا بالعَرُوضِ
بها عِلْمُ الخليل غدا فبادِرْ ... ودارِسْها واسْرِعْ في النُّهوضِ
تُحَصِّلُهُ وتَعْلَمُهُ سَريعاً ... وتُجْعَلُ فيه ذا قَدْرٍ عَريضِ
فلو أنّا رأيناها قديماً ... لجئناها تُهَرْوِلُ بالقضيضِ
ولكنّا نُجَدِّدُ صاحِ عَزْماً ... ونُبْدِلُ ما تأجَّلَ بالنُّهُوضِ
فَزَيْنُ الدِّينِ ناظِمُها إمامٌ ... علينا حُبُّ ذاكَ مِنَ الفُروضِ

قالَ ذلكَ وكَتَبَهُ سُليمان بن عبد الناصر بن إبراهيم بن محمد الأبشيطي الشافعي، عفا اللّهُ تعالى عنهم بمنّه وكَرَمِهِ، حامداً ومُصَلِّياً ومُسَلِّماً ومحسبلا، في يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الآخر عام أحَدٍ وثمانمائة من الهجرة النبوية شَرَّفَها اللّهُ تعالى.

وسابعُهُم الشيخ شهابُ الدين القَلْقَشَنْدي الشافعي رحمةُ اللّه عليهِ قال: الحمدُ للّه رَبِّ العالمين، وما توفيقي إلاّ باللّه عليه توكلتُ وإليه أنيبُ. أمّا بَعْدَ: حَمْدِ اللّهِ الذي جَعَلَ عِلْمَ العَروضِ معْياراً يَخْرُجُ باعتباره الشِّعْرُ عن دائرةِ الجُزافْ، وَحَرَّرَ بقسطاسِهِ المستقيم صَنَاجات تفاعيلِهِ المقدّرة فلا يُدْرِكُها حَيْفُ الزيادة ولا يَلْحَقُهَا بَخْسُ الزّحافْ، ومَنَعَ بحدودِ أوضاعِهِ مِنَ الخُروجِ عن أساليبِ شِعْرِ العَرَبِ إلى شيء من المُهْملاتِ فأَمِنَتْ بتَقْديرِهِ من الاضطراب وسلمَتْ بتَقْطيعِهِ مِنَ الانحراف، والصَّلاةُ والسلامُ على سيّدنا مُحَمّد أكرم نبيٍّ خُصَّ بأشرف نَسَبْ، وأفضَلِ صَفيٍّ بُعِثَ من أفْخَرِ بيتٍ في أرفع عمادٍ وأكمل فاصِلَةٍ وأثبت أوتادٍ وأوثَقِ سَبَبْ، وعلى آله وصَحْبِهِ الذين قاموا من واجب الدين بأتمّ الفُروضِ، وسلكوا من طريقِ الشريعَةِ أوضَحَ مَسْلَكٍ ففازوا من مُوجِبات المَدْحِ بأكمل ضَرْبٍ وأجمل عروض، صَلاةً يقَعُ الفَصْلُ في القول باعتمادِها دون ما عداها، ويُجْعل ابتداؤها في الفَضْلِ غايةً لما سواها. فقد وقفتُ على هذه الأرجوزة الفائقةِ، والتحفة الرائعة، المَوْسُومةِ بالوجه الجميل في علم الخليل، من نظم الفاضل الألمعي، والمِصْقَعِ اللَّوْذعي، عَلاّمة العصر وأديب الزمان، زين الدين أبي سعيد شعبان القُرشي الآثاري أبقى اللّهُ تعالى آثارَ فضائله ليكونَ ذكرُها في كُلِّ عصرٍ مُقَدَّما، وأكرَمَ باشتهارِ الفضائل مَثْواهُ وما بَرِحَ شعبان طولَ الزمانِ مُكَرَّما.

إمامٌ لَهُ في النَّظمِ باعٌ طَويلَةٌ ... وفي النَّثْرِ قد أزرى بِقُسٍّ وسَحْبانا
وقد تَمَّ بالإجماعِ مجموعُ فَضْلهِ ... ومن ذا يَرى بالخُلْفِ في فضلِ شعبانا

فوقفتُ لها لمّا وَقفتُ عليها، وتحققتُ أنّها مَلَكَتْ زِمامَ فُنونِ الأدبِ وإنْ قُصِدَتْ بِفَنٍّ، فقابَلْتُها بالاجلالِ وقَبّلْتُ الأرضَ بين يديها، ثم أخذتُ في استجلاءِ محاسِنها، واستعراضِ جواهرِها النفيسة من حَواصلِ خزائنها، ومُجاذَبَةِ ما تَقَلَّدَتْهُ من قلائدِ الألفاظ في نُحورها، واستخراج ما عَرِيَ عن الأصدافِ من دُرِّ معاني بُحورها، فإذا جوهَرُها «البسيط» وحُسْنُها «الكامل» وباعُها «الطويلُ» وفضلُها «المديد» الشامل، ومأخَذُها «المُتَقارِبُ» وعطاؤُها «الوافر» واقتراحُها «المُقْتَضَب» يُنادي بصوته «الهَزَج»: يا لقَوْمي كم تَرَكَ الأولُ للآخر، و«خفيفُ» سَيْرِها لدى «الرَّجَزِ» يفوقُ «رَمَلَ» غيرها «السَّريع» و«مُنْسَرِحُ» سبيلها المُتَنَزِّهِ عن «المضارع» يقضي بأنَّ ما أَتَتْ به من «مُتَدارك» «المجتثِّ» هُوَ المُخْتَرَعُ البديع،

فللأفاضلِ هادٍ من فضائِلها ... يَهْدي أولي الفَضْل إنْ ضَلّوا وإنْ حاروا

ما رامَ عروضيٌّ مُعارضَتَها إلاّ غدا لسانُهُ بالعجز مَشكولا، ولا أرادَ مُدَّعٍ بلوغَ شأوِها إلاّ عادَ عَقْلُهُ الرصينُ مَخْبُولا، ولا اضْمَرَ حاسِدٌ مناوأتَها إلاّ رَمَى العيُّ بالقَبْضِ خاطِرَه فراحَ عنها مصروفا، ولا أظْهرَ مُعادٍ عنادَها إلاّ انثنى بَصَرُ بَصيرتهِ عن مُماثَلَتِها مكفوفا.

ما إنْ لها في الفَضلِ مِثْلٌ كائِنٌ ... وبيانُها أحلى البيانِ وأمثَلُ

وبالجُملة فقد أخذَتْ من عِلْمِ العَروضِ بصَفوِهِ، وأعرَضَتْ عن سَواقطِهِ وحَشْوِهِ، فجمعت بين سَلاسَةِ الإطنابِ وحَلاوةِ الإيجازِ، وأتَتْ مِنْ مقاصِدِ النظمِ بما يهزُّ العقولَ فكادت أنْ تُنْظَمَ في سِلْكِ الإعجازِ.

فأعربَ عن كُلِّ المَعاني فَصيحُها ... بما عَجَزَتْ عنهُ نِزارٌ ويَعْرُبُ

كلامٌ يَشْفي القُلوبَ من الألَمْ، ويتمشّى في مَفاصِلِ سامِعِها تَمشّيَ البُرْءِ في السَّقَمْ، وتتمنّى النفوسُ إعادةَ حَديثِها فكُلّما انقَضَتْ أحدوثَةٌ قالتْ ليتَ لَمْ،

يُعادُ حديثُها فيَزيدُ حُسْناً ... وقد يُسْتَقْبَحُ الشيءُ المُعادُ

هذا وقد سارَتْ بأخبارِها الركبانُ، وضَجّتْ بِمُدارَسَتِها البُلدانُ، وأحسَنَ تَلَقِّيها الأشياخُ وبادرَ إلى دراسَتِها الصِبيانُ.

فسارَتْ مَسيرَ الشَّمسِ في كُلِّ بلدةٍ ... وهَبَّتْ هبوبَ الرِّيحِ في البَرِّ والبَحْرِ

فاعْتَنى بروايتِها الصادِرُ والوارِدُ، ولَهِجَ بذكرِها الغائبُ والشاهِدُ، وتداولَ حديثَها الرائحُ والغادي، وتَمثَّلَ بأبياتِها الحاضرُ والبادي،

تَرِدُ المياهَ فلا تَزالُ غَريبةً ... في القَومِ بينَ تَمَثُّلٍ وسَماعِ

فحَقُّها أنْ تُكْتَبَ بالغَوالي على وَجَناتِ الغَواني، ويُتَغَنّى بأبياتِها في أطيبِ لَحْنٍ من ألحانِ الأغاني، ويُسْتَغْنى بوجودِها عن تَوَقُّعِ المطلوبِ لحصولِ الأماني.

وآيَتُها الكُبرى التي جَلَّ فَضْلُها ... على أنّ مَنْ لمْ يَشْهَدِ الفَضْلَ جاحِدُ

وكتبَ عبدُ إحسانِهِ المُتَفَضِّلُ على مَادِبِ أدَبِهِ، أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندي الشافعي لطف اللّهُ تعالى به حامداً ومُصَلّياً ومُسَلِّماً ومُحَسْبِلا.

وثامِنُهُم الشَّيخُ بَدْرُ الدين البَشْتكيّ امتع اللّهُ الوجودَ بوجودِهِ، قال: أمّا بَعْدَ حَمْدِ اللّهِ العادِلِ في القِسْمَةِ، والصَّلاةُ على سَيّدنا مُحَمّدٍ نبيّ الرحمة، وعلى آله الكامِلةِ نَوافِلُهُمْ وفُروضُهُمْ، وأصحابِهِ الذينَ سَلِمَتْ من الزيادةِ والنَّقصِ عَروضُهُمْ، وسَلَّمَ ومَجَّدَ وكَرَّمَ، فأقولُ وإنْ لمْ أكُنْ من السالكينَ في الفنونِ الأدبيةِ سَهْلاً ولا حَزْنا، ولا أقمتُ لنفسي في النَّثْرِ والنَّظْمِ كيلاً ولا وَزْنا،

حتى نَظَرْتُ كتاباً في العروضِ لِمَنْ ... علا على غيرِهِ في الفَضلِ والجُودِ

واستخدَمَ النَّظْمَ حتى عقيل قد حُشِرَتْ ... فيه جُنودُ المَعاني لابنِ داوودِ

فتَحَلَّيْتُ من فَرائِد فوائده وبعجائبِ الغرائبِ، ومن ألفاظ استدعائه الشُّعْباني بالحلاوةِ والرغائبِ، وأقسَمْتُ ما رَوْضَةٌ جادَها الغَمامُ، وناحَ في أفقها الحَمامُ، فتَرَسَّلَ النَسيمُ ما بينَ العُشّاقِ بأوراقِها، وجَذَبَتِ السَّواجِعُ إليها القلوبَ بأطواقِها، بأظْرَفَ لدى الأريبِ ولا ألطَفَ موقِعاً عِنْدَ الأديبِ، من «الوجه الجَميل في علم الخَليل» لقد نَظَمَ مُنْشِئُها أشتاتَ فوائدِ العَروض حتى دوائرَ الزحافاتِ، وشَرِهَتْ هِمّتُهُ فزاد عليها من مخترعاتِهِ بزياداتٍ، فأقَرَّ بذلك عَيْنَ «الخليل»، وقَرَّبَ على الطُّلابِ المَدْلولَ بأقرَبِ الدَّليلِ، وأذكرنا باقتدارِهِ على الرَّجَزِ رؤبة بن العَجّاجِ، والراعي بما أبداهُ من قطائعِ معانيه المُثيرةِ في وَجْهِ مُباريهِ العَجّاجِ، فاستشهدني فَشهِدْتُ أنّ هذه الأرجوزة لا عيب فيها إلاّ أنّها البريئةُ من العيوبِ، وأنّها تَخْلُقُ لِمُبْدِعِها الحَسَدَ في القلوبِ، كمْ أدارَتْ على مُباريها الدوائر وأنْهَكَتْهُ من ضُروبِها وقوافيها بالمترادفِ والمتواترِ، وكم ضَيَّقَت على حُسّادِها الخِناقَ، وقلعتْ منهمُ الأحداقَ، بأسبابِها وأوتادِها، وملكَتْ عليهمُ الليلَ والنهارَ بقرطاسِها ومِدادِها.

فَلِلّهِ شَعْبانُ المُكَتِّبُ إنّهُ ... تَسامى على أهلِ الرِّقاعِ مُحَقِّقا

لهُ قَلَمٌ يسمو على الغُصْنِ كُلّما ... تَنَزَّلَ في روضِ البلاغةِ أوْرَقا

أرادَ حَرَسَ اللّهُ مُهْجَتَهُ نَظْمَ البحورِ فنظمَ الجواهرَ، وأتى بما يَشْهَدُ بعجزِ الأوّلِ عمّا أبدعَهُ الآخِرُ، فسبيلُنا معاشِرَ المتأدّبينَ أنْ نقتبسَ من أنوارِهِ، وأنْ نتبرَّكَ بآثارِهِ وأنْ نُعَوِّلَ في مباحثِ هذا العلمِ عليه، ونَرْجِعَ في حَلِّ مشكلاتِهِ إليهِ، وأنْ نَلْتَمِسَ منهُ الدُّعاءَ عَقِيبَ الصَّلاةِ والسلامِ، ونسألُهُ الصَّفحَ عن التقصيرِ في الابتداءِ والختامِ، قال ذلك وكتبَهُ محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بالبَدْرِ البَشْتكي لطفَ اللّهُ تعالى به وعفا عنه بمنّهِ، وحَسْبُنا اللّهُ ونعمَ الوكيلُ.

وتاسِعُهُم الشَّيخُ شِهابُ الدّين ابن الهائمِ الشافعي رحمةُ اللّهِ عليهِ. قال: اقْتَضَبْتُ من مَديدِ بَحْرِ فوائدِ هذه الأرجوزةِ البسيطِ الذي ليسَ له مُضارِعٌ، وتفكّهْتُ في نَظْمِها البديعِ الرفيعِ الذي أرغمَتْ بلاغَتُهُ أنفَ كُلِّ مُناوٍ ومُنازِعٍ، الداعي لناظمها الخليلِ الإمامِ الكامِلِ، المجتثِّ من نَسْلِ الأفاضِلِ، ذي الفضلِ الوافرِ زين الدين أبي سعيد شعبان أبقاهُ اللّهُ دهراً طويلاً سالماً فرحا، وأمَرَّهُ على الصراطِ سريعاً مُنْسَرِحا، الفقير إلى اللّه تعالى أحمد بن محمد الهائم، كاتبُ هذه الأحرفِ حامداً للّه على نِعَمِهِ ومُصَلّياً على نَبِيِّهِ محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وعِتْرَتِهِ الطيبين الطاهرين ومُسَلِّماً.

وعاشِرُهم الشيخُ شمسُ الدّين الغَرّاقي الشافعي رحمةُ اللّه عليه، قال: الحمدُ للّه على نِعَمِهِ التي أوْلاها، ومِنَنِهِ التي قَسَّمها ووالاها، والصلاة والسلام على خيرِ البريةِ وأتقاها وأنقاها

وأعلاها، رُتْبَةً عند اللَّهِ وأزكاها، وعلى آلهِ أولي الهِمَمِ التي لا تُضاهى. أمّا بَعْدُ: فقد وقفتُ على هذا الكتاب الموسوم بالوجه الجميل في علم الخَليل تصنيف سيّدي الحَبْر الإمام العلاّمة القُدوة المحقق شيخُ الأفاضِل، وجامع أشتات الفضائل، لسانِ العربِ وعنوانِ الأدَب، شعبانَ أبي سعيد زينُ الدين، أدام اللَّهُ عليهِ سوابغَ النِّعَمِ تَتْرى، وكما جَعَلَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدنيا أَنْ يجعله قُرَّةَ عينٍ في الأخرى، ختمَ اللَّهُ لنا وله وللمسلمين بخواتم المؤمنين، وأنْ يُسْكنَنا وإيّاهُ وأخوانَنا المؤمنين في جَنّات النعيم، وأَنْ يَمُنّ علينا بالنَظَر إلى وجْهه الكريم، بمنّه وكرمهِ وفضْلهِ، ووسيلتُنا في ذلك عِنْدَهُ أفضَلُ الخَلْقِ عندَه محمّد عليهِ أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه أجمعين، وحَسْبُنَا اللّهُ ونعمَ الوكيلُ. وكتبه الفقير إلى اللّه تعالى محمد بن أحمد الغراقي لطف اللّهُ به.

وأمّا الخمسةُ الباقونَ فَمِنْ مكّةَ المُشَرَّفَة واحدٌ وهو الشيخُ نجم الدين المرجاني نفع اللّه به، قال: الحمد للّه ربّ العالمين، لعمري لأنتَ الحقيقُ بقول الأول:

فلو صَـوَّرْتَ نفسـك لم تَزِدْها ... عـلى ما فيك من حُسْنِ الطِّباعِ

وكتَبَهُ عبدُهُ وخادمُهُ المتأدّبُ بامتثال أوامره المُرجاني محمد بن أبي بكر بن علي المصري سامحه اللّه تعالى.

ومن المدينة الشريفة واحدٌ وهو الشيخُ أبو عبد اللّه الوانُوغي المغربيُّ المالكيُّ رحمةُ اللّه عليه، قال:

الحمدُ للّه ربّ العالمين والصلاةُ والسـلامُ على سيّدنا محمد وآله أجمعين، وقفتُ على ما اشتمل عليه هذا الرَّجَزُ البديعُ من حُسْنِ النظم وبلاغَتِهِ، ووفائِهِ بالمقصودِ من هذين العِلْمين وإحاطتِهِ، فأنشدني لسانُ حال ناظمه شـعبان نفع اللّه بعلومه الجليلة ومحاسنهِ الـ[illegible]ـلة، مُتَمَثِّلاً بقوله:

إذا مُتُّ عن ذكْرِ القوافي فلن ترى ... لهـا شـاعـراً غيـري أطَبَّ وأشعـرا
(...)[1] شـاعـرٌ ضُـرِبَـتْ بـه ... بطـونُ جبـالِ الشِّعْـرِ حتـى تيَسَّـرا

أبقاهُ اللّهُ وأدامَ النفعَ بهِ فلقد أحسنَ في نظم هذين العِلْمَيْن كُلَّ الإحسانْ، وأتى فيهما بما لم يُسْبَق إليه من التحرير والبيان، ولا دليلَ أدلّ من المُشاهَدَةِ والعيان. قاله وكتبه محمد بن أحمد الوانوغي حامداً ومصلّياً والحمد للّه ربّ العالمين.

ومن دمشق الشام اثنان أحدهما: الشيخ جلال الدين بن خطيب داريَّا رحمة اللّه عليه، قال: «(رَبِّ اشرح لي صَدْري وَيَسِّر لي أمري واحْلُل عقدةً من لساني يفقهوا قولي)». الحمدُ للّه

(١) في الموضع كلمة غير مقروءة.

الذي حكمَ بإقامة الوَزْنِ بالقِسطِ، وخَصَّ العَرَب من بلاغة النظم والنثرِ بأوفر القِسْط، ونَظَمَ دُرَرَ لغاتها من أوزان أشعارها في أمتنِ السِمْط، وشَرَّفَ على ثُناةِ السَدير وسَدَنَةِ اليَنْط، قَدْرَ جُناة البَرير والخَمْط، وسَكَنَةِ السِّقْط. أحمدهُ على جعلهِ إيّاي ممن اعتدلَ طبعُهُ فما أزِلَ بالوزنِ الطبيعيِّ ذَرْعُهُ، وأصَلّي وأسَلِّم على سَيِّدِنا محمَّدٍ الذي خالفَ به عادةَ بُلَغاءِ العرب في الوزن لفضيلةِ الإعجاز، وعَوَّضَهُ عنْ سَلاَمَةِ الوزنِ بنفاسة الإيجاز، وحفظ بأشعار أُمّتِهِ ما لولاها لفَسَدَ واضطربْ، وجَعَلَها من شواهدِ كتابهِ الكريم لأنّ الشعرَ ديوانُ العَرَبْ. وأَلْهَمَ الخليلَ عِلْمَ العَروض فأتى فيهِ بالعجب، وقال: ما مكّنّي فيهِ ربِّي خيرٌ ثُمَّ اتبع سببا وأيّ سَبَبْ. أمّا بَعْدُ فقد قمتُ لهذه الأرجوزة السائرة بشروط هؤلاء السادة الواقفين، وعُمْتُ في بحورها الزاخرةِ وإن كانَ القومُ على الشُّطوط قائمين، وعَمِلْتُ بمقتضى لَفْظِ الواقفِ لا بما أرادَهُ، وقَصَرْتُ المُشترَكَ على أحد مَعْنَيَيْه من غير زِيادة، وليسَ العالم مَنْ كانَ من غيره يستمدُّ، ولِلّه دَرُّ عُمَرَ القائلِ: «إنما العاجزُ مَنْ لا يستبد» فلقد أَحْيَوا سُنَّةَ الأَدَبِ لولا من تعَرَّضَ منهم للعتيق، وسامَحَ نَفْسَهُ في استحلاءِ مُكَرَّرِ غيره فرَضِيَتْ من الحلاوة بِتَحَلُّبِ الرِّيق، وتقدَّم وَهُوَ مُؤَخَّرٌ فقيل له: وراءَكَ أَوْسَعْ، وراوِغ في مأزق الفَضْلِ فنُودِي: قَاتِلْ بِجَدٍّ أو دَعْ:

وإذا دُعيـتَ إلـى الكـلامِ فلـم تُطِـقْ ... أبكـارَهُ فـاخطـبْ لهـا أكفـاءَهـا
وإذا المُهَيْـرَةُ لـم تكُـنْ كفـؤاً لهـا ... فـاْعْتُـبْ أبـاكَ إذا رأيـتَ إبـاءَهـا

ولكن اقْشَعَرَّتِ البلادُ فرُعِي الهشيمْ، ومن العَجَب نسبةُ المعَلَّى إلى كَرَمٍ وكم في الدنيا كريمْ، ورَحِمَ اللّه أبا عليٍّ البصير الأعمى فَهُوَ بنَقْضِ بَيْتهِ الأوّل زعيمْ، وعلى ما كانَ فقد اجتبيتُ من عجائب دُرَرِها، واجتنيتُ من أطايبِ ثمرِها، وتمتعتُ من دوائرها ببدورْ، وتمتعت لمّا تَشَيَّعْتُ لها في بيوت بحورها بُحورْ، وحَظِيتُ من طُروسِها ونُقُوسِها بخدودٍ وشُعور، ورَتَعْتُ من بُيوت الشَّواهدِ ولا سيّما بَيْتِ الغواني المباركاتِ بين أعجازٍ وصُدورْ، وجعلتُ مجازَها بقوة التوهم وقد صَبأْتُ إليها حقيقهْ، وسَلَكْتُ في التَلَذُّذِ بأبكار معانيها كُلَّ طَرِيقهْ، فَجَسَّدْتُ الأعراضَ حتى بلغتُ منها الأغراضْ، وتَخَيَّلْتُ كُلَّ دائرةٍ وَجْهَ بَدْرٍ له من حروف التقطيع عِذارْ، وَتَوَهَّمْتُ الأرجوزةَ غانيةً بالجمال فلها من كُلِّ دائرةٍ سِوارْ.

أَجَـلْ أرجـوزَةٌ هَـيَ لـي عَـروسٌ ... لهـا مـن كُـلِّ دائـرة سِـوارُ
وإلاّ كُـلُّ دائـرةٍ كبَـدْرٍ ... بتقطيـع الحـروف لـه عِـذارُ
كـأنَّ الإنسجـامَ بهـا وِصـالٌ ... وأنـواعُ الـزِّحـافِ بهـا نِقَـارُ
فَمَـن يُـرِدِ الهـوانَ بهـا فقولـوا: ... تَثَبَّـتْ وانتَبِـهْ هـذا عَـرارُ
أيـا زَيْـنَ الـزمـان لقـد رأينـا ... محاسنَ منك ليس لها انحِصارُ

نَظَمْتَ بِحَارَ أشعارٍ فَـالْقَتْ إليكَ بِفَائِقِ الـدُّرِّ البِحَـارُ

قد لعمري صَيَّرْتَ «الخليلَ» لما أَلِفَهُ عَدُوًّا، واستعبَدْتَ «ابنَ عَبَّادٍ» وهو «الصاحِبُ» حتى عُدَّ من هذا العلم أجنبياً، وقال «الأخفشُ سعيدُ بن مَسْعَدَة» من ظفر بكلام هذا الفاضل فما أسْعَده، فلو جاراكَ «ابنُ القَطَّاع» في التقطيع لانقطع وما وصل، أو عالمَكَ «الأعلم» بكتابه «عينُ الذهب» لرددتَهُ عينَ بَصَلٍ، ولقد وقَفَ الفاضلُ المجَلِّيُّ في «حَلْبَةِ الأدب» منك بمكانِ المُجلِّي، وقال: لمّا دَخَلَ مجلس المناظرة وَوَضَعَ مُشيراً إلى نَظْمِهِ هذا مَحِلِّي، وأعطى بيده «ابنُ مُعْطي»، وقال بيانُكَ للبُسْطي، لا تنقبضْ منّي فإنَّ اختصاري غيرُ بَسْطي، ولمّا ظَهَرَ فضلُ أرجوزته على قصيدة «ابنِ الحاجب» قال: قد تَسَلَّطْتُ عليكَ فوقُوفُكَ لي بمنزلةِ أبيك من الواجبِ، فقال: أما لي أمالي؟ فقال: هذا الفاضل وفا لي وفالي، فقُلنا له من الآن، لا تنكرْ لكَ الحلاوةُ يا شعبان.

كَمْ في الأعاريض امرئٍ خافضٍ نظماً رآهُ رافعاً شـانَهـا
لكـنَّ شعبـان امـرؤٌ لـم يـزَلْ فـي نظمِـهِ يُتقِـنُ أوزانَهـا

تَكَلَّمَ في الطَّويل بلسانٍ غير قصير، وعلا علي «أبي العلا» فتلا لسانُ الحال «(لا يستوي الأعمى والبصير)»، وطوَّلَ كلامَهُ وَعَرَضَهُ على النَقَدَةِ فاستجادوا الطُّولَ والعَرْض، وبَسَطَ النفوسَ بإيضاح عروضِهِ المقبوضَةِ فعجبنا لِلْبَسْط في القَبْض، فلو بُعِثَ «الخليلُ» وراءَ عَلَمِ عِلْمِهِ لقال: إنت خليفتي، ولو عرفَ «الناشِئُ» لقال مُعتذراً عن كتابه في «ذمّ العروض»: «أبا مُنذرٍ كانت غروراً صحيفتي»، ما تَرَكَ لأحَدٍ في «المديد» مَدَّ يَدِهِ ولا أبقى له ما يقولُهُ في غَدِهِ، وأجادَ القولَ في «البسيط» فأطْرَبُ، واستماح من المُهْواة فاطنَبْ، وقال بارِدُ المؤلفات لأرجوزته الغاليه، يا جارِ لا أرمينْ منكم بداهيه، ولم يَرْضَ من بحث من نبث عن دقائق «الوافر» بوقوع الحافرِ على الحافر، وقال الحطيئة مُشيراً إلى حُسْنِ خَطِّهِ ولمعرفته بهذا الفنِّ وجَوْدَةِ ضَبْطِهِ «فَضَلْتَ على الرجال بخصلتين»، وقال العسكري: «أنت أولى بالصناعتين»، فمتى ناظرهُ في «الكامل» صاحبُهُ المبرِّدُ ابنُ يزيد ينقص، ورجع قُدّامه ولو أنه قُدامُهُ على عقبيه يَنْكُص، وقال مَنْكَ انتسبتَ عند غَواني شعري إلى ثُمالةَ اختيالا:

وإذا دَعَـوْنَـكَ عَمَّهُـنَّ فـإنَّـه نَسَبٌ يزيدُكَ عندهُنَّ خَبالا

ودقّق النظر في الهَزَجِ، وقال لابن دُرَيْدٍ: أنتَ بسيرتك حُمَيْدُ الذي دارُهُ أمج ولمّا دارَتْ عليه الدائرةُ في الرَّجَزِ، حامَ أبو بكرٍ وعَجَزْ، وانشد نفسه قول سَمِيِّ أبيه ابن لصِمّة:

يـا ليتنـي فيهـا جَـذَعْ أَخُـبُّ فيهـا وأَضَـعْ

ولما سَجَعَ بأبياته في الرَمَل استهجن التوتيُّ أرمالَه، وقال أبو العتاهيةِ: «لم تَكُ تصلح إلاّ لهِ»، وأتى في السَّريع، بكلِّ معنًى بديع، فمن زرى عليه أنشَده الضَرْبُ الثاني من هذا البحر وهو الأصلم:

يـا أيهـا الـزاريْ علـى عُمَـرٍ قـد قُلْـتَ فيـه غيـرَ مـا تَعْلَـمْ

وشرح «المنسرح» بصَدْرٍ بالفضائل مُنْشَرِح، وكُلَّما تَتَبَّعْتُ هذا الهُمام فيما يذكرُ الْفَيْئَهُ كالبحر الذي يَزْخُر، وتذكرت بنظمه اللطيف، وقد سمعتُ طرائقه الموسيقية في الخفيف:

يـا هِنْـدُ هـل لَـكِ فـي زيـارةِ فِتْيَـةٍ نَبَـذوا المحـارمَ غَيْـرَ شُـرْبِ السَّلْسَـلِ
سمِعـوا البـلابِـلَ قـد شَـدَتْ فتـذكّـروا نَغَمـاتِ عُـودِكِ فـي الخفيـفِ الأوّلِ

ومَنْ كلَّمه بماضي لسانه في «المضارع» وقعَ معه من فعله في سُوءِ الحال، وإذا قيلَ له قُلْ ما عندك قال لعجزه: نُهينا عن قيل وقال. أجادَ الكَشْفَ عمّا رَسَمَهْ، وأجرى بصلاتِ الفضائل لسانَهُ وقَلَمَهْ، ونَشَرَ وَشْيَهُ الخُسْرواني، ونفثَ في أجْسَادِ الأمثلةِ أرواحَ المعاني، وهَجَّنَ الأوتارَ بأطراب أوزانِ إيقاعه، ونَزَّه الأبصارَ والأفكارَ في بدائع رقاعِهْ، فَحَظِيَ الساعي عندَهُ من منثورِهِ بالمنثُورِ والمثالِ البديع، وفاز بالمرسوم الشريف على حُكْمِ التوقيع، واستولى بما اقْطَعَهُ من بيانِ التَّقْطِيع على النُّخَبْ وحَصَل بحُسْنِ خدمتهِ في هذا البحرِ على المقتضب، ووصَلَ الكلامَ في المجتثِّ حتى عرّفَ الشهابَ السمينَ طَرْحَ الغَثّ. وأثنى عليه بإحسانِهِ طُلّابُ المتقارِبِ «ولو سكتوا أثنَتْ عليه الحقائب»، ولمّا شَرَعَ في «المتدارك» نادى حَسّانُ مَدْحِه أبا سُفيانِ حاسِدِه:

إذا أَخَـذَتْ حَـوران مِـن رَمْـلِ عـالـجٍ فقـولا لهـا ليـسَ الطريـقُ هنـالـكِ

وأخَذَ في إثباتِ الخَبَبِ بما هو أجْدَرُ وأحرى حتى قال الذين فهموا لمنكريه: لن تُراعوا وإنْ وجدناه لبحرا.

لقَـد جـاءَ شعبـانٌ بِمـا هُـوَ أهلُـهُ من الفَضْلِ حتّى لا يُرى من يَزيدُهُ
فـلا عَجَـبٌ إنْ عَظَّـمَ النـاسُ قَـدْرَهُ وأنشـدَ شَعـرَ ابـنِ العفيـفِ حَسُـودُهُ
كـأنّـا اقتسَمْنـا نِصْـفَ شعبـان بَيْنَنَـا على حُكْمِ ما يهوى الهوى ويُريدُهُ
حَـلاوتُـهُ فـي ثغـرِهِ وكـلامِـهِ وفـي كَبِـدي نيـرانُـه وَوَقيـدُهُ

لقد صارَ بهذه الأرجوزة في الشهرة ككلماتِ الأمثال السوائر، واستخدم بها روحانيات العُقول وكيف لا وهي ذاتُ الدوائر، واتحفَ كلَّ مصونةٍ من دوائرها فاعجب لدائرةٍ مَصُونه، وقال ضَرْبُ كُلِّ بحرٍ مفتخراً: أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه.

تقـدّم قـومٌ بـالـزمـانِ كـأنَّهُـمْ بذلكَ لا الفَضْلُ الخَصيصَ المُحَرَّمُ
وَقَـدَّمَ شعْبـانـاً علـى القـوم فَضْلُـهُ وشعبـانُ فـي كُـلِّ الزمـانِ المُكَـرَّمُ

وأمّا تَسْمِيَتُهُ هذه الأرجوزة بالوجه الجميل فأعيذُهُ في هذه التسمية من الخِفَّهْ، وإنْ كان قَصَدَ حُنْدج بنَ حُجْرٍ فيا لها من طُرْفهْ، هدى بها مثلَ ذلك المَلكِ. فما قَدْرُ خفاف بن عمرو بن الشَّريدْ، ومن سُحيم بن وُثَيْلٍ ونُصيبٌ وإنّما هُمْ غلمانٌ وعبيدْ، وأمّا ابنُ الطبيب فلا يكون إلاّ عبدَهُ، ونختصر فلا نَعُدُّ الشعراءَ والعَروضيين حتى ابن أبي الجيش إلاّ جُنْدَهْ، فلو اهتدى بها الأوائل لما خَرجَ كثيرٌ من شعر «عبيدٍ» عن الميزان، ولا شَذَّ في الشِّعب الذي دون سَلْعٍ ثابت بن جابرِ بن سُفيان، واللّهُ تعالى يقومُ مع هذا الفاضل بكفايَتِهِ، وينفعُ الإسلامَ والمسلمينَ بهدايته، ويُرشِدُ الطُّلاّبَ بمنار أنوارِه، ويعودُ علينا من مقامه الكريم وخدمَةِ السُّنَّةِ الشريفة ببركات آثاره، قال ذلك وكتَبَهُ وخدمه به وحَيًّا، محمد بن أحمد خطيبُ داريًّا، وهو يومئذٍ مُمْتَحَنٌ ولكن بغير مأمون، مُعْتَقِلٌ نَفْسَهُ في المعنى والصورة، وهو عاقلٌ في حفظ اللّه من ظالمٍ مجنون، اقحمَتْهُ المروءَةُ بَحْرَ مكروهٍ كان منه على بصيره، وهو يسألُ اللّهَ سبحانَهُ الكونَ بجزيرة السلامة مع ناجٍ من الجزيرة.

ولعمريَ في دون ما بيَ ما قَدْ	يَشْغَلُ المرءَ عن بديع المقالِ
وخطوبُ الزمانِ يظهرُ فيها	من رجالٍ أقدارُ تلك الرجالِ
فَرَعى اللّهُ من دعا لغريبٍ	فَرَّقَتْ شَمْلَهُ صُروفُ اللّيالي
أنتَ يا ربِّ مالكي فأغِثْني	بالخلاصِ القريبِ ياذا الجَلالِ
إنّ حَمْلي لِهَمِّ مَنْ غِبتُ عَنْهُم	ليَ أنكى من شدّة الاعتقالِ
غيرَ أنّي أودَعْتُهُمْ لكَ لمّا	سِرْتُ عنهم فَبَعْدَ ذا لا أبالي
أيُّ شيءٍ مقدارُ ضِيقِ ليالٍ	في سنينٍ وَسَّعْتَهُنّ خَوالي
مَرْحباً مَرْحباً بتحصيلِ أجْرٍ	ضِمْنَ تكفير ذَنْبِيَ المتوالي
فلَكَ الحمدُ يا إلاهيَ والشكرُ	كما ترتضي على كُلِّ حالِ
وصَلاتي مشفوعةٌ بسلامي	لنبيٍّ خَصَّصْتَهُ بالكمالِ
وعلى الأنبياءِ والرُسْلِ والصَّحْبِ	وآلِ الجميعِ أشْرَفِ آلِ
في ربيع الميلاد في حيِّ صِدْقٍ	ذائعٍ فاجْمُلُوا الحروف الأوالي

وحَسْبُنَا اللّهُ ونعمَ الوكيل

وثانيهما الشيخ برهان الدين الباعوني نفعَ اللّهُ ببركتهِ قال: أحمدُ اللّهَ الذي مَتَّعَنا من الوجه الجميل بمحاسن، وأوْرَدَنا من بُحورِ النِّعَم ماءً غَيْرَ آسِنْ. وسَهَّلَ بانْسِجامِ الطباعِ السليمةِ لنا الحَزْنَ، ومَنَحنا جواهِرَ الأدب فأكثرنا منها الخَزْنَ، وأمَرَنَا في كتابهِ العزيز فقال: «(واقيموا الوزنَ)»، حمداً تتأكّدُ أسْبابهُ وتَثْبُتُ أوتادهُ، ويألفهُ اللسانُ بتوفيق اللّه ويعتادهُ، واشكرُهُ على

مِنَنِهِ المُتَواصلهْ، شُكراً لا ينقطعُ بالعوارضِ الفاصِلَهْ، ولا يَتَغَيَّرُ نَظْمُهُ بزِحافاتِ الآفاتِ الحاصلهْ، مُوجباً دوام المزيد، من فَضْلِهِ، الوافرِ الكاملِ المديد، وأصلِّي على سيدنا محمد المَبْعُوث بالهُدى السَّريع إلى داعي النِّدا، المُجْتَثِّ لأصل العِدا، الطويل الباع في الجِدا، المؤيّد من رَبِّ المشارقِ والمغاربْ، بالنصر المتداركِ المتقاربْ، المُقْتَضَب من خير العرب حَسَباً وأشرفَها نَسَباً، صلاةً لَفْظُها خفيفٌ على اللسانْ، راجح في ميزانِ عمل الإنسانْ، ما امتَدَحَهُ شاعرٌ بَرَمَلْ، وظَفِرَ منه ببلوغ أمَلْ، وانبرى لنَعْتِهِ بصَدْرٍ مُنْشَرِحْ، وبَسَط النفوسَ من قصائده ببسيط ومُنْسَرِحْ. وبَعْدُ: فقد وقفتُ على هذه الأرجوزة البديعةِ الوصفِ، الحسَنةِ الرَّصْفِ، المُذَكّرة لرِقَّة معانيها بِزَمانِ القَصْفِ، فرأيتُها حَدِيقَةَ عِلْمٍ مُزهِرَهْ، ودَوْحَةَ فَضْلٍ مُثْمِرَهْ، فُروعُها باسِقَه، ودُرَرُها مُتَناسِقَه، تروقُ السَّمْعَ وتملكُ رِقَّهْ، وتُمازِجُ الروحَ لطافةً ورِقَّه، فاجْتَنَيْتُ من أفنانِها أثْماراً، واجتليتُ من هالات دوائرها أقماراً، وَغُصْتُ من نَظْمها في بحور، واستَخْرَجْتُ منها جواهِرَ كم زانَتْ من بحور، وتأَمَّلْتُها تَأَمُّلَ العاشقِ المعشوقْ، وكلِفْتُ بها كَلَفَهُ بقوامِهِ الممشوقْ، ورأيتُها أسْحرَ الألبابِ من الحاظِهِ الوَطْف، وأرَقَّ من شمائلِهِ التي أشْبَهَتْ النسيم في اللُّطْف، وتأملتُ لَفْظَها الذي اختلط بالروح وامتَزَجْ، ورَجَزَها الذي لو سَمِعَهُ «مَعْبَدٌ» لغَنَّى به في هَزَجٍ، فقضيتُ العَجَبَ من بداعته، وبلاغة صاحِبه وبراعَتِه، فقلتُ: هذا رَجَزٌ يصعب مع سُهولَتِهِ، ويَمْلِكُ الحِجْرَ بفحولته، تَسِحُّ سُحُبُ فصاحَتِه بمائها الثَّجّاج، ويَعُجُّ من صَدْلةِ بلاغَتِهِ العَجّاجْ، ويَتَظَلَّمُ منهُ الراعي تَظَلُّم الرعية من الحجّاج، نظمَ المؤلف به الفوائدَ عُقودا، وبَذَلَ من ذَهَبِ أَدبِهِ لأبكار المعاني نُقودا، ففازَ من عقائله بكلِّ خَريدةٍ ما ضَمَّتْ مثلها الخُدور، وكُلِّ عروسٍ تَغارُ من وجْهها الجميلِ البُدور، وكيف لا وهوَ إمامُ براعهْ، وفارسُ يراعَهْ، يُوقِدُ من ذِهْنِهِ لَهَبا، ويصوغُ به الكلامَ ذَهَبا، ويُبرز القولَ عَجَبا، ويملأُ صَدْرَ الحسُودِ شَجَبا، يروضُ جماحَ العَروضْ، ويَلِجُ في لُجِّ بحوره ويَخوض، ويُطلعُ كواكبَ المعاني في سماءِ القَريضْ، ويُنَزِّهُ الأفكارَ في روضة الأريض، ويُحْكِمُ تأسيسَهُ إحكاماً يأمَنُ معه من الهَدْم، ويَسدُّ بسدادِهِ ما حَصَلَ فيه من الثَّلْم، ويكتسبُ بذلك ثناءً تسلمُ ثناياهُ الحَسَنَةُ من الثَّرْم، ويهزُّ منهُ عضباً مُرْهفا، ويخلعُ به على أعطافِ الفضائل عشباً مُفَوَّفا، ويبسط قبضه فَيَنْشَرِحُ صَدْرُهْ، ويُقيمهُ بعد إقعادِهِ فيرتفع قَدْرُهْ، ويَتَلَطَّفُ في اجتناءِ ثَمرِهِ وقَطْفِهِ، ويُحْسِنُ النَّظَرَ إذا تَوَلاَّهُ في وَقْفه، ويكسُو شَكْلَه ملاحةً فيحسُنْ، ويُنْطِقُ مُصْمَتَهُ فتشكرهُ الألسُنْ، ويصونُ بدورَ دوائرهِ من الكَسْف، ويكشِفُ عن حقائقه غاية الكَشْف، ويُزيلُ عنه بإزالة التشعيث وصَمْا، ويَقْصِمُ به ظُهورَ المعترضينَ قَصْما، ويَنْشُرُ رِداءَهُ بعْدَ طَيِّهِ، ويَحْسِمُ داءَهُ من نارِ ذِهْنِهِ بكيِّه، ويُقيمُ به عُنُقَ الفخار بَعْدَ لَيِّه، ويُجيدُ صياغَةَ لفظِهِ بحُسْنِ سَبْكه، ويُجَدِّدُ جلبابَ رَوْنَقِهِ بَعْدَ نَهْكِه، فاللّهُ يُبقيه للآداب يَحْفَظُ مُهْجَتَها، ويقيمُ حُجَّتَها، ويُوضِحُ مَحَجَّها، وَيَرُدُّ ضائعها، ويُنفق بضائعها ويَشُدُّ مُنَّتَها، وَيُصَرِّفُ أعِنَّتَها،

ويُرهف أسِنَّتها، ويُحيي سُنَّتَها، ما هَمَى العَرُوضُ بعارضهِ وهَتَنْ، وسَفَرَ عن وجهه الجميل فَفَتَنْ، ولقد جاءَ بهذه الأرجوزة بَديعه، وترك أكبادَ الحُسّادِ بها صَديعَه، يا لَها أرجوزةً يعجزُ عن مُساواتها الساوي، وتَرْجعُ محاسِنُه عندَها وهي مَساوي، فلو سمعَها رؤبَةُ وأمثالُهُ لَدَهِشَتْ منهم الألبابْ، ولو رامَ العروضِيُّونَ مُعارَضَتَهَا لَتَقَطَّعَتْ بهم الأسبابْ، فإنْ زعم أبو العلاء على حِذْقه، وانسجام سحاب أَدَبِه بوَدْقِه، أن يأتي بمثلها في طلاوتها، وفرط حَلاوتها، فليَقْدَحْ زَنْدَهْ، وليأتِ بما عِنْدَهْ، أو ذو الصِّناعتَين فليصنع ما بَدا له أنْ يصنع، أو ابنُ القَطّاع فَلْيَمْدُدْ بسببٍ إلى السّماءِ ثُمَّ ليقطعْ، للّه تأليفهُ المحكم المباني، ودُرُّ تصنيفه الذي خَصَّني به وحَباني، وفَتَنَني منهُ بالوَجْه الجميلِ الذي دَبَّ به عارِضُ العَروضِ فَسَباني، ولا حاجَةَ إلى الإطالة في نُعوتِهْ وتَقْرِيظِهِ، بِدُرِّ المَدْحِ وياقُوتِهِ، فقد تَقَرَّرَ فَضْلُهُ في الأذهان، وثَبَتَ بالدليلِ والبُرهان، فما أغزر ما حازَهُ من الفضائل، واشْبَهَهُ بِسَحْبان وائل، وأَحَقَّهُ أعَزَّهُ اللّهُ بقول القائل:

وإنّـي وإنْ كنـتُ الأخيـرَ زمـانُـهُ   لآتٍ بمـا لـم تستطِعْـهُ الأوائـلُ

واللّه تعالى يُقيم به شِعارَ الأشعارْ، ويُنْفِق به بضائِعَها الكاسِدَه الأسعار، ويحفظ به نظامَها مِنَ الاختِلال، وصِحَّتَها مِنَ الاعتلال، فلولاه لعبَسَتْ وجُوه أصحابها وبَسَرَتْ، وزَحَفَتْ عليها جُيوشُ الزحافِ فانكسرتْ، ويَجْعَلُ عروضَهُ واقياً لعِرْضها من العَيْب، مُوجباً لاستمرار الدعاءِ له بظَهْر الغيب، ويوردُهُ مناهِلَ نِعَمِهِ الصافيه، ويُفيض عليه ملابِسَها الضافيه، ويختِمُ له بخيرٍ في عافِيه، بمنِّهِ وكرمِهِ، إن شاء اللّه تعالى، قال ذلك وكتبهُ العَبْدُ الفقيرُ إلى اللّه سُبْحانَهُ، الراجي عَفْوَهُ وغُفرانَهُ، إبراهيم بن أحمد الباعوني حامداً للّه ومُعَظِّماً ومُصَلِّياً على رسوله ومُسلِّماً، وحسبنا اللّهُ ونِعْمَ الوكيلُ.

ومن حَلَب المحروسة واحدٌ وهو قاضي القضاة وَليُّ الدين بن الشِّحنة الحنفي رحمةُ اللّه عليه، قال:

الحمـدُ للّـهِ المـديـدِ طَـوْلُـهُ   الـوافـرِ الكـامـلِ فينـا فَضْلُـه
ثُـمَّ صـلاتُـهُ علـى المُقْتَضَـبِ   مُحَمَّـدٍ مُجْتَـثُّ خَيْـرِ العَـرَبِ
وآلـهِ الأبحـرُ علمـاً ونـدَى   السـالميـنَ مـن دوائـرِ العـدا
وصَحْبِـهِ الـذيـن لا زِحـافَ فـي   وَزْنِ النِّظـامِ فيهـم والشَّـرَفِ
مـا خَبَّـتِ العَـروضُ ضَـرْبـاً للنَّهَـلْ   فـاصِلَـةَ التشعيـث عنهـا والعِلَـلْ
وبَعْـدُ فـالشيـخُ الإمـامُ الفـاضِـلُ   الألمعـيُّ العـالـم المنـاضِـلُ
البـارعُ المُفْتَـنُّ فـي علـمِ الأدبْ   الكـابِـتُ الأعـداء مِنْـهُ مـا كَتَـبْ
أبـو التُّقـى شعبـانُ زيـنُ الـديـنِ   نـابِغَـةُ التَّلْميـحِ والتَّضميـنِ

ابـن محمّـد بـن داود الـرِّضَـى   المـاجـدُ العـدل الكبيـرُ المـرتضـى
الشـافعـيُّ القُـرَشـي الآثـاري   نَجْـلُ أولـي الأفضـالِ والإيثـارِ
زادَ الالـهُ فـي العُلـى أمثـالَـهُ   وحَقَّـقَ اللّـهُ لـه آمـالَـهُ
أوْقَفَنـي علـى نظـامٍ وافـي   بِعلْمَـيِ العـروضِ والقـوافـي
أَلَّفَـهُ مُنَظَّمـاً فـي الـرَّجَـزِ   مُسَهِّـلاً لِحفظـهِ المُعَجِّـزِ
إذا بـه عِقْـدٌ مـن الجـواهـرِ   يفـوقُ فـوقَ الأنْجُـم الـزَّواهـرِ
لـم يُنْتَسَـجْ يـومـاً علـى مِنْـوالـهِ   ولـم أَقِـفْ قَـطُّ علـى مِثـالـهِ
قـد أبْـدَعَ التَّـوشيـعَ فـي تَـرْصيفـهِ   واقتـدحَ الـزِّنـادَ فـي تـأليفِـهِ
وحـازَ فيـه قَصَبـاتِ السَّبْـقِ   سَبْقـاً إلـى أوجِ المعـالـي مُـرْقـي
فكُـلُّ بَيْـتٍ منـه قَصْـرٌ قـد بُنـي   مُشَيَّـداً علـى أسـاسٍ مُتْقَـنِ
مُـروجُ فَضْـلٍ رَوْضُهـا أريـضُ   يَخْتـالُ فـي أرجـائهـا القَـريـضُ
قُطـوفُهـا دانيـةٌ أزهـارُهـا   تَـدُلُّ جـانيهـا علـى ثِمـارِهَـا
فَظِلْـتُ فـي تلـك الـريـاضِ أرْفُـلُ   أُعَـلُّ مِـنْ مُـدامِهـا وأُنْهَـلُ
مُسْتَجْلِيـاً عـرائـسَ المعـانـي   مـن نَظْمِهـا البـديـعِ فـي البيـانِ
فلَـمْ أزَلْ ولا تَسَلْنـي عَنْهـا   أَفُـضُّ أغـلاقَ الخِتـامِ مِنْهـا
فيـا لَـهُ مـن فـاضـلٍ فـاقَ الأولـى   تَقَـدَّمـوهُ فـي مـراتـبِ العُلـى
أظْهَـرَ مـن علـم العـروض مـا خَفـي   واكتـالَ مـن أوزانـهِ بـالمكتَفـي
استَـرَقَّ فيـه مَعْنًـى حَـرَّرَهْ   ومـا أبـلـى عليـه مِثْلَـهُ دَبَّـرَهْ
أكـرِمْ بـهِ مـن نـاظـمٍ ونـاثِـرِ   مُسْتَحْسَـنِ النَّشْـأةِ والمـآثـرِ
فمـا نُحـاةٌ فـي العـروضِ قـد شَهِـدْ   بـأنَّـهُ فيـه إمـامٌ مُنْفَـرِدْ
أثـابَـهُ اللّـهُ علـى تـأليفـهِ   مـن تـالـدِ الخَيْـرِ ومـن طَـريفـه
وزادَهُ علمـاً وفضـلاً وارتقـا   مـا غَنَّـتِ الـورقـاءُ فـي غُصْـنِ النَّقـا
وقـالَـهُ محمـد بـنُ الشِّحْنَـهْ   وقـاهُ رَبُّ العـرش كُـلَّ مِحْنَـهْ
بمصـرَ فـي القَعْـدَةِ عـامَ غـايَـهْ   سـتَّ وتسعيـن وسَبْـعِ مـايَـهْ
حـامـداً اللّـهَ مُصَلِّيـاً علـى   رسـولـهِ مُسَلِّمـاً مُحَسْبِـلا

وكان الفراغ منه نهار الجمعة سابع شهرُ شعبان المكرم سنة ست وعشرين وثمانمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضلُ الصلاة وأتمّ السلام.

مُصَنَّفاتُه:

كان الآثاري شخصية عراقية فذة، كتب ونظم في شتى فنون المعرفة، حتى جاوزت مصنفاته العشرين عدّاً، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً.

وقد تفرد بلون خاص من التآليف هو كتابة الألفيّات: فقد نظم ألفية في الخط، وألفية في النحو، وألفية في العروض، وهو أمر لا نجد له نظيراً عند كل المصنفين العرب والمسلمين. صحيح أن ابن مالك نظم الفية في النحو شرحها شراح كثيرون وما زالت تدرس في الجامعات حتى اليوم إلاّ أنه لم يحاول نظم ألفية أخرى في فن آخر.

وهكذا تأكد لنا تَفَرُّد الآثاري بهذا اللون من التأليف.

وكان الاثاري شديد الحبّ لرسوله محمد ﷺ سيد الأنبياء والرسل وخاتمهم. وتعبيراً عن هذا الحب المتغلغل في أعماقه، نظم بديعيات عديدة في مدح النبي الأعظم. كما أفرد لمدحه ديواناً سمّاه «المنهل العذب» ذكره السخاوي ولم نقف على خبره حتى اليوم.

فمن مصنفاته التي وصلتنا:

١ ـ وسيلة الملهوف عند أهل المعروف. وهي قصيدة دعا بها على ظالم ففلجه الله على المنبر. حققتها ونشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٤.

٢ ـ «بديعيات الآثاري» وتضم بديعياته الصغرى والوسطى والكبرى، وقد حققتها ونشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية برقم ٣٠.

٣ ـ المنهج المشهور في تقلب الأيام والشهور: وقد نشرها بمجلة المورد ببغداد الأستاذ محمد علي العدواني.

٤ ـ العناية الربانية في الطريقة الشعبانية: وهي ألفية في الخط وقواعده، صنّفها سنة ٧٩٠ هـ. وقد حققتُها ونشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٩ ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص ٢٢١ ـ ٢٨٤.

٥ ـ نيل المراد في تخميس بانت سعاد: وصلتنا منها مخطوطات.

٦ ـ كفاية الغلام في إعراب الكلام: ألْفِيَّة في النحو، وقد حققتها بمشاركة الدكتور زهير غازي زاهد ونشرناها في بيروت سنة ١٩٨٧.

٧ ـ الوجه الجميل في علم الخليل: الفية في العروض والقوافي وهي كتابنا هذا.

٨ ـ القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية: كتاب في النحو.

٩ ـ منظومة في النحو لامية عدتها خمسمائة بيت وأولها:

باسم إلٰه العرش أبداً أوّلا   فقيراً على فتح الغنيّ مُعَوِّلا

١٠ ـ مجمع الأرب في علوم الأدب: وهي منظومة من الرَّجَز في علوم العربية وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها، ولعله كتاب «لسان العرب في علوم الأدب» الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع.

١١ ـ الفرج القريب في معجزات الحبيب: وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على رويّ الميم المكسورة وأولها:

سَلْ ما عرانيَ عن سلمى بذي سَلَمِ   يوم الرحيل من الأحزان والألَم

١٢ ـ نُزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام: وهي تسعون بيتاً وأولها:

أبَداً مُحِبُّكَ في مديحك يشرعُ   يا من له الجاهُ العظيمُ الأرْفَعُ

١٣ ـ مِسْكُ الختام في أشعار الصلاة والسلام. وهي أبيات على البحور الستة عشر، تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر. وأولها:

إذا شئتَ أن تحيا حياةً طويلةً   وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى
فَصَلِّ على خير الأنام مُحَمَّدٍ   يُصَلِّي عليكَ اللّهُ عن مَرَّةٍ عَشْرا

١٤ ـ شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام: وهي أربعون نادرة، منها خمسة وثلاثون في الصلاة، ومنها خمسة في الإسلام.

١٥ ـ الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير:

وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبيِّ الكريم، لم تصلنا كاملة. ومصنفاته المرقمات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ نشرناها معاً في كتاب واحد عنوانه «خمسة نصوص إسلامية نادرة» في بيروت عام ١٩٩٠ ـ بدار الغرب الإسلامي.

١٦ ـ تخميسات بانت سعاد، وما زالت مخطوطة.

ولم تصلنا من آثاره التي ذكرها السخاوي في الضوء اللامع الكتب التالية:

١ ـ المنهل العذب: وهو ديوان في النبويات.

٢ ـ الرد على من تجاوز الحد.

٣ ـ عنان العربية: وهي أرجوزة في علوم العربية.

٤ ـ شرح ألفية ابن مالك في ثلاث مجلدات ولم يتم.

المخطوطات المعتمدة في نشر النص

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب ونشره أول مرة على ثلاث مخطوطات:

الأولى: مخطوطة دار الكتب الوطنية في باريس ورقمها فيها ٥٨١٧ عربيات وهي نسخة خزائنية نفيسة ورقة العنوان فيها مزخرفة وملونة وعليها تملكات كثيرة وقد ذكر فيها اسم الكتاب واسم مصنفه وعدة أوراقها ٦٣ ورقة. انجز كتابتها محمد بن أحمد الشهير بالجِشّي في سلخ جمادى الآخرة عام ست وعشرين وثمانمائة للهجرة النبوية بخط غاية في الجمال والاتقان وهي مضبوطة بالشكل. وقد ألحق ناسخها بها شيئاً فريداً في بابه هو تقاريظ خمسة عشر إماماً من أئمة عصر المؤلف ممن أطلع على مخطوطة المؤلف فأثنى عليها وقرظها وقد أثبتناها في هذه المقدمة.

ومثل هذه التقريظات نادرة الوجود في المخطوطات، فرغم كثرة ما وقفت عليه من مخطوطات في دور الكتب مشرقاً ومغرباً. لم أجد شيئاً يوازي هذه التقاريظ باستثناء ما ذُيِّل به كتاب «الحماسة البصرية» وهي مطبوعة ومذيلة بتقاريظ علماء عصر المؤلف.

إن هذه التقاريظ تكشف وتشف عن المكانة الرفيعة التي كان يحتلها مصنف هذا الكتاب عند علماء عصره، ومكانة الكتاب نفسه فيما صنّف في فنه، وقد أحصيت أبيات المنظومة فوجدتها ١٠٥٦ بيتاً، كما أنها مزينة باللوحات والدوائر العروضية وقد اتخذناها أمّاً ورمزنا لها بالحرف (ب).

الثانية: مخطوطة القاهرة وهي تلي مخطوطة باريس في الأهمية فقد فرغ منها ناسخها في ثاني رمضان سنة ١١٠٣ هـ. عدة أوراقها ستة وثلاثون ورقة وقد كتبها عبد البر بن أبي زيد الأزهري الشافعي وذكر في ختامها انه كتب هذه النسخة عن نسخة عليها خط مؤلفها وقوبلت عليها تصحيحاً وهذه المخطوطة هي الأخرى مضبوطة بالشكل ومزينة باللوحات والدوائر العروضية وعدة أبياتها ٩٩٣ بيتاً ورقمها في دار الكتب المصرية ٨٢٨٥ وقد ذكر على ورقتها الأولى اسم الكتاب واسم مصنفه، وتقع ضمن مجموع هي الكتاب الأول فيه وقد رمزنا لها بالحرف (ق).

الثالثة: مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق المرقمة ٦٠٢٨ وهي الرسالة الأولى في

مجموع تشغل منه الورقات (١ ـ ٣٢) ويليها نص آخر هو «التلخيص الشافي لمتن الكافي في علمي العروض والقوافي» للشيخ صالح بن حسن الحنبلي ويشغل الورقات (٣٣ ـ ٣٩) من المخطوطة ـ وعدة أبياتها ٩٩٤ بيتاً.

عيب مخطوطة دمشق أنها غير مضبوطة بالشكل وغير معززة بالدوائر العروضية إذ تركت أماكنها بياضات.

وقد ذكر فيها اسم الكتاب ومصنفه. تخلو من اسم الناسخ وسنة النسخ وعليها تملكات أقدمها يعود لسنة ١٠٧٩ هـ وقد رمزنا لها بالحرف ش.

إن دراسة هذه المخطوطات الثلاث من الداخل انتهت بي إلى أمور مهمة هي:

١ ـ إن المصنف أخرج كتابه هذا إخراجتين تختلفان عن بعضهما زيادة ونقصا وأنَّ بين الإخراجتين تفاوت كبير في النصوص.

٢ ـ إن مخطوطتي القاهرة ودمشق تنقلان عن أصل واحد وتتفقان في الرواية والزيادة والنقص.

٣ ـ إن مخطوطة باريس المكتوبة في حياة المؤلف المتوفى سنة ٨٢٨ هـ هي الإخراجة الأخيرة الأكمل الأتم، فهي تزيد على مخطوطتي القاهرة ودمشق بأكثر من ستين بيتاً.

٤ ـ لقد اعتبرنا النص الأكمل الأتم الأقدم أصلاً، وعرضنا عليه نسختي القاهرة ودمشق وأثبتنا فروق النسخ وهي كثيرة جداً في الهوامش.

٥ ـ لقد صورنا لوحات نسخة باريس الخزائنية وزيّنا بها نشرتنا هذه استكمالاً للنص.

٦ ـ لقد رمزنا لمخطوطة باريس بالحرف ب ولمخطوطة القاهرة بالحرف ق ولمخطوطة دمشق بالحرف ش.

٧ ـ إن مخطوطات النص تنماز بأمر نادر الحدوث وهو أن هوامشها جزء مكمل للمتن، وهي من وضع المصنِّف نفسه، مثال ذلك البيت رقم ١٣٢ مثلاً ونصه:

فـي «وكـأن» بعـده قُـلْ «يـا مطـرْ»   و «نحن» و«اشدد» عن عليّ في الأثَرْ

إن الأقواس الصغيرة غير موجودة في الأصل، وإنما هي من وضعنا والكلمات التي قوسناها مكتوبة بحبر باهت. وكل كلمة من هذه الكلمات هي ابتداء شاهد شعري. وتتمة الشاهد كتبت على هامش الورقة وربط بينهما بخط من نقاط.

فكلمة «كأن» رُبطت بخط من نقاط ببقية الشاهد وهو:

ثبيـراً فـي عـرانيـن وَبْلـه   كبيـر أنـاسٍ فـي بجـادٍ مُـزَمَّـلِ

وكلمة «يا مطر» رُبطت بخط من نقاط إلى بقية الشاهد المثبت في الهامش وهو:

بـن نـاجيـة بـن ذروة أننـي   أجْفـا وتُغلـق دونـي الأبـوابُ

وكلمة «نحن» ربطت بخطٍّ من نقاط إلى بقية الشاهد المدونة على الهامش وهي:

قتلنا سيد الخزرج سَعْدَ بن عبادهْ   رَمَيْناهُ بسهمين فلم نُخْطِ فؤادَهْ

وكلمة «أشْدُدْ» ربطت بخط من نقاط إلى بقية الشاهد الشعري وهو من عبارات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين أصيب بالجرح القاتل:

حيـا زيمـك للمـوت   فـإن المـوت لاقيكـا

ولا تجـزع مـن المـوت   إذا حـلَّ بناديكـا

فما لم يتسع له البيت في الألفية اعتاض عنه ناظمها بكلمة وضع بقيتها في الهامش. ومما تقدم يتّضح أن هوامش النص هي جزء من الأصل وفي أحايين نادرة كانت الهوامش إيضاحية مثل الهامش المتعلق بكلمة «سبكرف» والشرح المثبت إلى جانبها هو شرح الناظم نفسه.

تحقيق عنوان المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

ولم نجد أيّ عناء في تحقيق عنوان المخطوط وفي توثيق نسبته إلى مؤلفه. فالعنوان مكتوب على المخطوطات الثلاث واسم المؤلف مكتوب أيضاً. أكثر من ذلك أن الناظم نصّ على اسم الكتاب في البيت الخامس والثلاثين من المنظومة إذ قال:

بـديعـة سَمَّيْتُهـا «الـوجيـه الجميـل»   لمـن يـروم النفـع فـي علـم الخليـل

وفي مخطوطتي القاهرة ودمشق نص الناظم على اسمه في بيت في آخرها هو:

أبـانَ عـن جَمْـعٍ نفيـس منتخـبْ   منه انتهى «شعبان» في ثاني رجبْ

كما ذكر الناظم اسمه في البيت الحادي والأربعين منها ونصّه:

جـامعـة لجملـة الأوزان   وتقتضـي الـرضـا علـى «شعبـان»

ويمكن أن نضيف إلى ما تقدم أن جميع الذين ترجموا لناظمها ذكروها في تصانيفه فالمخطوطة التي ننشرها اليوم ثابتة العنوان، صحيحة النسبة إلى مؤلفها.

مصادر الناظم وما الذي تقدمه المخطوطة من جديد في علمي العروض والقوافي

يجمع الدارسون على أن الخليل بن أحمد هو مبتكر علم العروض وواضع العروضية.

لكننا لا نجد للخليل كتاباً مطبوعاً أو مخطوطاً في العروض فكتابه من الكتب المفقودة، لكن كل الذين صنفوا بعده نقلوا عنه وذكروه فخلدت آراؤه.

والآثاري أورد جملة ضخمة من آراء الخليل العروضية في مسائل تفريعية كثيرة تجعلنا نعتقد أنه وقف على كتاب الخليل.

شبيه بهذا انتفاعهُ بعروض الأخفش، فما نُشر من كتاب الأخفش ـ سعيد بن مسعدة ـ هو قطعة ناقصة من الكتاب، ونحن نجد الآثاري يعتمد في منظومته أصلاً كاملاً إذ يورد آراء للأخفش لا وجود لها في المختصر المطبوع في مواضع كثيرة من الفيته.

وفيما عدا هذين العلمين العراقيين فإننا لا نجد ذكراً في منظومة الآثاري لآراء جلة من علماء العراق صنفوا في هذا الموضوع كتباً معروفة وصلتنا ونشرت ومنها: الجامع في العروض والقوافي للعروضي، والاقناع للصاحب بن عباد والكافي في العروض والقوافي للشيباني التبريزي ـ وإن رجع إلى الأخير في باب القوافي ـ وقد كان من مصادره كتاب «القسطاس المستقيم» للزمخشري وكتاب عروض ابن جنّي وعروض ابن القطاع وعروض الزجّاج.

و«الرامزة» للخزرجي، وكتاب ابن عمرو بن الحاجب ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية في زمننا هذا.

ومن مصادره كتاب ابن جابر الهواري الذي سمّاه بالمغربي.

وكتاب الشيخ صدر الدين الساوي صاحب اللامية المشهورة في العروض.

وكتاب بدر الدين بن مالك. وفي علم القوافي رجع إلى كتب قطرب وابن كيسان. وعلى الرغم من تصريحه بأنّ منظومته هذه هي: جَمْعٌ نفيسٌ مُنْتَخب، لكنه فصّل ما أجملوه، وفسّر ما أهملوه.

فالواقع أنه لم يكن ناقلاً وناظماً لآراء غيره من العروضيين فقط، بل كان مبتكراً ومبدعاً أيضـاً.

وكمثال على هذا الإبداع ما ذكره في باب (ذكر ألقاب القوافي وهي خمسة وزنها متفاعلن) فقد قال:

وسِـمْطُهـا الحـاوي لهـا سُبُكْرُفُ   والحركات نـاب عنهـا الأحـرف

فقد ذكر في الحاشية ما نصه: «سُبُكرف» كلمة دالة على القوافي الخمس وعلى عدة حركاتها فالسين للمتكاوس والباء للمتراكب والكاف للمتدارك والراء للمتواتر والفاء للمترادف وأمّا عدّة الحروف فما بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتكاوس الفاصلة بين ساكنة الأول والثاني وما بعد الباء من الحروف يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف من الحروف

يدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء من الحروف يدل على أحرف المتواتر. وأما المترادف فليس بعده شيء من الحركات لأن الساكنين يلتقيان فيه. ولم أرَ من سَبَقَ إلى هذا التقريب ففطن له والله الموفق.

ومثال آخر في باب الزحافات والعلل مفسَّرة ومرتبة على حروف العجم وكم لكلِّ زحف أو علة من البحور، نجده يورد آراء للخليل، وآراء لنفسه تفرد بها فهي من مبتكراته في أبواب الحاء والدال والذال والسين والضاد والظاء والغين والفاء واللام والميم والهاء ولام الألف والياء.

وكان في مواضع لا حصر لها يوازن بين آراء العروضيين، فيرفض بعضاً، ويقرّ بعضاً، مرجّحاً ما يرجح بالدليل المقنع. مثال ذلك:

١ ـ في باب ذكر ما للبيت المنظوم من أجزاء الشعر، قال:

والشِّعْرُ في استعمالهم قد اضطربْ … إيرادُ وَضْعِ خَصَّهُ مِنَ العَرَبْ
أَقَلُّـهُ بَيْتٌ بجزءيـن يَـرِدْ … وإن عَـلا فَعَـنْ ثمـانٍ لـم يَـزِدْ
ولا تُجِـزْ مُخَمَّسـاً منـه ولا … مُسَبَّعاً وفـي اليتيـم قلـتُ لا
دَليلُـهُ قـالـتْ هُبَـلْ مـا ذي الحِيَـلْ … هذا الرَّجُلْ حين احتفلْ أهدى بَصَلْ
وبالفـريـد قـال فيـه مـن نَظَـمْ … طَيْفٌ ألـم بـذي سَلَـمْ بيـنَ الخِيَـمْ
يطوي الأَكَمْ تحتَ الغَسَمْ أولى نِعَمْ … تَشْفِي السَّقَم والجزء بَيْتٌ يُنْتَظَم
واختـارَهُ الفـرَّاء والمبـرِّدُ … مُـوَحَّـداً، والمَنْـعُ عنـدي أجـودُ
وهـو صريـحُ مـذهـب القَطَّـاعِ … لخلـو بيتِـهِ مِـنَ المصـراعِ

فهو هنا يتحدث عن أجزاء بيت الشعر ويرى إن أقلها جزآن وأعلاها ثمانية ولا يجيزُ البيت المخمس أو المسبع الأجزاء أو المفرد الجزء ويذهب إلى خلاف ما رآه الفراء والمبرد، مؤيداً رأي ابن القطاع.

٢ ـ وفي باب الأسباب والأوتاد والفواصل، قال:

ولا تُجِـزْ زيـادةً عـن أربعَـهْ … قـد حُرِّكَـتْ علـى الـولا مُجْتَمِعَـهْ
وما نحا «ابن مالك» في باب كانْ … مِـن خمسـةٍ فـذاك سَهْـوٌ منـه كـانْ
ولـم يجـيء بـذاك شعـرٌ عـربـي … ولـم يُجِـزْهُ عـالـمٌ بـالأَدَبِ

٣ ـ وفي الحديث عن مبتكر بحر المتدارك قال:

قُـلْ مُتقـاربٌ عـن ابـن أحمـدا … ومُتَـدارَكٌ علـى خُلْـفٍ بـدا
قيـل «سعيـدٌ» أصلـه وقيـل لا … بـل الخليـلُ ثُـمَّ عنـه عَـدَلا
قلـتُ الصحيـحُ ليـسَ للخليـلِ … بـل عَـدَّهُ الأخفـشُ بـالـدليـلِ

فهو هنا يؤكد إن الأخفش سعيد بن مسعدة هو مبتكر بحر المتدارك.

٤ ـ وفي الكلام عن ضروب بحر المديد، قال:

وزادَ ضَـرْبـاً رابعـاً للثـانيـه … عـن أخفشٍ كـ«لـم يكـن لـي» ثـانيه
قـد تَـمَّ، واللَّـذ فـي المـديـد يُشْطَرُ … عـن بعضهـم فـي «يـا لبكـرٍ شَمِّـروا»
أي ازْمِ شَطْـرَ البيـت فـالسـداسـي … صـارَ ثُـلاثيـاً بـالاختـلاس
ولـم يكـن إلحـاقُـهُ هـذا العَمَـلْ … مـن المـديـد جَيِّـداً بَـلْ بـالـرَّمَـلْ
إذْ ليـسَ للمـديـدِ مَشْطـورٌ ولا … فـي أخـويـه والـزحـافُ أسْجِـلا

فهو هنا يشير إلى بيت الشاعر:

لـم يكـن لـي غيـرهـا خَلَّـةٌ … ولهـا مـا كـان غيـري خليـلا

ثم يشير إلى مشطوره في قول الشاعر:

يـا لبكـرٍ شَمِّـروا … شَمَّـرَتْ حَـرْبٌ لظـى

ويشير هنا إلى أن السداسي صار ثلاثياً بالاختلاس. ويرى أنَّ هذا في بحر المديد غير جيد، بل يليق ببحر الرَّمل. إذ ليس للمديد مشطور ولا لأخويه.

٥ ـ وفي كلامه عن بعض ضروب بحر الوافر، قال:

فَصْلٌ «ولابـن مـالـكٍ» ضَـرْبٌ قُطِفْ … لـذاتِ جَـزْءٍ حُكْـمُهُ «كمـا عـرفْ»
وزاد أخـرى «مَـعْ» ذاكَ تُقْطَـفُ … كَضَـرْبِهـا وجَـزْءُ كُـلٍّ يُـوصَـفُ
«يُتِـمُّ» بـالشُّـذوذِ، والـزجَّـاجـي … قـد قَصَّـرَ المقطـوفَ بـاحتجـاج
أي جَـزْءَهُ وقيـلَ فيـه الإقـوا … نصْبـاً بـإطـلاقٍ وفي يُـروى
«فليـت» مـع ثـانيـهِ، والصَّحيـحُ … أَنَّ الخـلافَ خَطَـأٌ صَـريـحُ

فهو في البيت الأول يشير إلى رأي ابن مالك في ضربٍ مقطوف شاهده:

كمـا عُـرِفَ ابـن حيـدرةٍ بهمَّتـهِ العـليّـه

ويشير في بيته الثاني إلى أخرى شاهدها بيت الشاعر:

مـع الحـادي طَلَعْنـا … وفـي النـادي رَتَعْنـا

وفي البيت الثالث يشير إلى قول الشاعر:

يتـمّ بصـالـح بـن سُعـادٍ سُـؤدَدُكُـمْ … إذا وافـاكُـمُ فـي الحـيِّ مقصـدكـم

ثم هو في البيت الخامس يشير إلى قول الشاعر:

فليـتَ أبـا شـريـكٍ كـانَ حَيّـاً … فيقصـر حيـن يُبْصِـرُهُ شَـريـكْ
ونَتْـرِكُ مـن تَمَـنَّ بـه علينـا … إذا قلنـا لـه هـذا أبـوكْ

ثم بعد هذا كله يرى أن الخلاف في ذلك خطأ صريح.

٦ ـ ومن الترجيحات العلمية القيمة قوله عند حديثه عن أضرب بحر الخفيف:

من حيث بالكشف وخَبْنٍ مُيِّلا   ومن يظنُّ قَطْعَهُ تَخَيَّلا
وتابَعَ ابن الحاجبِ الزمخشري   في خبنه وقصره، وهو الحري
وذلك القولُ اعتمادُ الراوي   وموهِنٌ لما يراهُ «الساوي»

٧ ـ وفي حديثه عن العروض الثالثة لبحر الرجز قال:

ثالثةٌ مشطورةٌ والنَّقْلُ جا   «ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شَجا»
قِيلَ عَروضٌ دونَ ضَربٍ أُثبِتا   وَعَكْسُهُ عن ابنِ قَطَّاعٍ أتى
وقيلَ بَلْ ثانيهِ أولى حيثُ لا   يَصِحُّ تبعيضٌ به فاسْتُكمِلا
وقيلَ بل كلاهُما قد جُمِعا   في واحدٍ وقيلَ ذا قد مُنِعا
وقيلَ جَزْءٌ في العروض يُقْبَلُ   ونَهْكُ ضَرْبٍ بعد ذاك يُعْمَلُ
يَعْكِسُهُ قومٌ، وقيل انهَكْهُما   مُذَيِّلاً بَعْدُ بِجُزْءٍ فُهِما
وقال قومٌ تَسْقُطُ المُصَرَّعه   وَهْوَ حَرٍ من دونها أن تَتْبَعَهْ
وَمِنْهُمُ الساوِيُّ وابنُ الحاجِبِ   وهو أصَحُّ مَذْهَبٍ للطالبِ

فهو في حديثه عن هذه العروض الثالثة للرجز أورد مختلف الآراء، ثم رجّح الرأي القائل بسقوط المصرعة وأنه الرأي الحريّ بالاتباع، وقد قال به الساويُّ وابن الحاجب، وعدَّهُ أصحّ المذاهب.

٨ ـ وفي حديثه عن عروض المنسرح الثالثة قال:

ثالثةٌ نَهكٌ بكَشْفٍ جُعِلا   غَضْباً فَقُلْ «وَيْلُمِّ سَعْدٍ» نُقِلا
ومذهبُ الأخفش إنَّ ما نُهِكَ   نَثْرٌ، وهذا القولُ قولٌ قد تُرِكَ
إذ لم يَرَ المنهوكَ شعراً بل جَعَلْ   إيراده سَجْعاً لحَذْفٍ فيه حَلْ
وذاك لا يخرجُه عن كونِهِ   شعراً لما يلزمنا في وَزْنِهِ

فهو في البيت الأول يشير إلى قول القائل: وَيْلُمِّ سَعْدٍ سَعْدا.

وذكر أن الأخفش اعتبر منهوك المنسرح نثراً، وعدَّه سجعاً لحذفٍ حلَّ فيه ورأى هو خلاف ذلك وَعدَّه شعراً لمقتضيات الوزن فيه.

٩ ـ وفي حديثه عن بحر المتقارب، ذكر إهمال القطاع لمجزوّ المتقارب الذي سلم من الزحاف، كقول الشاعر:

غزالٌ رماني بسهم الجفون فَشَكَّ الفُؤَادا

ورأى الآثاري ان هذا الإهمال غير جيد، فقد ورد في الشعر كثيراً. قال:

واهمل القطاع مَجْزوّاً سَلِمْ   من زَحْفِهِ فيه «غزالٌ» قد سَلِمْ
ولم يكن بجيِّدٍ فقد أتوا   به كثيراً وله عنهم رووا

تلك نماذج من الترجيحات أو الموازنات التي أثارها الآثاري في ألفيته وأمثالها تعدّ بالعشرات.

وجملة القول في هذا الكتاب أنه لم يكن جمعاً منتخباً لآراء العروضيين الآخرين كما تواضع مصنفه فقاله في منظومته، بل كان مَتناً علميّاً مستوعباً لأجود آراء السابقين بعد طرحها للمناقشة وإثبات ما هو الأجود، ثم إضافة ما ابتكره الناظم من آراء في هذين العلمين مما لم يسبق إليه، هذا عدا عشرات الشواهد العروضية مما خلت منها كتب العروض المطبوعة، فالكتاب من هذه الزاوية متن علمي نفيس وأصيل معاً.

وهذا المتن في علمي العروض والقوافي قد سبق به الآثاري غيره، فما نعرف ألفية في هذين العلمين قبلها، وما نعرف ألفية بعدها لغيره حتى يومنا هذا.

ولم أجد في المصنفين المتأخرين من وقف على هذه الألفية واقتبس منها، وهو سوء حظ رافق الآثاري في ألفيته في النحو وألفيته في الخط.

ويبدو أن بعض النساخ قد أفرد باب الضرورة من كتابنا هذا وسماه «اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر» فوقف عليه العلامة المرحوم محمود شكري الألوسي فذكره بهذا الاسم في كتابه «الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر» على الصحيفة ١٤٦ وأورد أبيات متفرقات من هذا الباب في مواضع متفرقة من كتابه[1] ونسبه إلى أبي سعيد القرشي وهي كنية المؤلف ولقبه، ولم يشر ـ رحمه الله ـ إلى مظنة وجود هذه المخطوطة ولا أين ظفر بها وقال أنه الفن السابع من كتابه لسان العرب في فنون الأدب.

وبعد: فقد بذلت في تحقيق هذا النص الكثير من نور عينيَّ وسواد لياليَّ خدمة للشعر العربي، وهو ديوان العرب وسجل عبقريتهم، وعمدت إلى نشره في هذه الأيام بالذات التي ساد فيها غثاء أدعياء التجديد ممن لا يفرقون بين الشعر والنثر، ويتوهمون أن الشعر يمكن أن يقوم بلا قواعد، ظانين أن كلَّ كلام يكتبونه يمكن أن يكون شعراً، وهذا عين الجهل فلا وجود لفنٍ في الدنيا بلا قواعد، وفن الشعر العربي لا يمكن أن يقوم بلا بحور وأوزان وموسيقى، والتجديد

(١) انظرها في الصفحات ٣٤، ٤٢، ١٧١ و٢٣١ و٢٥٧.

في الشكل عرفه الشعر العربي القديم واستوعبه في نماذج الموشحات والبنود، والدوبيت والمواليا والقوما والكان وكان والسلسلة والحماق والزجل. وقد شكلت كل هذه التجديدات في الشكل روافد صغيرة في تيار الشعر العربي الأصيل الزخار - وإن تعلق كثير منها بالشعر العامي -. فالشعر العربي الأصيل لا يرفض التجديد، ولكنه يرفض التسيب وضياع القواعد وانعدام الموسيقى الداخلية والخارجية ويرفض الإغراق في الغموض.

وسلامٌ على الناشىء الأكبر القائل:

رحم اللّـهُ صنعـة الشعـر مـاذا ... مـن فنـون الجُهّـال فيهـا لقينـا

وبعد: فآخر دعوانا أن الحمدُ للّه ربِّ العالمين.

وكتبه ببغداد أضعف العباد
طالب عَفْوِ رَبّهِ، الراجي
هلال بن ناجي
في ربيع الأول عام ١٤١٥ هجرية

العراق - الأعظمية ص. ب ٤٠٦٨
الرمز البريدي ١٢٣١٢

ومتدارك وركض الخيل مع ... شقيق الغريب ثم المخترع
ومحدث منا طرحت ... وقطر ميزاب لدى أهل الأدب
وبعضهم يقول فيه المتسق ... وكلها جاءت لفرع المتفق
قل واعلمن ثمانيا تكررت ... ثنتان مع أربعة تقررت
أولى سليمة كمثل الضرب قد ... وافت وجاء ذا دليل يعتمد
وبعدها ثانية قد جزئت ... تليت لها فالبيتين ابتدأت
قل دار سعدى الخبن والترفيل ... والثان قل في هذه التذييل
والثالث الشبه الغريب فيه قف ... فعول وزحف جزئه كما عرف
فتارة بالخبن أو بالقطع ... وتارة بالخبل أي بالجمع
قل رحلت لحينه وليس في ... قطع وفي رتبت بالاثنين يفي
وقد قطع في القريض حل في ... حشو وهذا عن سعيد قد نفي

باب فك الصحيح من الصحيح

أما الأصيل من شقيق فهو في ... فك علمنا فعولن تقتفي
ثم الشقيق أن منه قبل ... من متقارب لنا عنه نقل

وهذه دائرة المتفق الصحيح

صفحة من مخطوطة باريس من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل» التي رمزنا لها بالحرف ب.

صفحة من مخطوطة باريس من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل» التي رمزنا لها بالحرف ب.

صفحة من مخطوطة باريس من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل» التي رمزنا لها بالحرف ب.

وللمخلع البسيط خليلي عرف ثانية لافت مجزوءة بحذف

ثم لها ضرب بأن شبه قل أبتر والثان أبتر بعقف تستبن

فصل يجوز القبض في الأجزا وقل بمنع قبض لرديف قبل قل

في الضرب والعروض حيث أقبلا وفيه خلف عن سعيد نقلا

وحمله عند ابن قطاع منع وهو اختيار راجح لمن تبع

وفي السواقي جوزوه إلا في ضربه فامنعه منه جملا

عن الخليل قصر الأولى سمعا فيه [illegible] لكان اجتمعا

وجوز الخليل حذفها فلا وسيبويه في الجواز قال لا

والقبض والقصر وهذا الحذف في قصيدة أنواعها قد تقتفي

وجاز في ثانية قطع كفل [illegible] الذي به يحل

وأدخلوه في قصيد واحد مع غيره بالاختلاف الوارد

وأهمل القطاع مجزوا أسلم من زحفه فيه [illegible] فقد علم

ولم يكن بعيد فقد أتى [illegible]

ففيه قبض لم تتم أسلم [illegible]

إذا قبضتها سوى ما نصبا [illegible]

صفحة من مخطوطة باريس من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل» التي رمزنا لها بالحرف ب.

فاجزمه واتبعه وشاهد الخرب لو كان بالحزم وبالكف وجب

بابها بحر الرجز

[illegible] لا [illegible] من كل كتبه أعملا

له أعاريض [illegible] أربع وخمسة من الضروب تتبع

أولى سليمة لضربين فتح دار وصدم الثان قطع قد وضح

والردف للتعويض فيه لازم [illegible]

ثانية مجزوءة وتعمل كضربها [illegible]

ثالثة مشطورة والثقل جا [illegible]

فيا عروض دون ضرب أثبتا وعكسه عن ابن قطاع أتى

[illegible] أولى حيث لا [illegible]

[illegible] لا [illegible] في واحد [illegible]

[illegible] في العروض [illegible] وتمك ضرب بعد ذا [illegible]

[illegible] مذيلا [illegible]

[illegible] وهو حجر [illegible]

ومنهم التاوي وابن الحاجب وهو أصح مذهب للطالب

صفحة من مخطوطة باريس من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل» التي رمزنا لها بالحرف ب.

ذكر ما غُيّر بالزحاف

تغيير ثاني سبب زحاف — في اربع ليس بها خلاف

في الجزء في ثانيه او في الرابع — او خامس يليه او في السابع

ويمنع الزحاف منه اولا — وثالثا وسادسا على الولا

انواع [illegible] المفرد وهي [illegible]

انواع زحف مفرد ثمانيه — ثلاثة منها تخص ثانيه

الخبن والاضمار ثم الوقص — وطيه برابع يختص

والقبض ثم العصب ثم العقل — في خامس بها اتانا النقل

واختص بالسابع منها الكف — هذا الذي يمشي عليه العرف

[illegible]

انواع زحف ركبوه الخبل — والشكل ثم النقص ثم الخزل

فالخبل في ثانيه ثم الرابع — والشكل في ثانيه ثم السابع

والنقص في خامسه والسابع — والخزل في ثانيه ثم الرابع

والقطف ثم القصر كل يأتي — مع زحرف جزء حل في الابيات

والقطف في الخف المتم والرد — والقصر في ردف وثان للخفيف

وكل اسباب القريض اربع — وعشره فردها ومن معه

سالمها ومن عراه الزحف — اصلا وفرعا ليس فيها خلف

ذكر [illegible]

تغييرهم بالاعتلال بالوتد — في الصدر والحشو وذا قد عهد

من جزئه وهو سواء جمعا — او كان مفروقا ففي كل معا

انواع الاعتلال المفرد وهي ستة

ثم

صورة ورقة من مخطوطة الظاهرية بدمشق التي رمزنا لها بالحرف ش.

ثلم وتشعيث له وكسف — والخرم ثم الوقف ثم الكشف

فالثلم والتشعيث مثل الخرم — في صدره وغيرها في الختم

انواع الاعتلال المركب وهي تسعه

قطع وبتر خرب عقص ثرم — قصم وعضب ثم شتر وجم

فالقطع في المجموع ثم البتر من — مجموعها ومن خفيف قد زمن

والخرب الثالث نوع جامع — منزلتاه اول وسابع

والعقص في ثلثة في الاول — وخامس وسابع له يلي

وخمسة منها استوت فالثرم — اولها وبعد ذاك القصم

وعضبهم وشترهم ثم الجم — في اول وخامس له وتم

وكل اوتاد له ثمانيه — يصح مرة تعل ثانيه

ان اصلت في لفظها او فرقت — او فرقت في وضعها او جمعت

ذكر انواع الاسقاط وهي ستة

بالحذف او بالحذذ او بالصلم — للخف والجمع وفرق ترمى

والجزء ثم الشطر ثم النهك — ثلاثة بها يكون الترك

لاثنين او ثلاثة او اربعه — تأتيك في تغييرها سويه

ذكر اجزاء [illegible]

الخرم والتسبيغ والترفيل — ثلاثة والرابع التذييل

فخرمهم في اول الابيات — وغيره عند الختام يأتي

وكل جزء حله تغيير — يأتيك في باب له تفسير

ذكر الاجزاء السالمة والصحيحة والمزاحفة والمعتلة

جميع اجزاء قريضهم ترد — على ثمانين مثالا لم تزد

صورة ورقة من مخطوطة الظاهرية بدمشق التي رمزنا لها بالحرف ش.

صورة ورقة من مخطوطة القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل»
التي رمزنا لها بالحرف ق.

صورة ورقة من مخطوطة القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ من كتاب «الوجه الجميل في علم الخليل»
التي رمزنا لها بالحرف ق.

الاهــداء

هذا الكتاب أهديه إلى العلامة الجليل الدكتور عدنان الخطيب شيخ رجال القانون في الشام في عصرنا هذا، والأمين العام المساعد لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، رداً على تحيته الكريمة بتزويدي بمصورة مخطوطة دمشق من كتابنا هذا. وتعبيراً عن مودة ضاربة بجذورها عبر الزمن جاوزت العقدين من السنين، اسبغ عليَّ فيهما من أفضاله العلمية ما ينوء القلم بتعداده، ولمست فيهما من خلال رسائله صدقه ووفاءه وخلقه العلمي الرصين. وهو ما سأظل له ذاكراً وشاكراً ما حييت.

هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ الحَمْدُ للَّهِ على أفْضَالِهِ ... أَحْمَدُه شُكْراً على نَوالِهِ

٢ ـ نَوالهُ «الطويلُ» كالبَحْرِ المُحيطْ ... وفَضْلُهُ «المَديدُ» في الخَلْقِ «بَسِيطْ»

٣ ـ وجُودُهُ «الوافِرُ» وَهْوَ «الكاملُ» ... وعَدْلُهُ على الأنامِ شامِلُ

٤ ـ حِسابُهُ «السَّريعُ» بالإحْسانِ ... ويَقْبَلُ «الخفيفَ» في الميزان

٥ ـ ليسَ لَهُ «مُضارِعٌ» في مُلْكِهِ ... ولا لَهُ مُنَازِعٌ في مِلْكِهِ

٦ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ للسلامِ قافيَهْ ... دائرةٌ على الحبيب وافيه

٧ ـ مُحَمَّدِ «المُجْتَثِّ» من خَيْرِ العَرَبْ ... لِنَصْرِ دِينِ اللَّهِ سَيْفٌ «مُقْتَضَبْ»

٨ ـ يَمِّمْ حِماهُ «وتقارَبْ» كَيْ تَرِدْ ... لِبابِهِ فمن «تَدارَكْ» يَسْتَفِدْ

٩ ـ صَلَّى عليهِ اللّهُ رَبِّي كُلَّما ... سارَ لَهُ «مُنْسَرِحٌ» وسلَّما

١٠ ـ ما «هَزَّج» «الراجِزُ» في بيتٍ كَمَلْ ... ودامَ بالبيتِ الطَّوافُ و«الرَّمَلْ» (١)

١١ ـ وبَعْدُ فاعْلَمْ أنَّ نظمَ الشِّعْرِ ... مُحَرَّرٌ في وَزْنِهِ كالتِّبْرِ

١٢ ـ والوَزْنُ للأشياءِ بالقسطاسِ ... يحتاجُ للتقديرِ والقِرْطاسِ

١٣ ـ والشِّعْرُ بالفطنةِ ديوانُ العَرَبْ ... والشاعرُ الفَطِنُ من أَهْلِ الأَدَبْ

١٤ ـ وقارىءُ القُرآنِ أو مَنْ يروي ... حديثَهُ مُفْتَقِرٌ للنَّحْوِ [١٢]

١٥ ـ والنحوُ دونَ شاهدٍ لا يَكْمُلُ ... والشاهدُ المجهولُ ليسَ يُقْبَلُ

١٦ ـ وبالعروضِ تُعْرَفُ الشَّواهدُ ... ويَنْجلي صَحِيحُها والفاسِدُ

---

(١) الأبيات ٦ ـ ١٠ ساقطة في ق، ش. وفيهما أربعة بدلها هي:

قد أنزلَ الكتابَ والميزانا ... مَعْ رُسْلِهِ وعلَّم الإنسانا

فالحقُّ فَرْدٌ ظاهرٌ بنعمته ... والخَلق كلٌّ طامعٌ في رحمته

مُصَلِّياً على النبيِّ أحمدا ... وآلهِ الأبْحُرِ عِلْماً وندى

وأدباً وَهِمَّةً مُسَلِّما ... ما دام فَضْلُ خيرهم مُعَلِّما

١٧ ـ وتَسْتَقِيمُ حُجَّةُ الوَزَّانِ والنَّثْرُ ذُو نَقْصٍ وذو رُجْحانِ
١٨ ـ لولا قِيامُ الوَزْنِ بالعَرُوضِ لَمَا عَرَفْنَا صَنْعَةَ القَرِيضِ
١٩ ـ وللقَوافي في القَرِيضِ عِلْمُ بِهِ يَتِمُّ للأَدِيبِ النَّظْمُ
٢٠ ـ وقد نَظَمْتُ هذه على الرَّجَزْ لطالبٍ عن العَروضِ قَدْ عَجَزْ
٢١ ـ أبياتُها للمُبْتَدِي مُبَصِّرَهْ وللَّذي قد انتهى مُذَكِّرَهْ
٢٢ ـ ما حازَها مُناظِرٌ إلاّ عَلا فإنَّها كبيرةٌ إلاّ على
٢٣ ـ فاغْنَ بها مُسْتَوْثِقاً باللّهِ ولا تَكُنْ عن حَفْظِها باللاَّهي
[٢ ب] ٢٤ ـ كَمْ قائلٍ بالطَّبْعِ واهي الطَّبَقَهْ وإنْ رأى بَيْتَ أديبٍ سَرَقَهْ
٢٥ ـ وكم رِجالٍ للقَرِيضِ يكسِرُونْ ويَدَّعونَهُ وهُمْ لا يَشْعُرونْ
٢٦ ـ فَنٌّ به عِلْمُ الفَتَى أوْ جَهْلُهُ مُحَقَّقٌ كما تَقُولُ أَهْلُهُ
٢٧ ـ الشِّعْرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ إذا ارْتَقَى فيهِ الَّذي لا يَعْلَمُهْ
٢٨ ـ زَلَّتْ به إلى الحضيضِ قَدَمُهْ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ(١)
[٢ ب] ٢٩ ـ والشُّعَراءُ في الزمانِ أَرْبَعَهْ فشاعِرٌ يَجْري ولا يُجْرَى مَعَهْ
٣٠ ـ وشاعِرٌ يَخُوضُ وَسْطَ المَعْمَعَهْ وشاعِرٌ ما تشتهي أَنْ تَسْمَعَهْ(٢)
٣١ ـ وشاعِرٌ ما تَسْتَحي أَنْ تَصْفَعَهْ يَبْغي حِزاماً دائراً وبَرْدَعَهْ
٣٢ ـ والأُ ا تقولُ عِلْمُ شِهْرِ وحَسْرَةُ الإنسانِ طولَ الدَّهْرِ
٣٣ ـ ما حيلَةُ الفقيهِ عند الفتوى مَنْظومَةٌ هُناكَ صِدْقُ الدعوى
٣٤ ـ وقد أتيتُ للفتى بالقصد في أَلْفِيَّةٍ وفَضْلُها لا يختفي
٣٥ ـ بَديعَةٌ سَمَّيْتُها «الوَجْهَ الجميلْ» لِمَنْ يرومُ النَّفْعَ في علم الخليلْ
٣٦ ـ قائمةٌ من فَنِّها بالواجبِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ وابْنِ الحاجِبِ
٣٧ ـ والصَّدْرِ والقَطّاعِ وابْنِ جِنّي والبَدْرِ أَعْيانِ شُيوخِ الفَنِّ(٣)

(١) في الحاشية قال الناظم: هذان البيتان للأعشى، وإنما ضمنتهما عند الحاجة إليهما. وهو وَهْمٌ صوابه إنهما للحطيئة من مقطعة انظرها في ديوانه ص ٣٥٦ والأبيات من قصيدة لرؤبة في ديوانه ص ١٨٦ والله العالم.
(٢) في حاشية الأصل ما نصه: هذه الأشطار الخمسة للشيخ عبد العزيز الديريني، وإنما ضمنتها عند الحاجة إليها.
(٣) البيت ٣٧ ساقط من ق، وهو موجود في ش ورواية عجزه: جميعهم شيوخ هذا الفن. =

٣٨ ـ إنْ أجْملوا شيئاً تَراها فَصَّلَتْ أوْ اهملُوا ما فيه مَعْنًى فَسَّرَتْ
٣٩ ـ فَكُلُّ ما تحتاجُهُ طُلاَّبُها يَجِلُّ أو يَدِقُّ في أبوابِها
٤٠ ـ وَجْهٌ يقالُ عندما قدْ أسْفَرا «الصَّيْدُ كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا»(١)
٤١ ـ جامِعَةٌ لجُمْلَةِ الأَوزانِ وتَقْتَضي الرِّضَى على «شعبانِ»
٤٢ ـ حَيْثُ أَتَى بالحُسْنِ والإحسانِ يبغي ثقيلَ الأَجْرِ في الميزانِ
٤٣ ـ وأَسْتَعِينُ بالإلَهِ الواحِدِ من شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ وجاحِدِ(٢)
٤٤ ـ ولِلَّذينَ فُضِّلُوا بِسَبْقِهِمْ مِنِّي ثَناءٌ وَهْوَ بَعْضُ حَقِّهِمْ [٣]
٤٥ ـ فاسْأَلُ اللَّهَ قَبُولَ المحسنينْ لي ولَهُمْ ولجميعِ المسلمينْ

بابُ المُقَدَّماتِ

ذِكْرُ من وَضَعَ عِلْمَ العروضِ لمقتفيهِ وذِكْرُ من كانَ السَّبَبَ فيهِ

٤٦ ـ عِلْمُ الخليلِ رَحْمَةُ اللَّهِ عليه سَبَبُهُ مَيْلُ الورى لِسِيبَوَيْهِ
٤٧ ـ فخَرَجَ الإمامُ يَسْعَى للحَرَمْ يَسْأَلُ رَبَّ البيتِ من فَيْضِ(٣) الكَرَمْ
٤٨ ـ فزادَهُ عِلْمَ العروضِ فانْتَشَرْ بين الورى فاقبلَتْ لَهُ البَشَرْ

مَعْرِفَةُ العَرُوضِ والضَّرْبِ لُغَةً واصْطِلاحاً

٤٩ ـ ناحِيَةٌ غَيْمٌ وعَنْسٌ تُجْعَلُ على العَرُوضِ لُغَةً إذْ تُنْقَلُ
٥٠ ـ وفي اصطلاحِ العُلماءِ بالأَدَبْ عِلْمٌ بهِ تُعْرَفُ أشعارُ العَرَبْ

= وبعد البيت ٣٧ بيت أسقطه الناظم في نسخة (ب) وهو موجود في ق، ش ونصه:
والخزرجي والمغربي والساوي و البدر وهي عمدة للراري
وقد ورد في هامش ق، ش تعريف بهؤلاء الأعلام هذا نصه: الزمخشري وابن الحاجب معروفان، والخزرجي هو صاحب الرامزة، والمغربي هو ابن جابر، والساوي بالسين المهملة هو الشيخ صدر الدين صاحب اللامية المشهورة، والبدر هو بدر الدين بن مالك، والمحلي هو صاحب الرجز المسمّى بـ«العنوان في معرفة الأوزان». وفي حاشية (ب) ما نصه: المراد بالصدر الساوي، والمراد بالبدر ابن مالك.
(١) البيت ٤٠ ساقط من ق، ش. ومكانه البيت التالي:
قُلْ لِلْمَحَلِّي الراجزِ الوَزّانِ هل مِثْلَها عندكَ في العنوانِ
(٢) البيت ٤٣ ساقط من ق، ش.
(٣) رواية ق: فضل الكرم.

٥١ ـ وَهْيَ آسْمُ جُزْءِ النِّصْفِ والأَخيرُ   ضَـرْبٌ شَبيـهٌ خَصَّـهُ التـذكيـرُ

٥٢ ـ وأُنِّثَتْ وشَطْرُهـا صَـدْرٌ كمـا   لِعَجُـزٍ شَطْـرٌ بِضَـرْبٍ خُتِمـا [1]

فوائد العروض لفظاً ومَعْنًى

٥٣ ـ تصريفُ ع رضٍ أَصْلُ [2] معناهُ البيانْ   وبالعَروضِ الكَشْفُ عن وَزْنِ اللسانْ

[٣ ب] ٥٤ ـ وللعَـرُوضِ عنـدهـم فـوائِـدُ   بهـا الصحيـحُ مُعْلَـمٌ والفـاسـدُ

٥٥ ـ وعِلْـمُ مـا أَتَـى عـن الخليـلِ   مُجَـوَّزاً كثـالِـثِ الطـويـلِ

٥٦ ـ إنْ لـم يكُـنْ ما قَبْـلَ ضَرْبِـهِ قُبِضْ   فـإنَّ ذاك عِنْـدَهُ لـمْ ينتَقِـضْ

٥٧ ـ وصـاحـبُ الطَّبْـعِ السليـمِ يَنْفِـرُ   مـن وَزْنِـهِ والعكـسُ منـهُ أشْهَـرُ

٥٨ ـ والأَمْـنُ مـن تَـداخُـلِ البُحـورِ   علـى اختـلافِ وَضْعِهـا المشهـورِ

حَدُّ الشعر أَصْلاً كان [3] أَوْ فَرْعاً

٥٩ ـ قَـوْلٌ مُفيـدٌ وَزْنُـه مَقْصـودُ   دونَ الثَّـلاثِ وَضْعُـهُ مَـرْدودُ [4]

٦٠ ـ وبـاتِّفـاقٍ لـم يكُـنْ بِشِعْـرِ   مُنْسَجِـمٌ كمـا أَتَـى فـي الـذِّكـر

٦١ ـ مُـوافِقـاً لكُـلِّ بَحْـرٍ قَـدْ نَجَـزْ   إعمـالُـهُ فَقُـلْ علـى وَفْـقِ الـرَّجَـزْ [5]

٦٢ ـ «(التـائبـونَ العـابـدونَ الحـامـدونْ   السـائحـون الـراكعـون السـاجـدون)»*

---

(١) البيتان ٥١ ـ ٥٢ ساقطان من ق، ش ومكانهما أربعة أبيات هي:

وجُـزْؤهـا آخِـرُ نِصْـفِ أوَّلِ   والضَـرْبُ جُـزْءُ آخِـرِ الـذي يَلـي

لكنَّـه مُـذَكَّـرٌ واستعملـوا   تـأنيثَهـا فـي كُـلِّ بحـرٍ يُعْمَـلُ

والضَّـرْبُ مِثْـلٌ للعـروض السـابقـة   وأصلُهـا عـارضـةٌ مُطـابقـة

وشَطْـرهـا الصَـدْرُ وشَطْـرُ الضَـرْبِ   قُـلْ عَجُـزٌ عـن الأخيـر يُنْبـي

(٢) رواية ق، ش: قيل معناه.

(٣) لفظة (كان) ساقطة من ق، ش.

(٤) رواية ق، ش للبيت:

الشعـر حـدٌّ عنـدهـم محـدود   قـولٌ مفيـدٌ وزنـه مقصـودُ

(٥) بعد البيت ٦١ بيتان زائدان في ق، ش هما:

كقـولـه: قـل للـذيـن كفـروا   أن ينتهـوا يغفـر لهـم مـا قـد سَلَـفْ

وقـولـه: أنـي وجـدتُ امـرأةً   تمـلكهـم وأوتيَـتْ مـن كلِّ شَيْ

(*) الآية الكريمة رقم ١١٢ م سورة التوبة، رقم: ٩.

٦٣ ـ كـذاكَ وَفْـقُ غيـرِهِ إذْ لـمْ يُـرَدْ   شِعْـرٌ بـه حـاشـا ولا البـاري قَصَـدْ [1]

٦٤ ـ وهكـذا قـولُ النبـيِّ أحْمَـدا   فـي اصْبَـعٍ [2] منهـا دمٌ لـه بَـدا

٦٥ ـ هَـلْ أَنْـتِ إلاّ إصْبَـعٌ دَميـتِ   وفـي سبيـلِ اللّـهِ مـا لَقِيـتِ [3]

٦٦ ـ وحيـثُ قيـلَ اُعْـلُ هُبَـلْ [4] أُعْلُ هُبَلْ   قـال لهـم: اللّـهُ أعْلَـى وأَجَـلْ

٦٧ ـ وقـولـهُ: أنـا النبـيُّ لا كَـذِبْ   وقـولُـهُ: أنـا ابـنُ عَبْـدِ المُطَّلِـبْ

٦٨ ـ جميعُـهُ مـن بـابِ الانسجـامِ   ليـس بقَصْـدٍ منـهُ فـي الكـلامِ [٤ أ]

٦٩ ـ بَـلْ كـانَ انْ أنْشَـدَ شِعْـراً غَيَّـرَهْ   عـن وَضْعِـهِ ووَزْنِـهِ وكَسَّـرَهْ [5]

ذكرُ ما للبيتِ المنظومِ
من أجزاءِ الشعرِ

٧٠ ـ والشِّعْرُ في استعمالهم قد اضطربْ   إيـرادُ وَضْـعٍ خَصَّـهُ مِـنَ العَـرَبْ

٧١ ـ أَقَلُّـهُ بيـتٌ بِجُـزْئيـن يَـرِدْ   وإنْ عَـلا فَعَـنْ ثَمـانٍ لـم يَـزِدْ

٧٢ ـ ولا تُجِـزْ مُخَمَّسـاً منـهُ ولا   مُسَبَّعـاً وفـي اليتيـمِ قلـتُ لا

٧٣ ـ دَليلُـهُ [6] قـالـت هُبَـلْ مـا ذي الحِيَـلْ   هـذا الرجـل حيـن احتَفَـلْ اهـدى بَصَـلْ [7]

٧٤ ـ وبـالفـريـدِ قـال فيـهِ مـن نَظَـمْ   طَيْـفٌ أَلَـمْ بـذي سَلَـمْ بيـنَ الخِيَـمْ

---

(١) البيتان ٦٢ ـ ٦٣ ساقطان من ق.

(٢) ق، ش: في عثرة.

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٨٧.

(٤) ق، ش: وحيث قال المشركون.

(٥) البيت ٦٩ ساقط من ق، ش ومكانه قوله:

ولا يسمّـى شـاعـراً قـائلـه   لعـدم القصـد ولا نـاقلـه

وفي الحاشية ما نصه: ومن ذلك قوله عليه السلام: ويأتيك من لم تزود بالأخبار.

(٦) ق، ش: ولفظه.

(٧) بعده في ق، ش بيت زائد هو:

وبـالمُقَطَّـع استقـلّ مـن ذَكَـرْ   موسى القمرْ غيثٌ زخرْ يُحيي البَشَرْ

٧٥ ـ يطوي الأكَمْ تحتَ الغَسَم (١) أَوْلَى نِعَمْ … تَشْفي السَّقَمْ والجزءُ بيتٌ ينتظمْ (٢)

٧٦ ـ واختارَهُ الفَرَّاءُ والمُبَرِّدُ … مُوَحَّداً والمَنْعُ عندي أَجْوَدُ

٧٧ ـ وَهُوَ صَريحُ مَذْهَبِ القَطّاعِ … لِخُلُوِّ بَيْتِهِ مِنَ المصراعِ

٧٨ ـ هذا إذا أَوْتَرْتَ أمّا الشَّفْعُ … فَلَيْسَ فيه للعروضي مَنْعُ

٧٩ ـ جزء عَروضٌ ويليهِ الثاني … ضَرْبٌ كَمَنْهُوكٍ مِنَ الأوزانِ

٨٠ ـ مُقَطَّعٍ كَقَوْلِهِم موسى القَمَرْ … غيثٌ زَخَرْ يُحيي البَشَرْ مثل المَطَرْ

٨١ ـ وإنَّما جِيءَ بِهِ مُصَرَّعاً … واجْعَلْهُ إنْ أوترتَهُ مُسَجَّعاً (٣)

[٤ ب]

ذِكْرُ ما للأبياتِ والقطعةِ والقصيدةِ من النَّظْمِ

٨٢ ـ ومن ثلاثة من الشعر إلى … تسعة أبياتٌ لِنَظْمٍ تُجْتَلى (٤)

٨٣ ـ وَقِطْعَةٌ إذا بَلَغَتَ العَشَرَهْ … وَضِعْفُها قصيدةٌ مُعْتَبَرَهْ

٨٤ ـ وإن تناهَتْ فَوْقَها لِلأَلْفِ … وَزِدْ عليها عارِياً من خُلْفِ

٨٥ ـ وقيلَ سَبْعَةٌ بها للطالبِ … قصيدةٌ في مَذْهَبِ ابن الحاجبِ

٨٦ ـ ولم يَجُزْ في شعرهم أنْ تجمعا … بَحْرَيْنِ في قصيدةٍ أصْلاً معا

ذِكْرُ عَدَدِ الدوائرِ والبحورِ والأعاريضِ والضُّروبِ بالجُمَّلِ المشهورِ (٥)

٨٧ ـ دَلَّ عَروضٌ جسَّ ضَرْبٌ دائره … هي البحورُ للخليلِ ظاهره

٨٨ ـ وجَمْعُ كُلٍّ منهما له سَبَبْ … عن أَخْفَشٍ والبحرُ وافٍ يُنْتَخَبْ

---

(١) ق، ش: بعد العتم. ورواية العجز فيهما:
تشفي السقم بمُسْتَلَمْ فيه انهضم

(٢) بعده في ق، ش بيت زائد هو:
شكوى الألَمْ وملتزَمْ فيه الكَرَمْ … ضِمْنَ الحَرَمْ والجزء بيتٌ يَنْتَظِمْ

(٣) الأبيات ٧٨ ـ ٨١ ساقطة من ق، ش.

(٤) رواية البيت ٨٢ في ق، ش:
ونظم تسعة من الشعر إلى … ثلاثةٍ، أبياتُ نظمٍ تُجتلى

(٥) ق، ش: والضروب على مذهب الخليل.

٨٩ ـ وللأعاريض استقرَّتْ مُدَّهْ … بَعْدَهُما وللضُّروبِ عِدَّهْ (١)

بابُ الأسبابِ والأوتادِ والفواصل

٩٠ ـ أجزاءُ شِعْرِ الأقدمين حاصِلَهْ … من سَبَبٍ وَوَتِدٍ وفاصِلَهْ

٩١ ـ كُلٌّ له نوعانِ فالخفيفُ لا … وبعدَهُ لك الثقيلُ فُصِّلا

٩٢ ـ ففي الثقيل حُرِّكا معاً وفي … ثاني الخفيف ساكنٌ قد اقْتُفي

٩٣ ـ قَلا وقالَ الجمعُ والفرقُ معا … على الثَّقيل ساكنٌ قد جُمِعا [٥ آ]

٩٤ ـ وَزِدْ مُحَرَّكاً على الخفيف في … تركيبِ مَفْروقٍ لدا (٢) البِنا يَفي

٩٥ ـ ونَقَلَتْ خَبَرَها فالصُّغْرى … ثِقْلٌ وخِفٌّ بَعْدَهُ والكبرى

٩٦ ـ مُثَقَّلُ الأسبابِ والمجموعُ … على الولا من بَعْدِهِ موضوعُ

٩٧ ـ وبالثُّنائي خَصَّصُوا لَفْظَ السَّبَبْ … لأَجْلِ زَحْفٍ عارضٍ به اضطَرَبْ

٩٨ ـ وخصَّصوا لَفْظَ الثُّلاثي بالوَتِدْ … لِعِلَّةٍ دامَتْ بما فيه عُهِدْ

٩٩ ـ كلاهُما قد جُمِعا في الفاصلة … لأنَّها على الشُّمول حاصِلَهْ

١٠٠ ـ وبَعْضُهُمْ يَمْنَعُها ويكتفي … عنها بما فيها من اثنين يَفي

١٠١ ـ ولا تُجِزْ زيادةً عن أربَعَهْ … قد حُرِّكَتْ على الولا مُجْتَمِعَهْ

١٠٢ ـ وما نَحا ابنُ مالكٍ في باب كانْ … من خمسةٍ فذاك سَهْوٌ منه كانْ

١٠٣ ـ إذْ قال في خُلاصَةٍ للمُقْتَفي … ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ ليسَ اصطُفي

١٠٤ ـ ولم يَجيءْ بذاكَ شعرٌ عربي … ولم يُجِزْهُ عالمٌ بالأدبِ

١٠٥ ـ ولا تُجِزْ في الشِّعْرِ ساكِنَيْنِ … قد جُمِعا إلا بِمَوْطِنَيْنِ

١٠٦ ـ عِنْدَ القوافي وعَروضٍ واحِدَهْ … لمُتَقارِبٍ بِقَصْرٍ وارِدَهْ

---

(١) الأبيات ٨٧ ـ ٨٩ ساقطة من ق، ش ومكانها الأبيات الأربعة التالية:
دوائرُ البحور خمسٌ لا سوى … وفي سواها زائدٌ عمّن روى
فاجعل بحورَ العرب المعتبره … عند الخليل خمسةً وعَشَره
واجعل أعاريضَ القريض أربعْ … مع ثلاثينَ الخليلَ تَتْبَعُ
واجعل ثلاثة وستين من الضروبْ … لهُ وغيرُها إلى الغير يؤوبْ

(٢) ق: على.

[٥ ب]

بابُ تأصيل الأجزاء وتفريعها وهي ثمانيةٌ لفظاً وعشرَةٌ حُكْماً [1]

١٠٧ ـ [تَمامُ أَجْزا شِعْرهم ثمانيَهْ   فإنْ تَجِدْ بغيرها مَبانِيَهْ] [2]

١٠٨ ـ فَذاكَ نائبٌ لما عَنْهُ عُدِلْ   لِعِلَّةٍ أَوْ لِزحافٍ قَدْ قُبِلْ

١٠٩ ـ وَقيلَ عَشْرٌ باللَّذَيْنِ رُكِّبا   منها بوجهين لِحُكْمٍ رُتِّبا

١١٠ ـ تَكُلُّما قَدَّمْتُهُ أصْلٌ لما   أَخَّرْتُهُ منها بوضعٍ قُسِّما

١١١ ـ فأَوَّلُ الأَجْزا فَعُولُنْ فاعِلُنْ   وَمَعْ مَفاعِيلُنْ أَتى مُسْتَفْعِلُنْ

١١٢ ـ كذا مُفاعَلَتُنْ أَلَّذي جُعِلْ   لِمُتَفاعِلُنْ رفيقاً فَقُبِلْ

١١٣ ـ وفاعِلاتُنْ أَصْلُ مَفْعُولاتِ إنْ   قَدَّمْتَ فاعِ والخِلافُ قَدْ زُكِنْ

١١٤ ـ في فاعِ لاتُنْ جاءَ في المضارِعِ   مُبْتَدأً بِفاعِ مَفْروقاً فَعِ

١١٥ ـ وجاءَ أيضاً في سواهُ فابْتُدِي   بِسَبَبٍ يَليهِ جَمْعٌ فاقْتَدِي

١١٦ ـ كذاكَ في مُسْتَفْعِ لُنْ فَيُجْعَلُ   غَيْرَ الخفيفِ ما مَضَى ويُعْمَلُ

١١٧ ـ مِن الخفيفِ ما ابْتِداؤُهُ سَبَبْ   يليهِ مَفْروقٌ وذا وَضْعٌ وَجَبْ [3]

١١٨ ـ وما أعْتَراها من زِحافٍ أو عِلَلْ   على جوازٍ أو لُزومٍ في العَمَلْ

١١٩ ـ أذْكُرُهُ بعدَ انقضاءِ البحرِ مَعْ   إتْباعِهِ بشاهدٍ فيه وَقَعْ

١٢٠ ـ إذْ لم يُفِدْ جَمْعُ الزحافِ مُجْمَلا   فكانَ تفصيلي لِذاكَ أجْمَلا

ذكرُ أسماء أجزاء البيت

١٢١ ـ والزَّحْفُ قسمانِ فَمِنْهُ لازمُ   بآخِرِ النِّصْفَيْنِ نَقْصٌ خاتِمُ

١٢٢ ـ وجائزٌ في الحَشْوِ تارةً يَرِدْ   في جُزْئِهِ وتارةً منهُ فُقِدْ

١٢٣ ـ وما بإعلالٍ يَخُصُّ صَدْرا   فَهْوَ ابتداءٌ في القريضِ يُجْرى

١٢٤ ـ مَوْفُورُها جُزْءٌ مِنَ الخَرْمِ سَلِمْ   ثُمَّ بَرِيئُها عِقاباً قَدْ عَدِمْ

١٢٥ ـ والاعتمادُ صاحبُ الزِّحافِ   وغَيْرُ مَجْزُوءٍ يُقالُ الوافي

١٢٦ ـ والسّالِمُ الَّذي من الزَّحْفِ خَلا   ثُمَّ الصَّحيحُ لم يَكُنْ مُعَلَّلا

(١) عبارة (وهي ثمانية لفظاً وعشرة حكماً) ساقطة في ق، ش.

(٢) البيت ١٠٧ ساقط من الأصل (ب) واستضفناه من ق.

(٣) رواية ق، ش: لبانيها وَجَبْ.

١٢٧ ـ والسالمُ الصَّحيحُ يُدْعى بالتَّمامْ   وَقيلَ جامدٌ بِنَقْطِ الانْعِجامْ [1]

١٢٨ ـ ثم المُعَرّى في انتهاءٍ لم يَزِدْ   والفَصْلُ إنْ خُصَّتْ عَروضٌ قد عُهِدْ

١٢٩ ـ والغايةُ اختصاصُ ضَرْبٍ بالأَثَرْ   جَميعُها مُنْحَصِرٌ في اثْنَيْ عَشَرْ [2]

بابُ الخَزْمِ بالزاي المُعْجَمَةِ وهو زيادةٌ في أوَّلِ البيتِ

١٣٠ ـ وَخَزْمُهُمْ بِمُعْجَمِ الزاي وُضِعْ   في أوَّلِ البيتِ ومِنْ وَزْنٍ مُنِعْ

١٣١ ـ مِنْ واحِدٍ لأَرْبَعٍ فيهِ العَدَدْ   بِحَرْفِ مَعْنًى فالَّذي منهُ وَرَدْ [3]

١٣٢ ـ في [4] «وكأَنَّ» [5] بعدَهُ قُلْ «يا مَطَرْ» [6]   و«نحن» [7] و«اشْدُدْ» [8] عن عليٍّ في الأَثَرْ

(١) رواية ق، ش للبيت ١٢٧ هي:

والسالم الصحيح جزء خامدُ   بالجيم أو بخاء نَقْطٍ واردُ

(٢) رواية ق، ش للبيت ١٢٩ هي:

والغاية اختصاص ضرب ولها   تؤنث الأسماء إنْ لاقت بها

(٣) رواية البيت ١٣١ في ق، ش:

جاءوا به من واحدٍ لأربعه   بحرف معنى واستجازوا موضعه

وبعده بيت ساقط في (ب) وهو:

باسْمٍ وحيناً جوّزوا بفِعْلِ   والعَددُ واحدٌ وعند النَّقْلِ

(٤) ق، ش: قل

(٥) والبيت بتمامه: كأن ثبيراً في عرانين وَبْلِه   كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٥ وروايته فيه:

كأنَّ أباناً في أفانين وَدْقِهِ

(٦) والبيت بتمامه: يا مطر بن ناجية بن ذروة إنّني   أُجْفى، وتُغلَقُ دوني الأبوابُ؟!

البيت دون عزو في الغامزة ص ١٠١. وهو مثل للخزم بحرفين وهما الياء والألف.

(٧) والشعر بتمامه: نحن قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عباده

رميناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده

هو من شعر الجن فيما قالوا. انظر البارع ٨٢ ـ ٨٣ واللسان ١٥/ ٦٨ وفي الأول منهما خزم بزيادة حروف.

(٨) الشعر بتمامه:

اشدد حيازيمك للموت   فإنَّ الموتَ لاقيكا

ولا تجزع من الموت   إذا حلَّ بناديكا

البيتان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي اللّهُ عنه ـ انظرهما في البارع ص ٨٢ والبيت الأول شاهد على (الخزم) بزيادة أربعة أحرف وهي كلمة (اشدد). والأول دون عزو في العيون الغامزة ص ١٠١ وهما دون عزو في المعيار ص ٢١ والبيتان في العمدة ٢/ ٩٢ والقوافي للتنوخي ١٨ واللسان ١٥/ ٢١ والاقناع ٧٨ والأول في=

١٣٣ ـ وقَـدْ يجـي بـأحْـرُفِ المبـانـي … كمـا أتَـى بـأحْـرُفِ المعـانـي

١٣٤ ـ وهـو «جَمـالٌ»[1] خَـزْمُـهُ بـالجيـمِ … وأوّلُ المـوزونِ حَـرْفُ الميـمِ

[٦ ب] ١٣٥ ـ وفـي ابتداء شَطْرِ ضَرْبِ البيت قـد … أبـدى سعيـدٌ «كُلَّمـا»[2] فيـه وَرَدْ

١٣٦ ـ وَقَلَّـلا ولـمْ يَـزِدْ فـي الأوَّلِ … عـن أرْبَـعٍ فـي كُـلِّ بَحْـرٍ مُعْمَـلِ

بابُ التَّسْبيغ والتَّذْييل والتَّرْفيل وهي الزيادةُ في آخر البيت

١٣٧ ـ تَسْبيـغٌ أو تَـذْييـلٌ أوْ تَـرْفيـلُ … زائـدُ ضَـرْبٍ وزنُـهُ مَقْبُـولُ

١٣٨ ـ فَـزِدْ لتسبيـغٍ بـه حَـرْفـاً سَكَـنْ … فـي فـاعـلاتُـنْ بَعْـدَ تُـنْ فمـا وَهَـنْ

١٣٩ ـ وَزِدْهُ للتَّـذْييـلِ بَعْـدَ الـوَتِـدِ … جَمْعـاً وفـي مُسْتَفْعِلُـنْ بـه اقْتُـدِي

١٤٠ ـ وَزِدْ لِتَـرْفيـلٍ علـى جَمْـعِ الـوَتِـدْ … مـن مُتَفـاعِلُـنْ خَفيفـاً قـد عُهِـدْ

باب المعاقَبة والمراقبة والمكانفة بين السببين

الخفيفين المتجاورين من جُزْءٍ أو من جُزْءَيْن

١٤١ ـ فـي واحـدٍ مـن سَبَبَيـنِ الـزحـفُ إنْ … كـانـا بجُـزْءٍ أو بجُـزْءيـنِ زُكِـنْ[3]

١٤٢ ـ فتـارةً يَـدْعُـونَـهُ المُعـاقَبَـهْ … وتـارةً يَـدْعُـونَـهُ المـراقَبَـهْ

١٤٣ ـ وتـارةً يـدعـونَـهُ المكـانَفَـهْ … إذ خَـصَّ كُـلَّ واحـدٍ منهـا صِفَـهْ

١٤٤ ـ جَـوْزُ سَـلامـةَ لثـانٍ مِنْهُمـا … أو حَـذْفَ واحـدٍ عقـابـاً فيهمـا[4]

= الحماسة بشرح المرزوقي ١/ ٣٣١ وروايته:

حيـازيمـك للمـوت … فـإن المـوت لاقيـكَ

(١) رواية البيت بتمامه:

جمالٌ بدا بالرقمتين استحسنت … أنـوارَهُ عيني على نورِ الصَّباحْ

(٢) رواية البيت بتمامه:

كلَّمـا رابـكَ منِّـي رائـبٌ … ويَعْلَمُ الجاهلُ منِّي ما عَلِمْ

البيت دون عزو في العيون الغامزة ص ١٠٢ وهو مثال على الخزم بزيادة واو في كلمة (ويعلم).

(٣) في حاشية (ب) ما نصه: المعاقبة هي أن تجوز سَلامة ثاني السببين المتجاورين معاً من الزحاف وسقوط ثاني أحدهما بشرط سلامة ثاني الآخر من السقوط خاصة ولم تسمع إلاَّ في تسعة أبحر كما في البيت.

(٤) البيت ١٤٤ ساقط من ق، ش ومكانه البيت التالي:

عـاقـب أي امنـع مجمعـاً بينهمـا … وجـار جمـعٌ أو زحـافٌ منهمـا

١٤٥ ـ طَـوِّلْ ومُـدَّ فِـرْ وكَمِّـلْ خَفِّـفِ … واجتَـثَّ وارمُـلْ سَـرِّحَـنْ هَـزِّجْ تَفـي[1]

١٤٦ ـ راقِبْ وأوجِـبْ حَـذْفَ ثـانٍ منهمـا … لا تُثْبِتَنْهُمـا ولا تَحْـذِفْهُمـا[2]

١٤٧ ـ فـي اثنيـن فـي مُضارعٍ والمقتضَبْ … وفـي سـواهمـا لهـا مَنْـعٌ وَجَـبْ

١٤٨ ـ كـانِـفْ بتغييـرٍ[3] ففيهـا يَنْحَـذِفْ … كـلاهُمـا أو تَبَـتـا أو يَخْتَلِـفْ

١٤٩ ـ بُحـورُهـا أربَعَـةٌ فـأبْسُـطْ وفـي … رَجَـزِهـا سـارِعْ وسَـرِّحْ تَقْتَفـي

١٥٠ ـ وليـسَ فـي خـامسـةِ الـدوائـرِ … مـن الثَّـلاثِ عَمَـلٌ للشـاعـرِ

١٥١ ـ فـواحِـدُ القَبْـضِ وكَـفٌّ فـي الهَـزَجْ … وفـي الطَـويـلِ بـالعِقـابِ قَـدْ خَـرَجْ

١٥٢ ـ وعـاقَبُـوا فـي وافِـرٍ بـالكَـفِّ مَـعْ … عَقْـلٍ كَكَـفٍّ مَـعَ خَبْـنٍ قَـدْ وَقَـعْ

١٥٣ ـ فـي رَمَـلٍ وفـي المـديـد ثُـمَّ فـي … مُجْتَثِّهـا وفـي الخفيـف فـاقْتَفـي

١٥٤ ـ والطَـيُّ والخَبْـنُ بِبَحْـرِ المُنْسَـرِحْ … كَطَـيٍّ كـامـلٍ وإضْمـارٍ شُـرِحْ[4]

١٥٥ ـ راقِـبْ مَفـاعيلُـنْ مـنَ المُضـارعِ … مـا بيـن قَبْضِـهِ وكَـفٍّ سـابـعِ

١٥٦ ـ كـذاكَ مفعـولات جُـزْء المقتضَـبْ … مـا بيـنَ خَبْنِـهِ وطَـيٍّ قـدْ وَجَـبْ

١٥٧ ـ وكـانفـوا مُسْتَفْعِلُـنْ فـي أربَعَـهْ … فـابسُـطْ وَرَجِّـزْ سـارِعَـنْ سَـرِّحْ مَعَـهْ

ذِكْرُ أسماء الدوائر والبحور[5]

١٥٨ ـ وأوَّلُ الـدوائـرِ المُخْتَلِفَـهْ … وبَعْـدَهـا الـدائـرةُ المـؤتَلِفَـهْ

١٥٩ ـ فـاختلفـوا علـى فَعيـلٍ فـي المُحيـطْ … فَقُـلْ طَـويـلٌ ومَـديـدٌ وبَسيـطْ

١٦٠ ـ وائتلفُـوا علـى مثـالِ فـاعـلِ … فـي أخـويـنِ وافـرٍ وكـامـلِ

---

(١) رواية البيت ١٤٥ في ق، ش:

ثمّـن لهـا طُـل مُـدَّ فِـرْ وخَفِّـفِ … ....

(٢) رواية البيت ١٤٦ في ق، ش:

راقـب ولا تحـذفهمـا أصـلاً ولا … تثبتهمـا وواحـدٌ حتمـاً خـلا

في هامش (ب) ما نصه: وأمّا المراقبة فهي أن يجب سقوط ثاني أحد السببين وثبات ثاني الآخر، فهما لا يثبتان معاً ولا يسقطان معاً، ولا تكون إلاَّ في المضارع والمقتضب كما في البيت.

(٣) ق: بتخيير.

(٤) رواية عجز البيت في ق، ش: تعاقبا أيضاً لمعنى قد شُرح.

(٥) عنوان الباب في ق: ذكر أسماء الدوائر الخمس وذكر أسماء البحور الخمسة عشر.

[٧ ب] ١٦١ ـ وثالثُ الدوائرِ المُجْتَلَبَهْ | ورابعُ الدوائرِ المشتبِهَهْ
١٦٢ ـ فاجْتَلَبُوا ثلاثةً على فَعَلْ | قُلْ هَزَجٌ وَرَجزٌ وقُلْ رَمَلْ
١٦٣ ـ والاشتباهُ سِتَّةٌ لَفيفُ | سَريعُها مُنْسَرِحٌ خَفيفُ
١٦٤ ـ مُضارعٌ مُقْتَضَبٌ مُجتَثُّ | وسوفَ يأتي في الجميعِ البَحْثُ
١٦٥ ـ وخامسُ الدوائرِ المُتَّفِقَهْ | بِمُتَفاعِلُنْ مَعاً مُرْتَفِقَهْ
١٦٦ ـ قُلْ مُتَقاربٌ عن ابنِ أحْمَدا | ومُتَدارَكٌ(١) على خُلْفٍ بَدا
١٦٧ ـ قيلَ سعيدٌ أصْلُهُ وقيلَ لا | بل الخليلُ ثُمَّ عنه عَدَلا
١٦٨ ـ قلتُ الصَّحيحُ ليسَ للخليلِ | بل عَدَّهُ الأخْفَشُ بالدَّليلِ(٢)

بابُ كيفيَّة الوزن والتَّقْطيع(٣)

١٦٩ ـ الوزنُ لِلَّفظِ أتَى وما يُخَطّْ | فمَنْعُ وزنِهِ لديهِم يُشْتَرَطْ
١٧٠ ـ وأوَّلُ الأسبابِ والأوتادِ | بهِ ابتداءُ الفَكِّ في المُعْتادِ
١٧١ ـ مُحَرَّكاً فاجْعَلْ لما حَرَّكْتَهُ | كَحَلْقَةٍ بِوَضْعِها رَسَمْتَهُ(٤)
١٧٢ ـ وَزِنْ من الملفوظِ كالإطلاقِ | وامْنَعْ من الموضوعِ باتِّفاقِ(٥)
١٧٣ ـ كألِفِ أوَّلَةٍ للوَصْلِ | وألِفٍ أخيرةٍ لِلفَصْلِ(٦)
١٧٤ ـ وقابِلِ الحرفَ الَّذي حَرَّكْتَهُ | بالجنسِ لا العينِ الَّذي أدْرَكْتَهُ
[٨ آ] ١٧٥ ـ وقد يَجي الجُزْءُ بِعَيْنٍ قد عُرِفْ | موافِقاً لجُزْئِهِ الَّذي أُلِفْ

(١) ق: أو متدارك.
(٢) البيت ١٦٨ ساقط من ق، ش.
(٣) كلمة (التقطيع) سقطت من ق، ش.
(٤) الأبيات ١٧٠، ١٧١، ١٨٠. وبعد البيت ١٧١ البيت التالي:
واجعل لما سكنته مثل الألف | قائمة بكلّ بحر قد أُلِفْ
هذه الأبيات الأربعة أثبتها ناسخ (ق) في باب عنوانه (باب صفة الفك).
(٥) البيت ١٧٢ ساقط من (ق).
(٦) البيت ١٧٣ ساقط من ق، ش. ومكانه ثلاثة أبيات لا توجد في ب هي:
كألِفِ الوصل وقالوا استحذف | في اسم وفعل وذا لا يختفي
فإن وزنتَ ما ابتداؤه وَتِدْ | فابدأ به وهو لخمسةٍ عُهِدْ
وإنْ وزنتَ ما ابتداؤه سَبَبْ | فابدأ به وهو لما يبقى وَجَبْ

١٧٦ ـ ومُطْلَقاً لِلسَّاكِنِ التسكينُ | وبالخفيفِ يُحْسَبُ التنوينُ(١)
١٧٧ ـ واحْسُبْ بحرفينِ الذي شدَّدْتَهُ | مُبْتَدِئاً فيه بما سَكَّنْتَهُ(٢)
١٧٨ ـ وَضَعْ لما حَرَّكْتَهُ كراسٍ فا | في دائرٍ وللسُّكونِ ألِفا(٣)
١٧٩ ـ وقَطِّعِ الكلامَ كالأجزاءِ | بالأصْلِ والتَّفْريعِ في البناءِ
١٨٠ ـ ويجمعُ الشَّكْلَيْنِ ظَهْرُ دائرهْ | أجزاؤُها على التَّوالي ظاهِرَهْ(٤)

باب التَّصْريع والتَّقْفِيَةِ والإصمات

١٨١ ـ تَصْريعُهُمْ أنْ تَجْعَلَ العروضَ في | ثلاثةٍ كَضَرْبِها الَّذي قُفي
١٨٢ ـ في الوَزْنِ والرويِّ والإعرابِ | وهو الذي مَوْضِعُهُ في البابِ
١٨٣ ـ وعَنْهُمُ التغييرُ حلَّ فيه | فناقصاً أو زائداً تُلْغيهِ
١٨٤ ـ «طحا»(٥) إذا ما نقَّصوها ثُمَّ «إنْ | كُنْتِ»(٦) إذا زادَتْ لتصريعٍ زُكِنْ
١٨٥ ـ ثُمَّ المُقَفَّى مِثْلُهُ وإنَّما | صِينَ عن التَّغْييرِ في كليهما
١٨٦ ـ فَهْوَ على ما استعملوهُ في البِنا | كالقَبْضِ في «قفا»(٧) مع اللامِ هُنا

(١) البيت ١٧٦ ساقط من ق، ش ومكانه البيت التالي:
وساكنٌ عن ساكنٍ لم يخرج | لفظاً بلا خطٍّ وخطّاً قد يجي
(٢) بعد البيت ١٧٧ ورد في ق، ش البيت الزائد التالي:
وللعكس في مُنَوَّنٍ ويشهد | محمَّدٌ بما لكُلِّ أوردوا
(٣) البيت ١٧٨ ساقط من ق، ش. ومكانه البيت التالي:
واحرف الاطلاق والإشباع زِنْ | واردف بها علّل وللمَدِّ زُكِنْ
(٤) البيت ١٨٠ ساقط من ق، ش.
(٥) رواية البيت بتمامه:
طحا بكَ قلبٌ بالحسان طروبُ | بُعَيْدَ الشباب حينَ حانَ مَشيبُ
البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص ٣٣ وروايته: في الحسان... عصر حان...
(٦) رواية البيت بتمامه:
إنْ كنتِ عاذلتي فسيري | نَحْوَ العراق ولا تحوري
البيت مطلع قصيدة للمنخل بن الحارث اليشكري في حماسة أبي تمام ١/ ٢٧٦.
(٧) رواية البيت بتمامه:
قفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ | بِسقطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فَحَوْمَلِ
مطلع معلقة امرىء القيس انظره في ديوانه ص ٨.

١٨٧ ـ ومُضمَتٌ عروضُهُ «لا تَسْتَوي»[١]   مع ضَرْبِها في وَزْنِهِ أو في الرَّوي

الدائرة الأولى المُخْتَلِفَةُ وفيها ثلاثَةُ أبْحُرٍ على فَعيل

أوَّلُها بَحْرُ الطويل

[٨ ب]

١٨٨ ـ فللطَّويلِ قُلْ فَعُولُنْ مَعْ مَفَا   عِيلُنْ وكَرِّرْ أرْبعاً وقُلْ قَفا

١٨٩ ـ عَرُوضُهُ مَقْبُوضَةٌ والقبضُ أنْ   يُحْذَفَ خامسٌ من الجُزْءِ سَكَنْ

١٩٠ ـ أَضْرُبُها اثْلِثْها صحيحٌ مِثْلُها   مَحْذُوفٌ ازْمِ السَّبَبَ الذي انتَهى

١٩١ ـ وقُلْ «أبا»[٢] وبعدَهُ «ستُبدي»[٣]   ثُمَّ «أقيموا»[٤] بعدَ ذاكَ أبدِي

١٩٢ ـ وفيه قَبْضٌ قَبلَ جُزْءِ الضَّرْبِ   يُروى وعنهُ الاعتمادُ يُنْبي

١٩٣ ـ «وما»[٥] أتى لقَبْضه عَوَّضَهُ عن   حَذْفٍ له رِدْفاً به الاصلاحُ عَنْ

١٩٤ ـ والرِّدْفُ حَرْفٌ من حروف العِلَّهْ   قبلَ الرويِّ والجِناسُ قَبْلَهْ

---

(١) رواية البيت بتمامه:

لا تستوي حَسَنَةٌ في الناس مَعْ   سَيِّئَةٍ من فاعلٍ يَفْعَلُها

ولم أظفر بتخريجه.

(٢) رواية البيت بتمامه:

أبا مُنْذِرٍ كانتْ غُروراً صحيفتي   ولم أعطكم في الطَّوْعِ مالي ولا عرضي

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري ص ١٤٢.

(٣) رواية البيت بتمامه:

ستُبدي لكَ الأيام ما كنتَ جاهلاً   ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٤٤ وله في شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٦٠ وله في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٢٣٠ وله في شرح القصائد العشر ص ١٥٨.

(٤) رواية البيت بتمامه:

أقيموا بني النعمان عنَّا صدوركم   وإلاَّ تقيموا صاغرين الرؤوسا

البيت ليزيد بن الخذاق الشنّي في المفضليات ص ٢٩٨ (ط. شاكر وهارون) وله في المفضليات بشرح الأنباري ٥٩٩ وروايته: كارهين الرؤوسا. وله في شرح اختيارات المفضل ١٢٨٦. وله في معجم البلدان ٢/ ٢٨٨ والعقد ٥/ ٤٧٨ ودون عزو في: عَروض ابن جني ٢٦.

(٥) رواية البيت بتمامه:

وما كُلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيك نُصْحَهُ   ولا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بلبيبِ

البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٤ وروايته في الديوان: فما كلّ ذي نُصْحٍ.

١٩٥ ـ إمّا لأجْلِ ساكِنَيْنِ اجْتَمَعا   في اللَّفْظِ أو لأَجْلِ نَقْصٍ وَقَعا

١٩٦ ـ فَصْلٌ ورابعٌ لها أيضاً قُصِرْ   والقَصْرُ حَذْفُ ساكنٍ قد اعْتُبِرْ

١٩٧ ـ من سَبَبٍ خَفَّ وسَكِّنْ قَبْلَهُ   وقيلَ حَذْفُ ذا فَحَقِّقْ نَقْلَهُ

١٩٨ ـ عَنْ اخْفَشٍ مُقَيَّداً «أَحَنْظَلا»[١]   «ثيابُ»[٢]، والخليلُ فيه أَسْجَلا[٣]

١٩٩ ـ وَشَذَّ في عَروضِهِ الإقْعادُ   أي حَذْفُها وفي «جَزَى»[٤] الإنشادُ

٢٠٠ ـ وَهْوَ تَغَيُّرٌ لمُشْبِهِ عُلِمْ   وهكذا الإقعادُ فيها أنْ تَتِمّ

٢٠١ ـ وشَذَّ أَنْ تأتي تماماً في سوى   مُصَرَّعٍ «ونحن»[٥] فيه قد هوى

٢٠٢ ـ واستعملوه دونَ جَزْءٍ يَدْخُلُ   عليه والجَزْءُ شذوذاً يُنْقَلُ[٦]   [٩

٢٠٣ ـ فَقُلْ «لعمري»[٧] حَذْفُ جُزْئين هُما   عَرُوضُهُ وضَرْبُهُ اللَّذْ خَتَما

٢٠٤ ـ زِحافُهُ قَبْضٌ وكَفٌّ فاحْذِفِ   سابعَ جُزْءٍ ساكناً بهِ اقْتُفي

٢٠٥ ـ واقْبِضْ وكُفَّ ثُمَّ عاقِبْ واعْتَمِدْ   في جَمْعِ ذَيْنِ المَنْعَ في جُزْءٍ عُهِدْ

---

(١) رواية البيت بتمامه:

أحنظَلَ لو حاميتُمُ وصبرتُمُ   لأثنَيْتُ خيراً صادقاً ولأرْضانْ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٣٩٧ وروايته: .... وكرمتُمُ.... ولأرضاني.

(٢) رواية البيت بتمامه:

ثيابُ بني عوفٍ طَهارى نَقيَّةٌ   وأوجُهُهُمْ بيضُ المَسافِرِ غُرّانُ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٨٣.

(٣) بعده في ق، ش بيت زائد هو:

فقال مقصوياً وذاك قيّدا   وليس مردوداً بإطلاق بدا

(٤) رواية البيت بتمامه:

جَزَى اللّهُ عبساً عبسَ آل بغيض   جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلْ

البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩١ ورواية صدره: جزى اللّهُ عبساً في المواطن كلّها.

(٥) رواية البيت بتمامه:

ونحن ركبنا الخيل يوم نهاوندٍ   وقدْ أحجمت عنا الليوثُ الضراغمُ

البيت لنافع بن الأسود الدؤلي في البارع ٨٥ وروايته: ونحن ولينا الأمر... عنه. وانظر الغامزة ١٤١.

(٦) بعده في ق، ش بيت هو:

وجاء من إنشادهم في البحر   مع قلَّةٍ في وضعه لعمري

(٧) ق، ش: بفتح جيم وتمام البيت برواية ب:

لعمريَ لقد نادى أخاهُ   سويدٌ فلم يسمع نِداهُ

٢٠٦ ـ قوّى «سعيدُ» الكفَّ بالجمعِ وقَدْ ... أَلْغى «الخليلُ» القبضَ للتَّبْقِ أَسَدّ

٢٠٧ ـ وامْنَعْ بِضَرْبٍ صحَّ زَحْفاً ثُمَّ لا ... تَكُنْ بقَبْضٍ ما حَذَفْتَ مُعْمِلا

٢٠٨ ـ والخَرْمُ في إعلالِهِ ثَلْمٌ وَمَعْ ... قبضٍ به ثَرْمٌ وفي بدْءٍ يَقَعْ

٢٠٩ ـ «سماحَةٌ»(١) اقْبِضْهُ ر «شاقتك»(٢) اثلِمِ ... وكُفَّهُ أيضاً و«هاجَكَ»(٣) اثْرمِ

ثانيها: بَحْرُ المديد

٢١٠ ـ مَدِيدُها بَحْرٌ يكونُ أرْبَعا ... من فاعلاتُنْ ثُمَّ فاعِلُنْ مَعَا

٢١١ ـ له أعاريضٌ ثلاثٌ واسْدِسَنْ ... ضُروبَهُ والجَزْءُ في كُلٍّ حَسَنْ

٢١٢ ـ صَحَّتْ كضَرْبِ «يا لَبكْرٍ انشرُوا»(٤) ... ثانيةٌ له بِحَذْفٍ تُذْكَرُ(٥)

٢١٣ ـ وَحَذْفُها اسْقاطُ تُنْ من فاعلا ... تُنْ ولِفاعِلُنْ به كُنْ ناقلا

(١) رواية البيت بتمامه:

سماحةُ ذا وَبِرُّ ذا ووفاءُ ذا ... ونائلُ ذا إذا صحا وإذا سَكِرْ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١١٣ . وعروض الأخفش ص ١٣٠ .

(٢) رواية البيت بتمامه:

شاقَتْكَ أحداجُ سُليمى بعاقلٍ ... فَعَيْناكَ للبينِ تجودانِ بالدَّمْعِ

البيت في الكافي ص ٢٨ بدون عزو، وفي بعض النسخ منسوب لامرىء القيس وليس في ديوانه. وهو في الغامزة ١٤٧ والعقد ٥/ ٤٧٧ والمعيار ٣١ والقسطاس ١٠٠ والمفتاح ٢٥٢ والاقناع ص ٨ وروايته: ساقتك وعروض ابن جني ٢٨ .

(٣) رواية البيت بتمامه:

هاجَكَ رَبْعٌ دارسُ الرسمِ باللِّوى ... لأسماءَ عَفَّى آيهُ المُورُ والقَطْرُ

البيت في الكافي ص ٢٩ بلا عزو. وفي القسطاس ١٠٠ والغامزة ١٤٧ والعقد ٥/ ٤٧٧ وروايته في الأخير مختلة وهي:

هاجك ربع دارسٌ باللِّوى ... لأسماء عفّى المزن والقطر

وعروض ابن جني ص ٢٨ .

(٤) رواية البيت بتمامه:

يا لبَكْرٍ انشروا لي كُلَيْباً ... يا لبكر أينَ أينَ الفِرارُ؟

البيت لمهلهل بن ربيعة في الأغاني (ط الدار) ٥/ ٥٩ . وهو في الإرشاد الشافي ٦٦ لمهلهل وهو دون عزو في الكافي ٣١ والاقناع ١١ وكتاب سيبويه ١/ ٣١٨ والعقد ٥/ ٤٧٨ و ٢٢٠ والمعيار ٣٣ . والفصول والغايات ٢١٢ وعروض السراج ٤١٩ وعروض ابن جني ٢٩ .

(٥) ش: يذكر.

٢١٤ ـ ضُرُوبَها اثْلِثْ أوَّلٌ بَسْطٌ قُصِرْ ... مَعْ رِدْفِهِ بلا «يَغُرَنَّ»(١) اعتَبِرْ

٢١٥ ـ ثانٍ شَبيهُ «اعْلَمُوا»(٢) والثالِثُ ... في «إِنَّما»(٣) لا رِدْفَ فيه حادِثُ

٢١٦ ـ فقيلَ فيه أبتَرٌ أعني حُذِفْ ... وَبَعْدَ حَذْفٍ قَطْعُهُ أيضاً وُصِفْ

٢١٧ ـ والقَطْعُ كالقَصْرِ ولكن في الوَتِدْ ... إن كان مجموعاً كما عنهم عُهِدْ

٢١٨ ـ ثالثَةٌ مبخوسَةٌ والبَخْسُ منْ ... حَذْفٍ أتى لجَزْئها الَّذي خُبِنْ

٢١٩ ـ والخَبْنُ حَذْفُ ساكنٍ ثانٍ لها ... ضَرْبانِ أوَّلٌ بِحَذْفٍ مِثْلَها

٢٢٠ ـ قُلْ «للفتى عَقْلٌ»(٤) يَليهِ الأبْتَرُ ... «كَرُبَّ نارٍ»(٥) ثُمَّ فَصْلٌ يَنْدُرُ

٢٢١ ـ في «ليتَ شعري ضَلَّةً»(٦) وتُخْبَنُ ... عَرُوضُ مَقْصُورِ «كلا»(٧) والأَخْسَنُ

(١) رواية البيت بتمامه: لا يَغُرَنَّ امْرأً عَيْشُهُ ... كُلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالِ

البيت بلا عزو في اللسان (قصر) والكافي ٣٢ وعروض السراج ٤١٩ والعقد ٥/ ٤٧٨ والاقناع ١٢ وعروض ابن جني ٣٠ والمعيار ٣٣ والقسطاس ١٠٥ والإرشاد الشافي ٦٧ .

(٢) رواية البيت بتمامه: اعلموا أني لكم حافظٌ ... شاهداً ما كنتُ أو غائبا

البيت بلا عزو في الكافي ٣٣ والغامزة ٥٤ والمعيار ٣٣ والاقناع ١٢ والعقد ٥/ ٤٧٨ وعروض السراج ٤١٩ والإرشاد ٦٧ والقسطاس ١٠٦ وعروض ابن جني ص ٣٠ .

(٣) رواية البيت بتمامه: إنما الذلفاء ياقوتة ... أُخْرِجَتْ من كيس دهقانِ

دون عزو في اللسان (ذلف ـ بتر ـ قطع) وفي القسطاس ١٠٦ والاقناع ١٣ والمعيار ٣٤ والعقد ٥/ ٤٧٨ والكافي ٣٤ وعروض السراج ٤١٩ . وال[illegible] (التاجر: فارسي معرب) وابن جني ٣١ .

(٤) رواية البيت بتمامه: للفتى عقلٌ يعيش به ... حيث تهدي ساقَهُ قَدَمُهْ

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٧٥ .

(٥) رواية البيت بتمامه: رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمقُها ... تقضمُ الهنديَّ والغارا

البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٠٠ .

(٦) رواية الشعر بتمامه:

ليت شعري ضَلَّة ... أي شيءٍ قَتَلَكْ

أمريضٌ لم تُعَدْ ... أم عدوٌّ خَتَلَكْ

البيتان من قصيدة لسلكة أم السليك ترثي ولدها أوله:

طافَ يبغي نَجْوَةً ... من هَلاكٍ فَهَلَكْ

انظرها في حماسة أبي تمام ١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ . قال أبو تمام في تقديمها: ويقال أنها لامِّ تأبط شرّا.

(٧) رواية البيت بتمامه:

لا يقولَنَّ امرؤ خبراً ... عن ظنونٍ يعتريه الملامُ

لم أستطع تخريجه.

٢٢٢ ـ أن لـو خَبَنْـتَ الأوَّلَ الـذي مَضَـى   قُـلْ «يـا لقـومـي»[1] فيـه وَزْنٌ يُـرتَضَـى

٢٢٣ ـ وَخَبْـنُ ثـانٍ عـن «سعيـد» وارد   قُـلْ «كيـفَ كُنْتُـمْ»[2] بـالـورود شـاهِـدُ

٢٢٤ ـ وشـذَّ أن تـأتـي لـه فـي النَّقْـلِ   كـاملـةً قُـلْ «يـا ضعيـفَ العَقْـلِ»[3]

٢٢٥ ـ وزادَ ضـربـاً رابعـاً للثـانيـهْ   عـن «اخْفَـش» «كَلَـمْ يكُـنْ لـي»[4] ثـانيَـهْ

٢٢٦ ـ قَـدْ تَـمَّ واللَّـذْ فـي المـديـد يُشْطَـرُ   عـن بَعْضِهِـمْ فـي «يـا لبَكْـرٍ شَمِّـروا»[5]

٢٢٧ ـ أي ازمِ شَطْـرَ البيـت فـالسُّـداسـي   صـار ثُـلاثيـاً بـالاختـلاسِ

٢٢٨ ـ ولـم يكـن الحـاقـهُ هـذا العَمَـلْ   مـن المـديـدِ جَيِّـداً بَـلْ بـالـرَّمَـلْ

٢٢٩ ـ إذ ليـسَ للمـديـدِ مشطـورٌ ولا   فـي أخـويـهِ والـزِّحـافُ أُسْجِـلا[6]

٢٣٠ ـ فـاخْبنُهمـا[7] وفـاعِلُـنْ يُسْتَثْنـى   فـي مَـوْضِعَيْـنِ لا تُنِلْـهُ خَبْنـا

[١٠ آ] ٢٣١ ـ ومَنْعُـهُ عنـدَ العـروضِ الثـانيَـهْ   لـلالتبـاسِ بـالعَـرُوضِ التـاليَـهْ

٢٣٢ ـ وعنـدَ ضَـرْبِ ثـالـثٍ لأنَّـهُ   بخـامـسٍ يُلْبِـسُ فـاغلَمَنَّـهُ

٢٣٣ ـ واسْتَثْـنِ مقصـوراً مَضَـى فـي البَحْـرِ   لِقِلَّـةٍ ولاعتـلالِ يُـزْري

٢٣٤ ـ واكْفُفْ سوى الضَّرْبِ لأَجْلِ الوَقْفِ   واشْكُـلْ بِخَبْـنِ جُـزْئِـهِ والكَـفُّ

٢٣٥ ـ وكَفُّـهُ عـاقَـبَ خَبْـنَ مـا يلـي   فـإنْ كَفَفْـتَ مَـعْ وُفـورِ مـا وَلـي

٢٣٦ ـ قُـلْ عَجُـزٌ والعكـسُ صـدراً جُعِـلا   وفيـه مـا فـي الطَّـرفَيْـنِ أُعْمِـلا

٢٣٧ ـ وهـو الَّـذي خَبَنْتَـهُ لأجْـلِ مـا   عـاقَبْـتَ قَبْـلُ بـالَّـذِي قَـدْ عُلِمـا

---

(١) رواية البيت بتمامه: يا لقومي ما عليها مقيمٌ   يـا لقـومـي كيـفَ بـاتَ ظَلـومُ؟
لم أظفر بتخريجه.

(٢) رواية البيت بتمامه: كيف كنتم في الوغى معهم   هـل رأيتـم حـربهـم بسلام
لم أوفق إلى تخريجه.

(٣) رواية البيت بتمامه: يا ضعيف العقل والرأي يا منْ   لا يُطيـقُ الحـربَ يـومَ النـزالْ
البيت دون عزو في المعيار ص ٣٦.

(٤) رواية البيت بتمامه: لم يكن لي غَيْرُها خَلَّة   ولهـا مـا كـان غيـر خليـلا
البيت دون عزو في المعيار ص ٣٦.

(٥) رواية البيت بتمامه: يـا لَبَكْـر شَمِّـروا   شَمَّـرَتْ حَـرْبٌ لظـى
في البارع ٩٣ البيت دون عزو وروايته:
بؤس للحرب التي غادرت قومي سدى   يا لبكر شمّروا شمرت حرب لظى

(٦) رواية ق، ش:
إذْ ليـس للمـديـد مشطـورٌ وُصِـفْ   ومـالـه مثـل بـدور المختلـفْ

(٧) رواية ق، ش: خَبْنُهما.

٢٣٨ ـ وكُـفَّ أيضـاً لمعـاقَبَـةِ مـا   بَعْـدُ وذا فـي فـاعـلاتـن فُهِمـا[1]

٢٣٩ ـ بعد عَرُوضٍ صُحِّحَتْ قُلْ «ومتى»[2]   لخَبْـنِ جُـزْئِـهِ مَعـاً قـد ثَبَتـا

٢٤٠ ـ والكَـفُّ «لـن يَـزالَ»[3] للطَّـرفَيْـنِ   فـي لَيْـتَ شَعْـرِي هَـلْ[4] مِـنَ الـزَّحْفَيْـنِ

ثالِثُها: بَحْرُ البَسِيطِ

٢٤١ ـ بَسِيطُهـا رَبْـعٌ لَـهُ علـى الـولا   مُسْتَفْعِلُـنْ وفـاعِلُـنْ أيضـاً تَـلا

٢٤٢ ـ لـه أعـاريـضٌ ثـلاثٌ ضُمِّنَـتْ   لِسِتَّـةٍ فـابْـدأ كَضَـرْبٍ خُبِنَـتْ

٢٤٣ ـ «يا حارِ»[5] والثاني بخَزْمٍ فيه «قَدْ»[6]   ارْدَفْـتَ قَطْعـاً ثُـمَّ بـالجَـزْءِ وَرَدْ

٢٤٤ ـ ثـانِيَـةٌ لهـا ثـلاثـةٌ جُـزْ   أوَّلُهـا «إنَّـا ذَمَمْنـا»[7] فـاعْتَبِـرْ

٢٤٥ ـ والأَصْـلُ بـالمَـدِّ ابـدِلَـنْ والثـانـي   شَبِيهُهـا «مـاذا»[8] مُعَـرَّى الشـانِ

---

(١) رواية ق للبيتين ٢٣٧ ـ ٢٣٨ مداخلة ونصها:
وهـو الـذي خبنتـه لأجـل مـا   بعـد وذا فـي فـاعـلاتـن فُهِمـا

(٢) رواية البيت بتمامه: ومتى مايَع منكَ كلاماً   يتكلـمْ فيجبـكَ بِعَقْـلِ
البيت بلا عزو في القسطاس ١٠٨ والاقناع ١٤ والعقد ٥/ ٤٤٥ و٤٧٨ والمفتاح ٢٥٣ والغامزة ١٥٣ والكافي ٣٦ والمعيار ٣٤ وعروض ابن جني ٣٣.

(٣) رواية البيت بتمامه: لن يزال قومنا مخصبين   صـالحيـن مـا اتّقـوا واستقـامـوا
البيت بلا عزو في القسطاس ١٠٨ والاقناع ١٥ والعقد ٥/٤٧٨ والمفتاح ٢٥٣ والغامزة ١٥٣ والكافي ٣٧ والمعيار ٣٥ وعروض ابن جني ٣٤.

(٤) رواية البيت بتمامه: ليت شعري هل لنا ذات يومٍ   بـجَنُـوبٍ فـارغٍ مـن تـلاقِ
البيت دون عزو في الغامزة ص ١٥٣.

(٥) رواية البيت بتمامه: يا حارِ لا أرمين منكم بداهية   لـم يَلْقَهـا سُـوقَـةٌ قَبْلـي ولا مَلِكُ
البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه صنعة ثعلب ص ١٨٠ وهو في شعر زهير صنعة الشنتمري ص ٨٣.

(٦) رواية البيت بتمامه:
قـد أشْهَـدُ الغـارةَ الشعـواءَ تحملنـي   جـرداءُ معـروقَـةُ اللَّحْيَيْـنِ سُـرْحـوبُ
البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٢٥، وقال في الديوان: ويقال أنه لإبراهيم بن بشير الأنصاري.

(٧) رواية البيت بتمامه: إنَّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ   سَعْـدَ بـن زَيْـدٍ وعمـرواً مـن تميـم
البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦٩. وروايته: وعمرو من تميم.

(٨) رواية البيت بتمامه:
مـاذا وقـوفـي علـى رَسْـم عَفـا   مُخْلَـوْلَـقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِـم
البيت متدافع نسب للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦٢ ونسب لمرقش. في اللسان والتاج (غلق) لمرقش. وروايته: ربع عفا. وفي اللسان (خلع) منسوب للأسود. وفي تهذيب الأزهري ١/ ١٦٥ للأسود بن يعفر، =

٢٤٦ ـ وثالثٌ بِقَطْعِهِ «سِيروا مَعا»[١]   والخُلْفُ في الرِّدْفِ هُنا قد وَقَعا

٢٤٧ ـ ثالثةٌ والجَزْلُ فيها يَقَعُ   كالضَّرْبِ «ما هَيَّجَ»[٢] شِبْهٌ يُتْبَعُ

٢٤٨ ـ فَصْلٌ «وَبَلْدَةٍ»[٣] تَمامُهُ الَّذي   شَذَّ ولو تمّا معاً «يا رُبَّ ذي»[٤]

٢٤٩ ـ وقلَّ في ثالثةٍ حذفُ لِمَنْ   أتى بقطعٍ بعد أنْ لها خَبَنْ

٢٥٠ ـ «إنَّ شِواءً»[٥] والزِّحافُ يُروى   لِخَبْنِ جُزْئِهِ وذاكَ يُطوى

٢٥١ ـ والطيُّ حَذْفُ رابع قد سُكِّنا   ويجمعُ الزَّحْفَيْنِ خَبْلٌ بُيِّنا

٢٥٢ ـ هذا إذا أَخَّرْتَ مجموعَ الوَتِدْ   عن سَبَبَيْ جُزْءٍ عليه تَعْتَمِدْ

٢٥٣ ـ وإن تَكُنْ قَدَّمْتَ ذاكَ فامنعا   وامنعهُما أيضاً بجزءين معا

٢٥٤ ـ فَعْلُنْ ومَفْعُولُنْ لِفَقْدِ الجَمْعِ   خَبْناً وطيّاً باعتبار الوَضْعِ

= والبيت دون عزو في الغامزة ص ١٥٧ وهو دون عزو في عروض ابن جني ص ٣٧.

(١) رواية البيت بتمامه:

سيروا معاً إنّما ميعادُكم   يومَ الثلاثاءِ بَطْنَ الوادي

البيت بلا عزو في الغامزة ١٥٧ والكافي ٤٢ والعقد ٥/ ٤٨٠، ٤٤٩ وعروض السراج ٤٢٢ والاقناع ١٨ والإرشاد الشافي ٧٢ والمعيار ٣٨ وعروض ابن جني ص ٣٨.

(٢) رواية البيت بتمامه:

ما هَيَّجَ الشَّوْق من أطلالِ   أضحتْ قفاراً كَوَحْي الواحي

البيت في المعيار ٣٨ والاقناع ١٨ والعقد ٥/ ٤٨٠ والإرشاد الشافي ٧٣ واللسان (خلع) وعروض السراج ٤٢٢ والكافي ٤٣ والقسطاس ١٢٠. وفي أدب الكتّاب للصولي ص ١١٥ وروايته: ماذا وقوفي على الأطلال. وفي الغامزة ص ١٥٧ وعروض ابن جني ص ٣٨.

(٣) رواية البيت بتمامه:

وبلدةٍ مُجْهَلٍ تُمْسي الرياحُ بها   لواعباً وهي ناءٍ عُرْشُها خاوِ

البيت في المعيار ٤٠ ورواية عجزه: لواغباً وهي ناءٍ عَرْضُها خاوية ورواية صدره: تمشي الرياح. والبيت في البارع ١٠٢ وروايته تمشي. وهي في اعراضها خاوية وهو في الغامزة ١٦٠ وروايته: عرضها خاوية.

(٤) رواية البيت بتمامه:

يا رُبَّ ذي سُؤْدَدٍ قلنا له مَرَّةً   إنَّ المساعي لمنْ يَبْغي بناء العُلا

البيت دون عزو في البارع ١٠٢ وروايته: إنَّ المعالي.

(٥) رواية البيت بتمامه:

إنَّ شِواءً ونَشْوةً   وخَبَبَ البازلِ الأَمونِ

والبيت لسلم بن ربيعة العامري من مقطعة في الحماسة بشرح المرزوقي ٣/ ١١٣٧. وهو في المعيار ص ٤٠ وروايته: إن الشواء. والبيت في كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٦. وهو دون عزو في الغامزة ص ١٦٠.

٢٥٥ ـ وفاعِلُنْ لِخَبْنِه والقَطْعِ   لِضَعْفِ الاعتمادِ قُلْ بالمَنْعِ

٢٥٦ ـ مُسْتَفْعِلَنْ ذو[١] الوَتِدِ المجموعِ   لا تَطْوِهِ إنْ كانَ بالمَقْطُوعِ

٢٥٧ ـ وجازَ خَبْنُهُ لِبُعْدِ قد ظَهَرْ   ولو بَدا لِلْقَطْعِ فيه مِنْ أَثَرْ

٢٥٨ ـ ولم يَرَوا بِزَحْفِ ضَرْبٍ خامسٍ   ولا عَرُوضٍ مَعَ ضَرْبٍ سادسٍ

٢٥٩ ـ مُخَلَّعٌ مع خَبْنِهِ قد قُطِعا   فَصْلاً وغايةً وفيه سُمِعا

٢٦٠ ـ «اصْبَحْتُ»[٢] والخَبْنُ «لَقَدْ»[٣] والطيُّ في   «ارتحلوا»[٤] «وزعموا»[٥] الخَبْلُ واقْتَفي[٦] [ا]

(١) ق، ش: ذي.

(٢) رواية البيت بتمامه:

أصبحتُ والشيبُ قد علاني   يدعو حَثيثاً إلى الخضابِ

البيت دون عزو في الغامزة ص ١٥٩.

(٣) رواية البيت بتمامه:

لقد خَلَتْ حِقَبٌ صروفُها عَجَبٌ   فأحدثَتْ غِيَرا وأعقبَتْ دُوَلا

البيت دون عزو في الكافي ٤٤ والمعيار ٣٩ والغامزة ١٥٨ والقسطاس ١١٧ والاقناع ١٩ والمفتاح ٢٥٤. وفي العقد ٥/ ٤٧٩ روايته مختلة ومُصَحَّفة وعروض ابن جنّي ص ٤٠.

(٤) رواية البيت بتمامه:

ارتحلوا غُدوَةً فانطلقوا بكراً   في زُمَرٍ منهمُ يتبعها زُمَرُ

البيت بلا عزو في الكافي ٤٥ والغامزة ١٥٨ والعقد ٥/ ٤٧٩ وروايته: تتبعها. والمعيار ٣٩ وروايته: فانطلقوا عصبا... تتبعها زمر. وهو في الاقناع ١٩ والمفتاح ٢٥٤ والقسطاس ١١٧. ورواية الغامزة: وانطلقوا سحراً. وفي عروض ابن جني ص ٤٠ وروايته: تتبعها.

(٥) رواية البيت بتمامه:

وزعموا أنّهم لَقِيَهُمْ رَجُلٌ   فأخذوا مالَهُ وضربوا عُنُقَهْ

البيت دون نسبة في الاقناع ٢٠ والمعيار ٣٩ والقسطاس ١١٨ وهو في المفتاح ٢٥٤ والكافي ٤٥ والغامزة ١٥٨ وعروض ابن جني ص ٤٠.

(٦) بعد هذا البيت توجد أربعة أبيات في ق، ش تحت عنوان: باب صفة الفك وهي:

وأوّل الأسباب والأوتادِ   به ابتداءُ الفَكِّ في المعتادِ

محركاً فاجعل لما حَرَّكْتَهُ   كَحَلْقَةٍ بِوَضْعِهَا وَسَمْتَهُ

واجعل لما سَكَّنْتَهُ مِثْلَ الألِفْ   قائمةً بكلِّ بَحْرٍ قد أُلِفْ

ويجمعُ الشكلين ظَهْرُ دائره   أجزاؤها على التوالي ظاهره

بَيانُ فَكِّ الأَبْحُرِ الثلاثة السالمة بَعْضِها من بَعْضٍ

٢٦١ ـ مَدِيدُهُمْ من الطويل تَعرِفُهْ ... مِنْ لُنْ مفاعي فاعلاتُنْ (١) يَخْلُفُهْ

٢٦٢ ـ ثُمَّ أَدِرْ بقيَّةَ الأَجْزاءِ ... كَما عَهِدْتَهُ في الابْتِداءِ

٢٦٣ ـ ثم البَسيطُ فُكَّ من عِيلُنْ فَعُو ... مُسْتَفْعِلُنْ لَهُ بِنَقْلٍ يَرْجِعُ

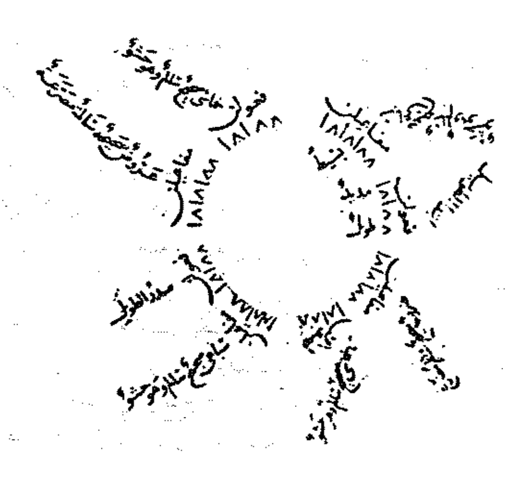
٢٦٤ ـ واستخرج الطويلَ من عِلُنْ فا ... من المديدِ والبسيطِ يُلْفا

٢٦٥ ـ يَخْلُفُهُ فَعُولُنِ الذي وُضِعْ ... فيه ومن تُنْ فاعِلُنْ قد اتُّبِعْ

٢٦٦ ـ فَكُّ البَسيطِ من مديدٍ يَخْلُفُ ... عَنْ وَضْعِهِ مُسْتَفْعِلُنْ ويوصَفُ

٢٦٧ ـ فَكُّ المديد من بَسِيطٍ قد عُرِفْ ... من فاعِلُنْ مُسْ فاعلاتُنْ عنه صِفْ

وهذه صِفَةُ دائرة الطويل الصحيح ويخرجُ منها أخواهُ السالمان.



بيان فَكِّ الأَبْحُرِ الثلاثة المزاحَفَةِ بعضِها من بَعْضٍ

ب]

٢٦٨ ـ ثُمَّ أَدِرْ دوائرَ الزِّحافِ ... لكُلِّ زَحْفٍ لاقَ بالقوافي

٢٦٩ ـ وقابلِ المَزْحُوفَ بالمزْحُوفِ ... من غيره بزَحْفِهِ المألُوفِ

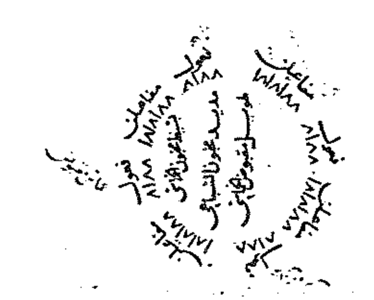
٢٧٠ ـ وما بِجَزْءٍ أو بِغَيْرِهِ سَقَطْ ... أَعِدْ وَزِدْ ما زادَ أَوَّلاً فَقَطْ

(١) ق: فلاتن.

دائرة الخماسي (١) في الطويل وما يؤول إليه

٢٧١ ـ قَبْضُ الخُماسي في الطويل وَحْدَهُ ... خَبْنُ السُّباعي في المديد بَعْدَهُ

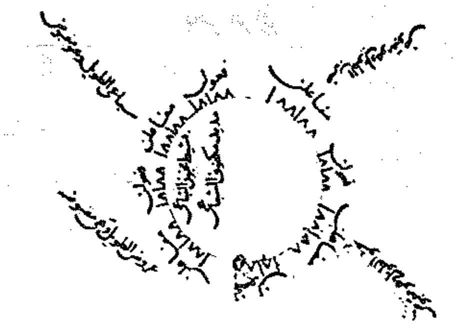
٢٧٢ ـ خَبْنُ الخُماسي في البسيط في الأَثَرْ ... فَدُرْ وقَطِّعْ بالزِّحافِ المُعْتَبَرْ



دائرة قبض السُّباعي في الطويل وما يؤول إليه

٢٧٣ ـ قَبْضُ السُّباعي في الطويل يَطَّرِدْ ... لِلْكَفِّ في بَحْرِ المديدِ وَيَرِدْ

٢٧٤ ـ خَبْن سُباعيِّ البسيط لا سوى ... فَدُرْ وقَسِّمْ زَحْفَهُ عَمَّنْ رَوَى [١٢ آ]



دائرةُ كفِّ السُّباعي في الطويل وما يؤولُ إليه

٢٧٥ ـ كَفُّ الطويلِ الخَبْنُ في الخُماسي ... من المديد ثُمَّ في السُّداسي

٢٧٦ ـ طَيُّ البَسيطِ وهو فَرْعٌ قَدْ أُلِفْ ... عَنِ السُّباعي في المدارِ المُخْتَلِفْ

(١) ق: قبض الخماسي.

٢٧٧ ـ وكَفُّـهُ مـن ضَـرْبِـهِ المُشْتَـرِكِ ‏ ‏ ‏ يُمْنَـعُ لِلْـوَقْـفِ علـى المُحَـرَّكِ

[١٢ ب] ٢٧٨ ـ فَصْـلٌ ومـا آل إلـى زحـافِ (١) ‏ ‏ ‏ فـي غَيْـرِهِ فَهْـوَ بِـهِ مُـوافِ

٢٧٩ ـ كَكَـفِّ ثـانٍ أو كَخَبْـنِ ثـالِـثِ ‏ ‏ ‏ يَصيـرُ قَبْضـاً فـي البَـدِيءِ الحـادِثِ

٢٨٠ ـ وهكـذا تَفْعَـلُ فـي البَـواقـي ‏ ‏ ‏ علـى اختـلافِ الـوَضْـعِ بـاتِّفـاقِ

الدائرةُ الثانية وَهْيَ المؤتَلِفَة

وفيها بحرانِ على فاعلٍ، فالأول

بَحْرُ الوافِر (٢)

٢٨١ ـ واسْـدِسْ مُفـاعَلَتُـن السُّبـاعـي ‏ ‏ ‏ لِـلـوافِـرِ تَفُـزْ بـالاتِّبـاعِ

٢٨٢ ـ أُولـى عَـروضَيْـهِ أَتَـتْ بـالقَطْـفِ ‏ ‏ ‏ اسكـانُ لامِـهِ وحَـذْفُ الخـفِّ

٢٨٣ ـ وضَـرْبُهـا مُشـابـهٌ «لنـا غَنَـمْ» (٣) ‏ ‏ ‏ وَنَقْلُـهُ إلـى فَعُـولُـنْ قَـدْ خَتَـمْ

٢٨٤ ـ أُخْـراهُمـا أَجْـزاهـا لهـا ضَـرْبـانِ قَـدْ ‏ ‏ ‏ أَتَـى بِجَـزْءٍ أَوَّلٌ لهـا «لَقَـدْ» (٤)

---

(١) ق: الزحاف.

(٢) ق: فأوّل البحر الوافر.

(٣) رواية البيت بتمامه: لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ ‏ ‏ ‏ كـأنَّ قـرونَ جِلَّتِهـا العِصِـيُّ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٣٦ وروايته:

ألا إن لا تكـن إبـلٌ فمعـزى ‏ ‏ ‏ ....

(٤) رواية البيت بتمامه: لقد عَلِمَتْ ربيعةُ أنْـ ‏ ‏ ‏ نَ حبلَـكَ واهِـنٌ خَلَـقُ

البيت بلا عزو في الاقناع ٢٤ والعقد ٥/ ٤٨١ والارشاد الشافي ٧٥ والقسطاس ١٣٤ والمفتاح ٢٥٥ والفصول والغايات ٣٢٠ والمعيار ٤٢ والغامزة ١٦٥ والكافي ٥٢ وعروض السراج ٤٢٤ وعروض ابن جني ٤٥.

٢٨٥ ـ والثّانِ مَعْصُوبٌ «عجبتُ» (١) قَدْ سَكَنْ ‏ ‏ ‏ خـامِسُـهُ المفتوحُ فـي حَـلٍّ حَسَـنْ (٢)

٢٨٦ ـ فَصْلٌ ولابنِ مـالـكٍ ضَـرْبٌ قُطِفْ ‏ ‏ ‏ لـذاتِ جَـزْءٍ حَكُّـهُ «كمـا عُـرِفْ» (٣)

٢٨٧ ـ وزادَ أخـرى «مَـعَ» (٤) ذاكَ تُقْطَـفُ ‏ ‏ ‏ كَضَـرْبِهـا وجَـزْءُ كُـلٍّ يـوصَـفُ

٢٨٨ ـ «يتمُّ» (٥) بـالشُّذوذِ و«الزَّجّـاجي» ‏ ‏ ‏ قـد قَصَّـرَ المقطـوفَ بـاحتجـاجِ

٢٨٩ ـ أيْ جَـزَّهُ وقيـل فيـه الإقْـوا ‏ ‏ ‏ نَصْبـاً بـإطـلاقٍ وفيـه يُـروى

٢٩٠ ـ «فَلَيْـتَ» (٦) مَـعْ ثـانيـهِ والصَّحيحُ ‏ ‏ ‏ أنَّ الخـلافَ خطـأٌ صَـريـحُ

[١٣ أ] ٢٩١ ـ وعَنْهُـمُ قَبْـضٌ أَتَـى فـي الأولـى ‏ ‏ ‏ مـن أوَّلِ «عَلَـوْتَ» (٧) وَهْـوَ الأَوْلَـى

٢٩٢ ـ وزَحْفُـهُ اعصِبْ مُكْثِـراً فقـد حَـلا ‏ ‏ ‏ واعْقِـلْ أي انقِـطْ خـامسـاً لامَ عَـلا

٢٩٣ ـ ثُـمَّ انْقُصِ اجْمَعْ بَيْنَ عَصْبٍ عُلِما ‏ ‏ ‏ وبيـنَ كَـفٍّ حُكْمُـهُ تَقَـدَّمـا

٢٩٤ ـ وَالْتَـزِمْ العِقـابَ فِيـهِ مثـلَ مـا ‏ ‏ ‏ مَضَـى وفـي العَقْـلِ خِـلافٌ وُسِمـا

---

(١) رواية البيت بتمامه: عجبتُ لمَعْشَرٍ عَدَلوا ‏ ‏ ‏ بِمُعْتَمِـرٍ أبـا بِشْـرِ

البيت بلا عزو في القسطاس ١٣٤ والعقد ٥/ ٤٨١ وروايته فيهما: بمعتمر أبا عمرو وروايته في الكافي ٥٣: بمعتمد أبا بشر. وهو في عروض السراج ٤٢٤ والمعيار ٤٢ والفصول والغايات ٣٢٠ وعروض ابن جني ص ٤٥.

(٢) البيت ٢٨٥ ساقط من ق، ش، وموضعه بيتان آخران هما:

والثـانـي معصـوبٌ بصـادٍ أُهمـلا ‏ ‏ ‏ كـالعيـن والبـا نقطـة بـاسفـلا

إسكـانُ حـرفٍ خـامسٍ قـد انفتـحْ ‏ ‏ ‏ في حَلِّهِ «عجبتُ» منه قد وَضَحْ

(٣) رواية البيت بتمامه:

كمـا عُـرِفَ ابـن حيـدَرَةٍ بِهِمَّتِـهِ العَلِيَّـةْ

(٤) رواية البيت بتمامه: مَعَ الحادي طلعنـا ‏ ‏ ‏ وفـي النـادي رَتَعْنـا

(٥) رواية البيت بتمامه:

يتـمُّ بصـالـح بـن سعـاد سُؤدَدُكُـمْ ‏ ‏ ‏ إذا وافـاكُـمُ فـي الحيِّ مَقْصَدُكُـمْ

(٦) رواية البيتين بتمامهما:

فليـتَ أبـا شُـريـكٍ كـان حَيّـاً ‏ ‏ ‏ فيقصـرُ حيـنَ يُبْصِـرُهُ شَـريـكْ

وَنَتْـرُكُ مَـنْ تَمَـنَّ بـه علينـا ‏ ‏ ‏ إذا قُلْنـا لـه هـذا أبـوكْ

والبيتان دون عزو في المعيار ٤٤ ورواية عجز الأول: حين ينصره.

ورواية صدر الأول: ويترك من تدرئه علينا.

(٧) رواية البيت بتمامه:

عَلَـوْتَ علـى الـرِّجـالِ بِخُلَّتَيْـنِ ‏ ‏ ‏ وَرِثْتَهُمـا كمـا وُرِثَ الـولاءُ

البيت دون عزو في المعيار ٤٤ وهو كذلك في الغامزة ص ١٦٣.

٢٩٥ ـ فَمَنْعُهُ لدى «سَعيدٍ» قد ظَهَرْ ... لكنَّه عندَ «الخليل» مُعْتَبَرْ
٢٩٦ ـ إذْ في صحيح مُسْلم نُقاعَ لا (١) ... ومن يَقُلْ بِعَقْلِهِ فَقَدْ عَلاَ
٢٩٧ ـ والعَقْلُ (٢) أقوى رُتْبَةً واعْدَلُ ... من رُتْبَةِ المنقوصِ حَيْثُ يُنْقَلُ
٢٩٨ ـ وَبَعْضُهُم لأَجْلِ ضَعْفٍ يَمْنَعُ ... عَقْلُ العروضِ وَهْيَ قَدْ لاَ تُمْنَعُ
٢٩٩ ـ والكُلُّ قَدْ أَبَوْا زِحافَ الأَضْرُبِ ... لِوَقْفِ تَحْرِيكٍ وَلَبْسٍ قَدْ أُبي
٣٠٠ ـ إنْ صَحَّ جُزْءٌ خَرْمُهُ عَضْبٌ هُنا ... وَخَرْمُهُ والعَضْبُ قَصْمٌ بُيِّنا (٣)
٣٠١ ـ والخَرْمُ فيه بَعْد عَقْلِهِ جَمَمْ ... والخَرْمُ بعد النقصِ عَقْصٌ فيه تَمْ
٣٠٢ ـ «إذا» (٤) لِعَضْبِهِ، وما قالوا لنا (٥) ... لِقَصْمِهِ منازلٌ لِقَفْرَتَنا (٦)

---

(١) الإشارة بذلك إلى ما روي في صحيح مسلم من باب نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ قوله وذالك:

ألا يا سعد سعد بني مُعاذٍ ... فما فَعَلَتْ قُريظة والنَّضيرُ
لعمرك أنَّ سعدَ بني معاذٍ ... غداةَ تَحَمَّلوا لَهْوَ الصَّبورُ
تركتم قدركُمْ لا شيءَ فيها ... وَقِدْرُ القوم حاميةٌ تفورُ
وقد قال الكريمُ أبو حُباب ... أقيموا قينُقاعَ لا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالاً ... كما ثَقُلت بحيطانٍ صخورُ

فقوله «نُقاعَ لا» وزنهُ مفاعلن معقول، والله أعلم.
وعن ابن إسحاق أن سعد بن معاذ قال حين حُكِّم فيهم: «فإني أحكم فيهم أن يُقتل الرجالُ، وتُقسم الأموال، وتُسبى الذراري والنساء».
انظر كتاب أخبار غزوة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وخيبر ص ١١٧ لأبي تراب الظاهري.
(٢) ش: والعقد: تحريف.
(٣) ق، ش: بالضاد منقوطاً لنقصٍ عيِّنا.
(٤) رواية البيت بتمامه:

إذا لم تستطع شيئاً فَدَعْهُ ... وجاوِزْهُ إلى ما تستطيعُ

البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص ١٣٣.
(٥) رواية البيت بتمامه:

ما قالوا لنا سَدَداً ولكنْ ... تفاقَمَ أمرُهُمْ فَأَتَوا بِهُجْرِ

البيت بلا عزو في الكافي ٥٦ والمفتاح ٢٥٦ والقسطاس ١٣٢ والاقناع ٢٦ والمعيار ٤٣ والغامزة ١٦٦ والعقد ٥/ ٤٨١ وفي عروض ابن جني ص ٤٨ وروايته: تفاحش قولهم.
(٦) رواية البيت بتمامه:

منازلٌ لِقَفْرتنا قفارٌ ... كأنما رُسُومُها سُطورُ

البيت دون عزو في الكافي ٥٥ والعقد ٥/ ٤٨١ والغامزة ١٦٦ وواللسان (عقل) والاقناع ٢٥ والقسطاس ١٣١ والمعيار ٤٣ وعروض ابن جني ص ٤٨.

٣٠٣ ـ لِعَقْلِهِ و«أنت» (١) شاهدُ الجَمَمْ ... وفي «السلاَّمة» (٢) نَقْصٌ قد ألَمْ
٣٠٤ ـ إنْ نَزَلَ الشتاءُ (٣) للمَعْضُوبِ ... «الولا» (٤) لمعقوصٍ على الترتيبِ

فَصْلٌ فيما يشتَبِهُ بالوافر من البحور

٣٠٥ ـ مَعْصوبُ وافرٍ بصادٍ مُهْمَلَهْ ... كَهَزَجٍ قد صَحَّ في التشبيه له (٥) [١٣ ب]

والثاني: بَحْرُ الكامل

٣٠٦ ـ كامِلُها بِمُتَفاعِلُنْ يَرِدْ ... على الولا سِتاً كما عَنْهُمْ عُهِدْ
٣٠٧ ـ لَهُ أَعاريضُ ثَلاثٌ وَرَدَتْ ... وَتِسْعَةٌ من الضُّروبِ قَدْ بَدَتْ
٣٠٨ ـ أُولَى لها ثَلاثَةٌ فالأوَّلُ ... شَبيهُها على التَّمامِ يُنْقَلُ
٣٠٩ ـ في «وإذا صَحَوْتُ» (٦) يأتي الشاهِدُ ... والثانِ مَنْفُوكٌ وفيه وارِدُ

---

(١) رواية البيت بتمامه: أنتَ خير من ركب المطايا ... وأكرمهم أباً وأخاً وأمّا
البيت في الكافي ٥٧ وفي العقد ٥/ ٤٨١ وروايته: أبا وأخا ونفسا. والبيت في اللسان (جمم) والقسطاس ١٣٣ والاقناع ٢٧ وروايته: وخيرهم أبا... والمفتاح ٢٥٦ والمعيار ٤٤ وعروض ابن جني ص ٤٩ والغامزة ١٦٧.
(٢) رواية البيت بتمامه: لِسَلاَّمَةَ دارٌ بحفيرٍ ... كباقي الخَلقِ السَّحْقِ قفارُ
البيت بلا عزو في الاقناع ٢٥ والقسطاس ١٣٠ والمفتاح ٢٥٥ ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٦ وروايته: بالحفير. والغامزة ١٦٦ والكافي ٥٥ [illegible] ٤٣ وابن جني ٤٧.
(٣) رواية البيت بتمامه:

إنْ نَزَلَ الشتاءُ بدار قومٍ ... تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

البيت للحطيئة في ديوانه ص ١٠٢ وروايته: إذا نزل....
(٤) رواية البيت بتمامه:

لولا مَلِكٌ رءوفٌ رحيمٌ ... تداركني برحمتِه هَلَكْتُ

البيت بلا عزو في القسطاس ١٣٣ والاقناع ٢٧ واللسان (عقص) والمفتاح ٢٥٦ والغامزة ١٦٦ والكافي ٥٧ والمعيار ٤٤ وروايته في جميع المصادر المذكورة: تداركني برحمته وفي عروض ابن جني ٤٨.
(٥) البيت ٣٠٥ ساقط من ق. وهو موجود في ش وبعده آخر هو:

شبيهها والثان قد تَمَثَّلا ... بثالث السليمة الذي خلا

وهذا البيت الأخير وقع في النسخة (ب) برقم ٣١٤.
(٦) رواية البيت بتمامه:

وإذا صحوتُ فما أقَصِّرُ عن ندى ... وكما علمتَ شمائلي وتكرُّمي

البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٠٧.

٣١٠ ـ قَطْعٌ بِرِدْفٍ قَبْلَهُ قد التُزِمْ   في «وإذا دعوا» (١) وثالثٌ عُلِمْ

٣١١ ـ بالحَذِّ أعني حُذَّ أي منهُ حُذِفْ   وَتِدُهُ الَّذي بمجموعٍ عُرِفْ

٣١٢ ـ والحَذُّ بالحاءِ الذي قَدْ أُهْمِلاَ   لا غَيْرُ والإضمارُ مَعْهُ اعْمِلا

٣١٣ ـ أيْ كُنْ مُسْكَّناً لثانٍ في «لِمَنْ» (٢)   ثانيةٌ حَذَّاءُ الاثْنَيْن «دِمَنْ» (٣)

٣١٤ ـ شَبيهُها والثانِ قد تَمَثَّلا   بثالثِ السَّليمَةِ الذي خَلا

٣١٥ ـ في «ولأَنْتَ» (٤) البيتَ والأخرى أَتَتْ   مجزوءةً أَضْرُبُها قدْ رُبِّعَتْ

٣١٦ ـ مُرَفَّلٌ زِدِ الخفيفَ آخِرا   قُلْ «ولقد» (٥) سَلَبْتُهُ مُثابِرا

٣١٧ ـ ذَيِّل بِرِدْفٍ ثانياً شَذَّ وذا   في «أَبُنَيَّ» (٦) ثالثٌ في «وإذا» (٧)

---

(١) رواية البيت بتمامه: وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ   نَسَبٌ يزيدُكَ عندهنَّ خَبالا

البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٣.

(٢) رواية البيت بتمامه:

لمن الديارُ برامتين فَعاقِلٍ   دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيها القَطْرُ

البيت بلا عزو في الكافي ٦٠ واللسان (فرند) والغامزة ١٧١ والإرشاد الشافي ٧٨ والعقد ٥/ ٤٨٢ والمعيار ٤٦ والاقناع ٢٩ وعروض السراج ٤٢٥ وعروض ابن جني ص ٥١.

(٣) رواية البيت بتمامه:

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحا مَعارِفَها   هَطِلٌ أَجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

البيت بلا عزو في الاقناع ٢٩ والمعيار ٤٧ والإرشاد الشافي ٧٩ والعقد ٤/ ٥٦ وعروض السراج ٤٢٥ والمفتاح ٢٥٦ والعقد ٥/ ٤٥٥ والغامزة ١٧١ وعروض ابن جني ص ٥٢.

(٤) رواية البيت بتمامه: ولأنتَ أشْجَعُ من أسامة إذْ   دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعُرِ

البيت لزهير في شرح ديوانه (صنعة ثعلب) ص ٨٩.

(٥) رواية البيت بتمامه:

ولقد سبقتَهُمُ إليَّ   فَلِمْ نزعتَ وأنتَ آخر؟

البيت للحطيئة في ديوانه ص ١٦٨ وروايته: فقد نزعت.

(٦) رواية البيت بتمامه:

أبُنَيَّ لا تظلم بمكَّة   لا الصغيرَ ولا الكبيرَ

من شعر لسبيعة بنت الأحب زوج عبد مناف بن كعب قالتها لابنها خالد تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن الظلم فيها. انظرها في سيرة ابن هشام ١/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٧) رواية البيت بتمامه:

وإذا افتقرت فلا تكن   مُتَخَشِّعاً وَتَجَمَّلِ

البيت بلا عزو في الكافي ٦٣ والغامزة ١٧٢ والعقد ٥/ ٤٨٣ والإرشاد ٨١ والاقناع ٣١ والمعيار ٤٧ وعروض السراج ٤٢٦ والقسطاس ١٤٧ وعروض ابن جني ٥٤.

٣١٨ ـ مِثْلٌ ورابعٌ بِسَبْكٍ يَتْلُو   قُلْ «وإذا هُمُ» (١) لِقَطْعِ فَصْلُ (٢)

---

(١) رواية البيت بتمامه: وإذا هُمُ ذكروا الإسا   ءة أكثروا الحَسَنات

البيت دون عزو في الكافي ٦٣ والغامزة ١٧٢ والعقد ٤٨٣ و٤٥٧ والمعيار ٤٨ والاقناع ٣٢ والإرشاد ٨١ وعروض السراج ٤٢٦ والقسطاس ١٤٨ وعروض ابن جني ٥٥.

(٢) في ق، ش بعد هذا البيت ١٢ بيتاً لا وجود لها في ب وهي:

١ ـ وشَذَّ في عَرُوضِه الإقْعادُ   مَجْزُوَّةٌ «صَلْتٌ» له استشهادُ

٢ ـ وجاء فَعْلٌ في عروض مُضْمَرَهْ   حَذّا لِضَرْبِ ثالثٍ مُغَيَّرَهْ

٣ ـ تُورَدُ مع سالمة التفريع   وقَلَّ أنْ تأتي بلا تَصْرِيع

٤ ـ «لا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ» ثُمَّ الرابعُ   فَعْلُنْ به لِفَعِلُنْ مُتابعُ

٥ ـ ويدخُلانِ في قصيدٍ واحد   «أَحْلَلْتُ رحلي» في دليلٍ واردِ

٦ ـ عن امرىء القيس وجا في الأوَّلِ   ضَرْبٌ أَحَذُّ فيه «عَهْدي» ينجلي

٧ ـ وجاء في الخامس حَذْفٌ وَهْوَ في   «ذَلُّوا فأعطوك القِيادَ» فاصطفي

٨ ـ ثم أيَ في الأوَّلِ التذييلُ   قُلْ «بزوائدٍ» وجا تَرْفيلُ

٩ ـ في «ولنا» وفي عروضه التي   أتَمَمْتَها الإقعادُ قَطْعاً اثْبِتِ

١٠ ـ قُلْ «أفبعد» عنهُمُ قد صَيَّرت   أيضاً بِحَذٍّ فَعِلُنْ إذ غَيَّرَتْ

١١ ـ وَسَمِّ أيضاً حَذَّها بالمُقْعَدِ   وَجَوِّزْ الترفيلَ فيها تقتدي

١٢ ـ وامنَعْهُ من ضَرْبٍ عليها يَشْتَمِلْ   «يا نفس اكلا» والزِحافُ قد عُمِلْ

١ ـ «صلتُ»: إشارة إلى الشاعر:

صَلْتُ الجبين مهاب   يُنمى إلى عمرو بن عامر

٤ ـ «لا يبعدنك الله»: إشارة إلى قول الشاعر:

لا يبعدنك الله يا عمرو   إمّا هلكتَ فنحنُ في الإثْرِ

٥ ـ «أحللت رحلي» إشارة لقول الشاعر:

أحللت رحلي في بني ثُعَلٍ   إن الكرام للكريم مَحَلْ

٦ ـ «عهدي»: إشارة لقول الشاعر:

عهدي بها حيناً وفيها أهلها   ولكلُّ دار نُقْلَةٌ وَبَدَلْ

٧ ـ «ذلوا فأعطوك القياد» إشارة لقول الشاعر:

ذلوا فأعطوك القياد كما   ذلَّ الأصهيبُ ذو الندامه

٨ ـ «بزوائد»: إشارة لقول الشاعر:

بزوائد فيها إذا هي أقبلت   كالبرد الواضح من مجرى الصقور

١٠ ـ «أفبعد»: إشارة لقول الشاعر:

أَفَبَعْدَ مقتل مالك بن زهيرٍ   ترجو النساءُ عواقِبَ الأطهارِ

١٢ ـ «يا نفس اكلا»: إشارة لقول الشاعر:

يا نفس أكلاً واصطباحا   يا نفس لستِ بخالده

٣١٩ ـ والزَّحْفُ اضْمِرْهُ [١] وقِصْ فَأَلْقِ ما   أَضْمَـــرْتَـــهُ بعـــد سُكـــونٍ قُـــدِّمـــا
٣٢٠ ـ أو اخْـــزُلَـــنْ بخـــائـــهِ المَنْقُـــوطِ أَيْ   فـــي جُـــزْئـــهِ اجْمَـــعْ بيـــنَ إضْمـــارٍ وَطَـــيْ
٣٢١ ـ ورابـــعُ المجـــزوءَةِ الّـــذِي قُطِـــعْ   مِـــنْ حَمْلِـــهِ كـــلا الـــزِّحـــافَيْـــنِ مُنِـــعْ
٣٢٢ ـ وَعـــاقَبُـــوا فـــي وَقْصِـــهِ والخَـــزْلِ   علـــى اختِـــلاَفِ حُكْمِـــهِ فـــي النَّقْـــلِ
٣٢٣ ـ مـا الطَـيُّ لَـوْ لَـمْ يُضْمَـرِ الجُـزْءُ هُنـا   بِمُـــدْخَـــلٍ كَـــوافِـــرٍ قـــد بُيِّنـــا
٣٢٤ ـ مـا حُـذَّ لا تَـزْحَفْـهُ أَنَّـى جِـيءَ بِـهِ   وفـــي المُعَـــرى الـــزَّحْـــفُ ليـــسَ يشْتَبِـــهْ
٣٢٥ ـ فَخـــذْ مـــنَ التسبيـــغِ وَالتـــذييـــلِ   حَظّـــاً وإنْ شِئـــتَ مِـــنَ التَّـــرْفِيـــلِ
٣٢٦ ـ «إنـي» [٢] لإضمـارٍ وَقِـصْ يَـذُبُّ عَـنْ [٣] وَخَـزْلُـهُ «مَنْـزِلَـةٌ» [٤] فيـه اجْمَعَـنْ

فَصْلٌ فيما يشتبهُ [٥] بالكامل من البحور

٣٢٧ ـ إضْمـارُ كـامـلٍ كسـالـمِ الـرَّجَـزْ   والـوَقْـصُ خَبْـنٍ جَـزْلُـهُ طَـيٌّ بَـرَزْ
٣٢٨ ـ والخَبْلُ في العَرُوضِ والضَرْبِ يفي   مِثْـلُ السَّـرِيـعِ فيهمـا الخَبْـلُ واكْشِـفِ
٣٢٩ ـ وإنْ تَجِـدْ كُـلَّ القصيـدِ للـرَّجَـزْ   وواحِـدٌ مِـن كـامِـلٍ فقـد غَمَـزْ [٦]

---

(١) ق، ش اضمره مطلقاً.

(٢) رواية البيت بتمامه:

إنـي امـرؤ مـن خيـر عَبْـسٍ مَنْصِبـاً   شَطْـري وأحمـي سـائـري بـالمُنْصُـلِ

البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٤٨.

(٣) رواية البيت بتمامه:

يَـذُبُّ عـن حـريمـه بِسَيفـه   ورُمْحِـه ونَبْلِـه ويحتمـي

البيت بلا عزو في الكافي ٦٦ والاقناع ٣٣ واللسان ٧/ ١٠٧ والعقد ٥/ ٤٨٢ والمعيار ٤٨ والقسطاس ١٤٥ والغامزة ١٧٣ وعروض ابن جني ص ٥٦.

(٤) رواية البيت بتمامه:

منـزلـة صُـمَّ صـداهـا وَعَفَـتْ   أرْسُمُهـا إنْ سُئِلَـتْ لـم تُجِـب

البيت بلا عزو في القسطاس ١٤٦ واللسان (جزل وخزل) والاقناع ٣٣ والكافي ٦٦ والعقد ٥/ ٤٨٢ والمعيار ٤٨ وعروض ابن جني ٥٦ والغامزة ١٧٣.

(٥) ش: يشبه.

(٦) الأبيات ٣٢٧ ـ ٣٢٩ ساقطة من ق ومن هذه الثلاثة بيتان في ش برواية مختلفة للأول هي:

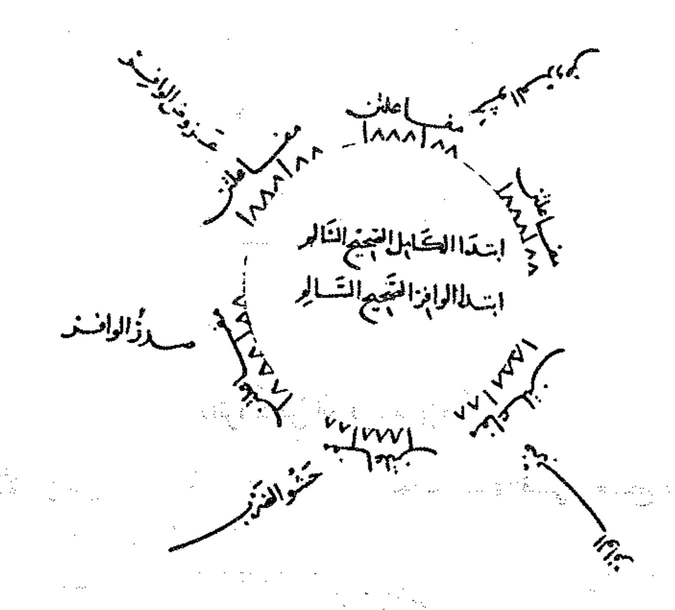
إضمـارُ بيـت كـامـلٍ فـي الكـامـل   كـرَجَـزٍ للـزحـف غيـر حـامـلِ

والبيت ٣٢٨ ساقط من ش.

بيانُ فَكِّ الصَّحِيحِ مِنَ الصحيح [١]

٣٣٠ ـ صَحِيحُهُـمْ مِـنْ عَلَتُـنْ مَفَـا قُبِـلْ   ثُـمَّ بِـهِ لمتَفـاعِلُـنْ نُقِـلْ
٣٣١ ـ والعَكْـسُ مـن عِلُـنْ يليـه مُتَفـا   عَنْـهُ مُفَـاعَلَتُـنْ [٢] اجْعَـلْ خَلفـا [١٤ ب]

وهذه صِفَةُ دائرةِ الوافر الصَّحِيحِ ويخرجُ منها أخوهُ السَّالمُ [٣]



---

(١) ش: بيان فكّ الأبحر السالمة بعضها من بعض.

(٢) ق: متفاعلتن.

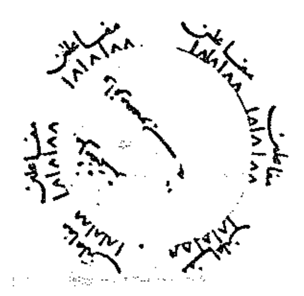
(٣) ش: أخواه السالمان.

بيانُ فَكِّ المُزاحَفِ من المُزَاحَفِ

دائرةُ عَصْبِ الوافر وما يؤول إليه

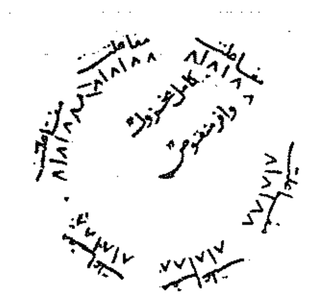
[١٥ آ]

٣٣٢ ـ والعَصْبُ في الـوافِـر إضْمارٌ عُلِـمْ   فـي كـامـلٍ كمـا تَـراهُ قـد رُسِـمْ



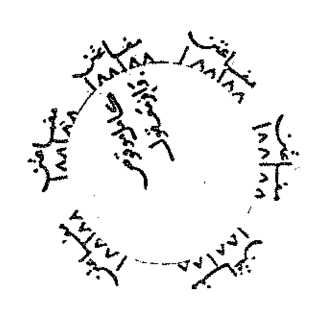
دائرةُ نَقْصِ الوافرِ وما يؤولُ إلَيْهِ

٣٣٣ ـ والنَّقْصُ في الـوافِـرِ خَـزْلُ الكـاملِ   كمـا تَـرى فـي سَطْـحِ دَوْرٍ شـامـلِ



دائرةُ عَقْلِ الوافر وما يؤول إليْهِ

٣٣٤ ـ والعَقْلُ في الـوافِـرِ وَقْصُ الكـامـلِ   كمـا تَـراهُ فـي مَـدارِ حـامِـلِ



الدائرةُ الثالثةُ وَهْيَ المُجْتَلَبَةُ (١)

وفيها ثلاثةُ أبْحُرٍ على فَعَلٍ

أوَّلُهَا: بَحْرُ الهَزَجِ

٣٣٥ ـ لِهَـزَجٍ سِتـاً مَفَـاعِيلُـنْ يَـرِدْ   بِـالجَـزْءِ لِلْعَـرُوضِ ضَـرْبَيْـنِ اعْتَمِـدْ

٣٣٦ ـ شَبيهُها «عفا» (٢) وثانيها «وما» (٣)   يُكْـوَى أحْـذِفَـنْ وَكُـنْ لِـرَدْفِ لازمـا

٣٣٧ ـ فَصْـلُ وَجَـا فـي أوَّلِ ضَـرْبٌ قُصِـرْ   مَـعْ رِدْفِـهِ كَسْـرٌ «بقلبـي» (٤) قَـدْ ذُكِـرْ

(١) ش: المختلفة، تحريف.

(٢) رواية البيت بتمامه:

عَفَـا مِـنْ آل ليلـى السَهْـ   ـبُ فـالأمـلاحُ فـالغَمْـرُ

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٥٤.

(٣) رواية البيت بتمامه:

ومـا ظهـري لبـاغـي الضَّيْـم بـالظَّهْـر الـذَّلـولِ

البيت بلا عزو في العقد ٥/ ٤٨٤ و٤٨٥ وعروض السراج ٤٢٨ والقسطاس ١٥٨ والإرشاد ٨٢ والكافي ٧٤ والاقناع ٣٨ والمعيار ٥٤ والغامزة ١٧٨ وعروض ابن جني ٦٠.

(٤) رواية البيت بتمامه:

بقلبـي مَـنْ إذا قـامـت   علـى غُصْـنٍ مـن البـانِ

[١٥ ب] ٣٣٨ ـ وشَـذَّ فيـهِ عَنْهُـمُ مَحْـذُوفَـهْ   «حَنَّـتْ» [1] لـه بِقِلَّـةٍ مَعْـرُوفَـهْ

٣٣٩ ـ وقَـلَّ إكْمـالٌ لَـهُ بـالأجـزا   فَقُـلْ «بِنَفْسِـي» [2] للشُّـذودِ يُعـزَى

٣٤٠ ـ وكالسُّباعي في الطويل القولُ في   زِحـافِـهِ مَـعَ العِقـابِ فـاقْتَفِـي [3]

٣٤١ ـ «فَقُلْتُ» [4] لِلقَبْضِ «فَهـذانِ» [5] اكْفُـفِ   «أَدُّوا» [6] لخـرمِـهِ وبَيْـتُ الشَّـْرِ «فـي» [7]

٣٤٢ ـ فَـاخْـرِمْـهُ واقْبِضْـهُ وشـاهِـدُ الخَـرَبْ   «لـو كـان» [8] بـالخَـرْمِ وبـالكَـفِّ وَجَـبْ

---

(١) روايـة البيـت بتمـامـه: حَنَّـتْ لا تَهَنَّـتْ   وأنّـى لـكَ مَقْـرُوعُ

البيت لمازن بن مالك في اللسان (هنن) وخزانة البغدادي ٢/ ١٥٨، ١٥٩.

(٢) رواية البيت بتمامه: بنفسي من إذا تبدو رأيت الـ   ـبدر في التِمِّ على غُصْنٍ من البانْ

البيت دون عزو في البارع ١٤٨ وروايته: يبدو... للتمِّ.

(٣) بعده في ق، ش بيتان لا وجود لهما في ب وهما:

وقيـل بـالمنـع لقبضـه لـدا   عَـروضـهِ وضَـرْبهـا الـذي بـدا

قلتُ الصحيحُ المَنْعُ فيهـا يُقتـدى   وفيهمـا إلاَّ بِصَـدْرٍ وابتـدا

(٤) روايـة البيـت بتمـامـه: فقلتُ لا تَخَفْ شيئاً   فمـا عليـكَ مـن بـأسِ

البيت بلا عزو في الكافي ٧٤ والقسطاس ١٥٩ والاقناع ٣٩ والمعيار ٥٥ والغامزة ١٧٨ وروايته في العقد ٥/ ٤٨٤:

فقـالـت لا تخـف شيـاً   فمـا عنـدك مـن بـاس

وفي ابن جني ٦١.

(٥) روايــة البيــت بتمــامــه: فهـذان يـذودان   وذا عـن كَثَـبٍ يـرمـي

البيت لعبد اللّه بن الزِّبعرى في الأغاني ١/ ٧٢ (ط دار الثقافة) وفي الأمالي ٣/ ١٩٧ وطبقات فحول الشعراء ٢٠١ والفصول والغايات ١٤٥ وعروض الأخفش ١٢٩ والغامزة ١٧٨ وابن جني ٦٢.

(٦) رواية البيت بتمامه:

أدُّوا مـا استعـاروه   كـذاك العيـش عـاريَّـه

البيت دون عزو في الكافي ٧٥ والغامزة ص ١٧٨ والعقد ٥/ ٤٨٤ والاقناع ٤٠ والمعيار ٥٥ والقسطاس ١٦٠ وعروض ابن جني ٦٢.

(٧) رواية البيت بتمامه:

فـي الـذيـن قـد مـاتـوا   وفيمـا جَمَّعـوا عِبْـره

البيت في الكافي ص ٧٦ والغامزة ١٧٩ والعقد ٥/ ٤٨٤.

(٨) رواية البيت بتمامه:

لـو كـان أبـو بِشْـرٍ   أميـراً مـا رَضينـاهُ

البيت بلا عزو في الكافي ٧٦ والمفتاح ٢٥٨ واللسان ١/ ٣٤٨ والقسطاس ١٦١ والعقد ٥/ ٤٨٤ والاقناع ٤٠ والغامزة ١٧٩ ورواية البيت: لو كان أبو موسى والمعيار ٥٥ وعروض ابن جني ٦٢.

ثانيها بَحْرُ الرَّجَزِ

٣٤٣ ـ رَجَـزُهـا مُسْتَفْعِلُـنْ علـى الـوِلا   سِتَّـاً وَمِـنْ كُـلٍّ كثيـراً أُعْمِـلا

٣٤٤ ـ لَـهُ أعـارِيـضٌ بِخُلْـفٍ أَرْبَـعُ   وَخَمْسَـةٌ مـن الضُّـرُوبِ تَتْبَـعُ

٣٤٥ ـ أُولـى سَليمـةٌ لِضَـرْبَيْـنِ فَصَـحْ   «دارٌ» [1] وَصَـدْمُ الثَّـانِ قَطْـعٌ قـد وَضَـحْ

٣٤٦ ـ والـرِّدْفُ لِلتَّعْـويـضِ فيـه لازمُ   «القَلْـبُ منهـا مُسْتَـرِيـحٌ سـالِـمُ» [2]

٣٤٧ ـ ثـانِيَـةٌ مَجْـزُوَّةٌ وَتُعْمَـلُ   كَضَـرْبِهـا «قـد هـاجَ قَلْبـي مَنْـزِلُ» [3]

٣٤٨ ـ ثـالِثَـةٌ مَشْطـورَةٌ والنَّقْـلُ جـا   «مـا هـاجَ أَحْـزانـاً وَشَجْـواً قـد شَجـا» [4]

٣٤٩ ـ قِيـلَ عَـرُوضٌ دونَ ضَـرْبٍ أُثْبِتـا   وَعَكْسُـهُ عـن «ابْـنِ قَطَّـاعٍ» أَتَـى

٣٥٠ ـ وقيـلَ بـل ثـانيـهِ أَوْلَـى حيثُ لا   يَصِـحُّ تَبْعيـضٌ بـه فـاسْتُكْمِـلا

٣٥١ ـ وقيـلَ بـل كـلاهُمـا قـد جُمِعـا   فـي واحـدٍ وقيـل ذا قـد مُنِعـا

٣٥٢ ـ وقيـلَ جَـزْءٌ فـي العَـرُوضِ يُقْبَـلُ   وَنَهْـكُ ضَـرْبٍ بعـد ذاكَ يُعْمَـلُ

٣٥٣ ـ يَعْكِسُـهُ قـومٌ وقيـلَ انْهَكْهُمـا   مُـذَيَّـلاً بَعْـدُ بجُـزْءٍ فُهِمـا

٣٥٤ ـ وقـالَ قـومٌ تَسْقُـطُ المُصَـرَّعَـهْ   وهـو حَـرٍ مـن دُونِهـا أَنْ تَتْبَعَـهْ

٣٥٥ ـ وَمِنْهُـمُ «السَّاوِيُّ» «وابنُ الحـاجِبِ»   وهـو أَصَـحُّ مَـذْهَـبٍ للطـالِـبِ [5]

---

(١) رواية البيت بتمامه:

دار لسلمـى إذ سُليمـى جـارةٌ   قَفْـرٌ، تُـرى آيـاتُهـا مِثْـلَ الـزُّبُـرْ

البيت دون عزو في الكافي ٧٧ والعقد ٥/ ٤٨٥ والغامزة ١٨٢ والبارع ١٣٦ واللسان (قطع) وحاشية الدمنهوري ص ٨٢ وعروض ابن جني ص ٦٣.

(٢) البيت بتمامه:

القلـبُ منهـا مُسْتَـريـحٌ سـالـمٌ   والقلـبُ منّـي جـاهـدٌ مجهـودُ

البيت في الكافي ٧٨ والغامزة ١٨٣ واللسان (قطع) والعقد ٥/ ٤٨٥ وحاشية الدمنهوري ٧٣ والعمدة ١/ ١٢١ وعروض ابن جني ص ٦٤.

(٣) البيت بتمامه:

قـد هـاج قلبـي منـزلٌ   مـن أمّ عمـروٍ مُقْفِـرُ

البيت دون عزو في الغامزة ١٨٣ والبارع ١٣٧ والعقد ٥/ ٤٨٥ والعمدة ١/ ١٢١ وحاشية الدمنهو، وعروض ابن جني ٦٤.

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ص ٣٤٨.

(٥) رواية العجز في ق: والقول بالتصريع غير صائب. وبعده في ق، ش ثمانية أبيات لا وجود لها في ب هي:

وللمحققيـن فـي هـذا نَظَـرْ   فـي اللفـظ والمعنى وجُلُّهُـمْ حَظَـرْ =

٣٥٦ ـ ثُمَّ انهَكِ الأُخرى لِشِبْهٍ قَدْ وَقَعْ ... وبيتُهُ: «يا ليتني فيها جَذَعْ» (١)

٣٥٧ ـ قيلَ العروضُ الضَّرْبُ أو فالأوَّلُ ... عَرُوضُهُ والثانِ ضَرْبٌ مُكْمِلُ

٣٥٨ ـ وقُلْ بذا أيضاً لِنَهْكِ المُنْسَرِحْ ... كَنَهْكِ جُزْئَيْهِ وذا شِبْهٌ يَصِحْ (٢)

٣٥٩ ـ وَذُيِّلَ الجُزْءُ التمامُ منهُ ... وما يَنُوبُ بالزِّحافِ عَنْهُ (٣)

٣٦٠ ـ دليلُ ما خَلَعَهُ أهلُ الأَدَبْ ... مُذَيَّلا كقولِ راجزِ العَرَبْ:

٣٦١ ـ لم تَرَ عَيْني مِثْلَ يومِ الاثنَيْنْ ... إذْ خَرَجَ المُخَبَّآتُ يَسْعَيْنْ

٣٦٢ ـ ولِلَّذي قد جاءَ فيه القَطْعُ ... مُذَيَّلاً وفيه أيضاً خَلْعُ

٣٦٣ ـ تَلْقَى النَّدى ومَخْلَداً حَلِيفَيْن ... كانا معاً في مَهْدِهِ رَضِيعَيْن (٤)

٣٦٤ ـ تنازَعا فيهِ لِبانَ الثَّدْيَيْن ... وللسَّريعِ شَبَهٌ بالزَّحْفَيْنِ

٣٦٥ ـ وقد أجازَ ذلكَ «ابنُ مُعْطي» ... وَغَيْرُهُ والبَعْضُ فيه مُخْطي

٣٦٦ ـ ألا ترى قَدْ أَنْكَرَ «الخَبّازُ» ... والحَقُّ في كليهما الجَوازُ

٣٦٧ ـ واختصَّ بالمَخْبُونِ والمَطْوِيِّ ... في رَجَزٍ مَعْ ذَيْلِهِ مَزْوِيِّ

= وإنّما الصوابُ أن يُقالا ... فيها المقفّاة فَطِبْ إعمالا

لأنَّ بالتصريع تغيير البنا ... فيها لأجله ولاخلفٌ هنا

ولو يكون هكذا لجاءَ مِنْ ... نوعين أبياتٌ ولا مثل زُكِنْ

وقد تجي أبياتُ مَشْطورٍ قُسِمْ ... وهي فُرادى ثُمَّ ممّا قد نُظِمْ

ما زال يأتي الأمر من أقطارِهِ ... على اليمين وعلى يَسارِهِ

مُضَمَّراً لا يُصْطلى بنارِه ... حتى أَقَرَّ المُلْكَ في قراره

وفَرَّ مروان على حماره ... لو قُفِّيتْ لفاتَ من أشطاره

وقال هلال بن ناجي: الأبيات عدا السادس لرؤبة في ديوانه ص ١٧٤.

(١) الشطر لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٩٣ وعجزه: أخبُّ فيها وأضَعْ.

(٢) رواية ق، ش: لِوَفْقِ جُزْئِهِ على وَضْعٍ يَصِحْ. وبعده في ق، ش البيتان التاليان ولا وجود لهما في ب:

فَصْلٌ وشَذَّ ذَيْلُ ثانٍ قد قُطِعْ ... بصدعه وفي كأنني

وَشَذَّ أن يكون مقطوع الرَجَزْ ... بغير رِدْفٍ ثُمَّ من ذا يُحْتَرَزْ

(٣) الأبيات ٣٥٩ ـ ٣٦٨ ساقطة من ق، ش.

(٤) مَخْلَدٌ هو مخلد بن يزيد بن المهلب. والبيت للكميت يمدحه انظر اللسان مادة (لبن). وفي ديوان الكميت ٢/ ١٣٥ رواية البيت كالآتي:

تلقى الندى ومَخْلَداً حليفينْ ... ليسا من الوَكْسِ ولا بوخشينْ

تنازعا فيه لبانَ الثديينْ ... كانا معاً في مهده رضيعينْ

٣٦٨ ـ وأَوْجَبُوا رِدْفاً لِمَقْطوعٍ وَفي ... «كأنّني» شَذَّ بِغَيْرِ المُرْدَفِ

٣٦٩ ـ وبَعْضُهُمْ يقول في هذا الخَلي (١) ... من السَّريعِ كالمَقُولِ عن علي

٣٧٠ ـ «إذا تَغَدَّيْتُ وطابَتْ رَحْلي ... فليسَ في الحيِّ غلامٌ مِثْلي» (٢) ٧]

٣٧١ ـ ثُمَّ الزِحافُ كالسُّباعي أوَّلا ... من البسيطِ ولِخَبْنٍ أَقْبَلا

٣٧٢ ـ فَطَالَما (٣) وَطالَما وطالَما ... سُقِي بِكَفٍّ خالدٍ وأُطْعِما

٣٧٣ ـ «ما وَلَدَتْ» (٤) لِطَيِّهِ والخَبْلُ في ... «وَثِقَلٍ» (٥) والخَلْعُ في «لا خَيْرَ في» (٦)

٣٧٤ ـ وجازَ أَيْضاً في العَرُوضِ مِثْلُ ما (٧) ... قد قالَ بَعضُ الراجزينَ القُدما:

٣٧٥ ـ «إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وَفَرْضا ... ذَهَبْتُ طُولاً وذهبتُ عَرْضا» (٨)

---

(١) ق، ش: الجلي.

(٢) بعده في ق، ش بيت زائد هو:

وشذَّ تذييل، لضربِ خُلعا ... وَقِسْ عليه ما بصرع فُرِّعا

(٣) البيت دون عزو في الغامزة ١٨٤ ورواية عجزه: كُفي بكفِّ خالدٍ مخوفُها. وانظر الكافي ص ٨٠.

(٤) رواية البيت بتمامه:

ما ولدتْ والدةٌ من وَلَدِ ... أفضلَ من عَبْدِ منافٍ حَسَبا

البيت دون عزو في العقد ٥/ ٤٨٥ والمعيار ٥٨ والاقناع ٤٣ والكافي ٨٠ والغامزة ١٨٤ والمفتاح ٢٥٩ والقسطاس ١٦٥ وعروض ابن جني ص ٦٦.

(٥) رواية البيت بتمامه:

وثِقَلٍ يمنع خيرَ غَلَبْ ... وَعَجَلٍ يمنعُ خيرَ تُؤَدَةْ

البيت دون عزو في الكافي ٨١ وروايته منع خير طَلَب.. وطلبٍ منع. وهو في الغامزة ص ١٨٤ وروايته مماثلة لرواية الكافي.

(٦) رواية البيت بتمامه:

لا خير في من كَفَّ عَنّا شَرَّه ... إنْ كان لا يُرجى ليومٍ خَيْرُهُ

البيت في الغامزة ص ١٨٥. وبعده في ق، ش ثلاثة أبيات لا وجود لها في ب هي:

فَقُلْ بهِ لِضَرْبِهِ المؤخَّرِ ... وإنْ تُعاقِبْ قُلْ كقول الجوهري:

«لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ ... ولا الوِشاحانِ ولا الجلبابُ

من دونِ أنْ تَلتقيَ الأركابُ ... ويَقْعُدُ الأَيْرُ لَهُ لُعابُ»

وهذا الشعر لبعض بني عامر في تهذيب اللغة للأزهري ١/ ٢٠١ وفي اللسان مادة (قعد).

(٧) رواية الصدر في ق، ش: وجَوَّزوه فيهما معاً كما.

(٨) البيت للعماني الراجز في كتاب سيبويه ١/ ٨٢.

فَصْلٌ فيما يَشْتَبِهُ بالرَّجزِ

من البحور

٣٧٦ ـ نَهكُ السَّريع اخبنْ وَقف كالخَلْعِ   في رَجَزٍ والوَقْفُ مِثْلُ القَطْعِ

٣٧٧ ـ مُذَيَّلِين فيهما قد خَيَّروا   كَرَجَزٍ مَعْ كاملٍ إذْ يُضْمَرُ (١)

ثالثُها بَحْرُ الرَّمَل

٣٧٨ ـ وفاعِلاتُنْ سِتَّةٌ بالرَّمَلِ   كذا اسْدِسَنْ ضُروبَهُ في العَمَلِ (٢)

٣٧٩ ـ له عَرُوضانِ فالأولى حُذِفَتْ   ضُرُوبُها ثلاثةٌ قد وُصِفَتْ

٣٨٠ ـ أوَّلُها التَّمامُ «مِثْلَ» (٣) الثاني   «أبلغ» (٤) بِقَصْرٍ مُرْدِفَ الإسكانِ

٣٨١ ـ قُلْ «قالتِ الخنساءُ» (٥) فَنسخاً ثالثُ   مُماثِلٌ والقَوْلُ فيه حادِثُ

٣٨٢ ـ أخرى أجْزأَنْ والأضْرُبَ اثْلِثْ أوَّلُ   مُسَبَّغٌ أيْ زِدْ سُكوناً يُنْقَلُ

[١ ب] ٣٨٣ ـ وارْدِفْهُ مَفروكاً كـ«لانَ» (٦) الثاني   شَبيهُها بالجَزْءِ في الأوزانِ

---

(١) البيتان ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ساقطان من ق، ش. وفي ش في موضعهما بيت آخر هو:

إضمارهم والوقف في السريع   كرجز صحيح أو مقطوع

(٢) ق: عمل.

(٣) رواية البيت بتمامه:

مثل سَحْقِ البُردِ عَفّى بعدك الـ   قَطْرُ مغناه وتأويبُ الشَّمالِ

البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١١٥.

(٤) رواية البيت بتمامه: أبلغ النعمانَ منّي مَألُكاً   أنّه قد طالَ حَبْسي وانتظارْ

البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣ وعروض ابن جني ص ٦٩.

(٥) رواية البيت بتمامه:

قالتِ الخنساءُ لمّا جئتُها   شابَ بَعْدي رأسُ هذا واشْتَهَلْ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٩٣ وقافيته: واشتهب.

(٦) رواية البيت بتمامه: لانَ حتّى لو مشى الـ   ذَرُّ عليه كادَ يُدْميهْ

البيت لمجهول وهو في الكافي ٨٦ والغامزة ١٩٢ والعقد ٥/ ٤٨٨

٣٨٤ ـ قُلْ «مُقْفِراتٌ دارساتٌ» (١) عالما (٢)   وثالثٌ لها بحذفِ «ما لِما» (٣)

٣٨٥ ـ فَصْلٌ و«للزَّجاجِ» زِدْ مَحْذُوفَهْ   مَعْ ضَرْبِها بفاعِلُنْ مَعْرُوفَهْ

٣٨٦ ـ والجَزْءُ حاصلٌ «كبُؤْسَ» (٤) أشْبَهَتْ   شَطْرَ المديدِ بالذي به أتَتْ

٣٨٧ ـ وَقِسْ على المَديدِ في السُّباعي   زِحافَهُ مُعاقِباً وراعي

٣٨٨ ـ نَعَمْ هُنا مَقْصورَةٌ قد خُبِنَتْ   بكَثْرَةٍ كذا التي قد حُذِفَتْ

٣٨٩ ـ وَشَذَّ (٥) «ما» يأتي به الإكمالُ   و«لَيْسَ» (٦) للكَفِّ به إعْمالُ

٣٩٠ ـ قُلْ «وإذا» (٧) لخَبْنِهِ وشَكَّلُوا   عن الخليل «إنَّ سَعْداً بَطَلُ» (٨)

---

(١) رواية البيت بتمامه:

مُقْفِراتٌ دارساتٌ   مثلَ آياتِ الزَّبورِ

البيت دون عزو في الاقناع ٤٧ والإرشاد الشافي ٩٠ والعقد الفريد ٥/ ٤٨٨ والمعيار ٦١ والكافي ٨٦ والغامزة ١٩٢ والقسطاس ١٧٩. وفي عروض السراج ٤٣٠: موحشات دارساتٌ وعروض ابن جني ص ٧٠.

(٢) ق: عُلما.

(٣) رواية البيت بتمامه: ما لما قَرَّت به الـ   عينانِ من هذا ثَمَنْ

البيت دون عزو في العقد ٥/ ٤٨٨ والقسطاس ١٨٠ والاقناع ٤٧ والإرشاد الشافي ٩٠ والكافي ٨٧ والغامزة ١٩٢ والمعيار ٦١ وفي عروض السراج ٤٣١ وروايته: عندي من ثمن وعروض ابن جني ص ٧١.

(٤) رواية البيت بتمامه: بُؤْسَ للحربِ التي   غادَرَتْ قومي سُدى

البيت دون عزو في المعيار ص ٦٢.

(٥) رواية البيت بتمامه:

ما لقلبي لا يُبالي بملامٍ   في سُليمى لا ولا يُعطي القِيادا

البيت دون عزو في البارع ص ١٤٨.

(٦) رواية البيت بتمامه:

وليسَ كُلُّ من أرادَ حاجةً   ثُمَّ جَدَّ في طلابِها قَضاها

البيت دون عزو في العقد ٥/ ٤٨٧ والاقناع ٤٨ والقسطاس ١٧٨ والكافي ٨٨ والغامزة ١٩٣ والمعيار ٦٢ وعروض ابن جني ص ٧٢.

(٧) رواية البيت بتمامه:

وإذا رايةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ   نَهَضَ الصَّلْتُ إليها فَحَواها

البيت دون عزو في الكافي ٨٧ والغامزة: ١٩٣ والعقد الفريد ٥/ ٤٨٧ وعروض ابن جني ص ٧٢.

(٨) رواية البيت بتمامه:

إنَّ سعداً بطلٌ ممارسٌ   صابرٌ مُحْتَسِبٌ لما أصابَهْ

البيت دون عزو في الكافي ٨٨ والغامزة ١٩٣ والعقد ٥/ ٤٨٧.

بيانُ فَكِّ الأَبْحُرِ السالمة بَعْضُها من بَعْضٍ

٣٩١ - فَرَجَزٌ من هَزَجٍ عِيلُنْ مَفا ... مُسْتَفعِلُنْ يكونُ عَنْهُ خَلَفا

٣٩٢ - ورَمَلٌ مِنْ لُنْ مَفاعي قد خَرَجْ ... قُلْ فاعِلاتُنْ ثُمَّ أَعِدْها كالهَزَجْ

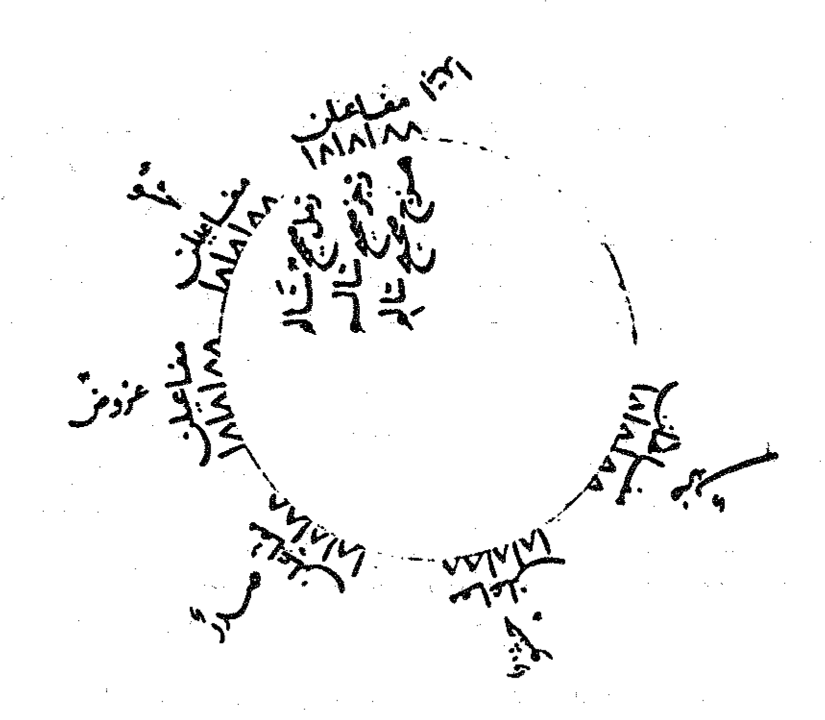
٣٩٣ - وَهَزَجٌ مِنْ رَجَزٍ يُفَكُّ مِنْ ... عِلُنْ فَزِدْ وبمفاعِيلُنْ وُزِنْ

٣٩٤ - وَهَزَجٌ من رَجَزٍ يأتي عِلا ... تُنْ فا مَفاعِيلُنْ يكونُ البَدَلا

٣٩٥ - ورَمَلٌ من رَجَزٍ يُفَكُّ تَفْ ... عِلُنْ وَمُسْ بِفاعِلاتُنْ اتَّصَفْ

٣٩٦ - ورَجَزٌ من رَمَلٍ تُنْ فاعِلا ... صارَ لَهُ مُسْتَفعِلُنْ مُعادِلا

[١٨ آ] وهذه صِفَةُ دائرةِ الهَزَجِ الصَّحِيحِ/ ويَخرجُ منها أخواهُ السالمانِ



بَيانُ فَكِّ الأَبْحُرِ المزاحَفَةِ بَعْضُها من بَعْضٍ

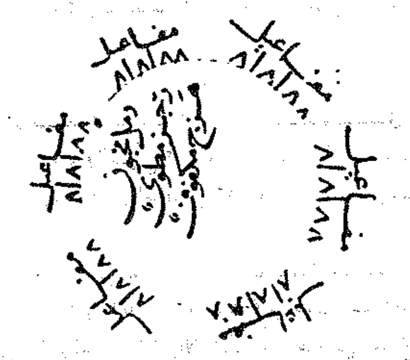
دائرةُ قَبْضِ الهَزَجِ وما يؤولُ إليه

٣٩٧ - والقَبْضُ في الهَزَجِ خَبْنٌ في الرَّجَزْ ... بالكَفِّ مِنْ رَمَلِها حتماً بَرَزْ

٨]

دائرة كَفِّ الهَزَجِ وما يؤولُ إليه

٣٩٨ - والكَفُّ في الهَزَجِ طيٌّ في الرَّجَزْ ... بِالخَبْنِ في رَمَلِها وقَدْ نَجَزْ



الدائرةُ الرابعة وَهيَ المُشْتَبِهَةُ وفيها سِتَّةُ أبْحُرٍ

على فَعِيلٍ اثنانِ وعلى مُفْتَعِلُنْ اثنانِ وعلى مُفَاعِلُنْ واحدٌ وعلى مُفْعَلٌ واحدٌ.

[١٩ آ]

أوَّلُها: بحر السَّريع

٣٩٩ - مُسْتَفعِلُـــنْ مُسْتَفعِلُـــنْ مَفْعُـــولا ... تُ للسَّـــريـــعِ مَـــرَّتَيْـــنِ الأولـــى

٤٠٠ - مِـنْ أَرْبَـعٍ مَـذْكُـوكَـةٌ طَـيٌّ أتَـى ... مِـنْ بعـده كَشْـفٌ وذاكَ حَـذْفُ تـا

٤٠١ - يَصِيـرُ مَفْعُـولاتُ فيـه مَفْعُـلا ... بِسَبْعَـــةٍ مِـــنَ الضُّـــروبِ أُعْمِـــلا

٤٠٢ - أَضْـرُبُها اثلِـثُ أوَّلٌ بـالطـيِّ مَـعْ ... وَقْـفٍ بِـردْفٍ فيـه ذِبْـحٌ قـد وَقَـعْ

٤٠٣ - «أزْمانَ سلمى لا يرى» [١] والثاني ... طـــيٌّ وكَشْـــفٌ مِثْلُهـــا سِيَّـــانِ

٤٠٤ - دَلِيلُـهُ «هـاجَ الهـوى رَسْـمٌ» [٢] نُقِـلْ ... وثـالـــثٌ والصَّلْـمُ فيـه قـد قُبِـلْ

٤٠٥ - أي أحذِف المفروقَ قُـلْ «قالتْ» [٣] وفي ... ثـانيـةٍ خَبْـلٌ وكَـشْـفٌ قَـدْ قُـفِـي

٤٠٦ - مَـــرْتُـــوقَـــةٌ لِمُشْبِـــهٍ تَمَثَّـــلا ... «النَّشْرُ مِسْكٌ والـوُجُـوهُ» [٤] فـي انْجِلا

(١) رواية البيت بتمامه:

أزْمـــانَ سلمـــى لا يـــرى مثلهـــا الـ ... ـــراءون فـــي شـــامٍ ولا فـــي عـــراقْ

البيت دون عزو في الكافي ٩٥ والكامل ٢٤٧/١ والغامزة ١٩٥ والعقد ٤٨٨/٥ والاقناع ٥١ والإرشاد ٩١ واللسان ٢٤٨/١٠ والمفتاح ٢٦١ والقسطاس ١٨٥ وعروض السراج ٤٣٢ والمعيار ٦٣ وعروض ابن جنّي ص ١٩٥.

(٢) رواية البيت بتمامه:

هـــاجَ الهـــوى رَسْـــمٌ بـــذاتِ الغضـــا ... مُخْلَـــولِـــقٌ مستعجـــمٌ محـــولُ

البيت بلا عزو في العقد ٤٨٩/٥ والسراج ٤٣٢ والمخصص ٧٩/٢ واللسان والتاج (خلق) والاقناع ٥١ والمعيار ٦٤ والكافي ٩٦ والإرشاد ٩١ والقسطاس ١٨٦ وابن جني ٧٧ والغامزة ١٩٦.

(٣) رواية البيت بتمامه:

قـــالـــتْ ولـــم تقصـــد لقيـــلِ الخنـــا ... مَهْـــلاً فقـــد أبلغـــتَ أسمـــاعـــي

البيت لأبي قيس بن الأسلت السلمي انظر اللسان (بلغ) والمفضليات ٢٨٤. والاقناع ٥٢ والعقد ٤٨٩/٥ والقسطاس ١٨٦ والكافي ٩٧ والمعيار ٦٤ والإرشاد ٩٢ وعروض السراج ٤٣٢ وديوانه ص ٧٨ والغامزة ١٩٦. والبيت دون عزو في عروض ابن جنّي ص ٧٧.

(٤) رواية البيت بتمامه:

النَّشْـــرُ مســـكٌ والـــوجـــوهُ دنـــا ... نيـــرٌ وأطـــراف الأكـــفِّ عَنَـــمْ

البيت للمرقش الأكبر في المفضليات ٢٣٨. والعمدة ١٤٩/١ واللسان ٢٠٦/٥ والإرشاد ٩٣. ودون عزو في=

٤٠٧ - قيـلَ لهـا ثـانٍ بِصَلْـمٍ قـد حَـلا ... دَلِيلُـهُ «يـا أيُّهـا الـزَّاري عَلَـى» [١]

٤٠٨ - وقيـلَ ذا حَـذٌّ كَـزَحْـفِ [٢] الكامِـلِ ... و [٣] ليـسَ فـي قصيـدةٍ لِقـائِـلِ

٤٠٩ - وَيَـدْخُـلانِ فـي قَصِيـدٍ واحِـدَهْ ... «هَلْ بـالـدِّيـار أنْ تُجيبَ» [٤] شـاهِـدَهْ

٤١٠ - وَضَـــرْبُهـــا كَفَعِلُـــنْ مُقَيَّـــدا ... وَجَـوِّزِ الصَّلْـمَ بِـهِ مُـؤيَّـدا

٤١١ - ثم العَـرُوضُ شـابَهَتْ في الصَّلْمِ ... مَعْـهُ بمـا أتـى لَـهُ مِـنْ حُكْـمِ

٤١٢ - ثـالِثَـةٌ مَشْطـورةٌ مـوقُـوفَـةْ ... مَـرْتُـوقَـةٌ كَضَـرْبِها مَعْـرُوفَـةْ [٩]

٤١٣ - «الحمدُ للّـه الوهـوب» [٥] رابِعَـةْ ... مَشْطُـورَةٌ بـالكَشْـفِ فيهـا واقِعَـةْ

٤١٤ - مَنْلُولَةٌ «يا صاحِبَيْ رَحْلي» [٦] يَرِدْ ... كَضَـرْبِهـا والخُلْـفُ فـي شَطْـرٍ عُهِـدْ

٤١٥ - وَرَجَـزٌ عليـه نَهْـكٌ قَـدْ دَخَـلْ ... فَصْـلٌ و«قـالـت» [٧] قِـفْ لِتَـمَّ قلتُ قُـلْ

٤١٦ - وقيـلَ فـي الثـالـثِ أيْضـاً يَنْحَـذِفْ ... مَـعْ صَلْمِـهِ «قَـوْمٌ بِعَسْفـانَ» [٨] عُـرِفْ

= العقد ٤٨٩/٥ وعروض السراج ٤٣٢. وهو في الاقناع ٥٣ ومعجم الشعراء ٢٠١/٢ والكافي ٩٨ والمعيار ٦٤ والقسطاس ١٨٧ والغامزة ١٩٦ و١٩٨ وعروض ابن جني ص ٧٨.

(١) رواية البيت بتمامه:

يـــا أيهـــا الـــزاري علـــى عمـــرٍ ... قـــد قلـــت فيـــه غيـــر مـــا تعلـــمْ

البيت لكعب الأشقري انظر اللسان والتاج (زرى). والغامزة ص ١٩٨.

(٢) ق: زحف لزحف، ش: زحف كزحف.

(٣) ب، ش: أو، ق: و، ورجحناها.

(٤) رواية البيت:

هـــلْ بـــالـــديـــار أن تجيب صَمَـــمْ ... لـــو أنَّ حيّـــاً نـــاطقـــاً كلَّـــمْ

البيت للمرقش الأكبر في المفضليات ٢٣٨.

(٥) رواية البيت: الحمد لله الوهوب المنّان.

(٦) رواية البيت: يـــا صـــاحبَيْ رحـــلـــي ... أقـــــلّا عـــــذلـــــي

البيت في الكافي ٩٩ والغامزة ١٩٧ والعقد ٤٨٩/٥ وعروض السراج ٤٣٣ والاقناع ٥٣ والمعيار ٦٥ والقسطاس ١٩١ والإرشاد ٩٤ والحاشية ٧٦ وعروض ابن جني ص ٧٩.

(٧) رواية البيت بتمامه:

قـــالـــت وقـــد عُلِّقْتُهـــا مـــا هـــذا الغـــرامُ ... الـــذي تشكـــو إلينـــا مقبـــولْ

البيت في البارع (دون عزو) ص ١٨٠.

(٨) رواية البيت بتمامه:

قـــومٌ بِعَسْفـــان عهـــدنـــاهـــمُ ... سقـــاهُـــمُ اللَّـــهُ مـــن النَّـــوْ

البيت دون عزو في المعيار ص ٦٦ ورواية العجز: على نَوْ.

٤١٧ ـ وغَيْرَ خَبْنٍ لم يَرَوا في الخامسِ   ولا عَرُوضٍ مَعَ ضَرْبٍ سادسِ

٤١٨ ـ وَبَعْضُهُمْ أجازَ خَبْنَ الأَوَّلَهْ   «أعلامُ لَيْلَى قد دَنَتْ» [١] والرِّدْفُ لَهْ

٤١٩ ـ وَتَمَّموا مَطْوِيَّةً «إن تسألي» [٢]   وإن تَشَأْ فَأخْبِنْ وإلاَّ فاخْبِلِ

٤٢٠ ـ زِحافُهُ مُسْتَفْعِلُنْ قِسْهُ [٣] على   بَحْرِ البَسيطِ في الَّذِي لَه خَلا

٤٢١ ـ واسْتَحْسَنَ الخليلُ خَبْناً في سِوى   مُسْتَفْعِلُنْ لكِنْ سَعيدٌ قد طَوَى

٤٢٢ ـ «أَرِذْ» [٤] لخَبْنٍ قالَ طَيٌّ و«بَلَدْ» [٥]   لِخَبْلِهِ والوَقْفُ فيه قَدْ وَرَدْ

٤٢٣ ـ لِشَطْرِها وَخَبْنِها [٦] والكَشْفِ   «يا رَبِّ إنْ أَخْطَأْتُ» [٧] فارْحَمْ ضَعْفي

٤٢٤ ـ وَشَطْرُها وَخَبْنُها والوَقْفُ   «لا بُدَّ مِنهُ» [٨] وهو ظُلْمٌ [٩] عَسْفُ

---

(١) رواية البيت بتمامه:

أعلامُ ليلى قد دَنَتْ وَبَدَتْ   خُيوفُها هل لي إليها سبيل

(٢) رواية البيت بتمامه:

إن تَسْأَلي فالمجدُ بين الأنامْ   قد حَلَّ في تَيْم ومخزوم

البيت دون عزو في المعيار ص ٦٦ ورواية صدره: فالمجد غير البديع. وهو من مقطعة لامرأة من بني مخزوم انظر الحماسة بشرح المرزوقي ٤/١٧٩٧.

(٣) ش: فيه، تحريف.

(٤) رواية البيت بتمامه:

أَرِذْ من الأمور ما ينبغي   وما تُطيقُهُ وما يستقيم

البيت دون عزو في الكافي ٩٩ والغامزة ١٩٧ والعقد ٥/٤٨٨ والاقناع ٥٤ والمعيار ٦٥ والقسطاس ١٨٩ وعروض ابن جني ٨٠.

(٥) رواية البيت بتمامه:

وبلد قَطَعَهُ عامرٌ   وجَمَلٍ حَسَرَهُ في الطريقْ

البيت في الكافي ١٠١ والغامزة ١٩٧ والاقناع ٥٥ والقسطاس ١٩٠ والمعيار ٦٥ وفيه: وجمل نحره، و: عروض ابن جنّي ٨٠.

(٦) ش: لخبنها وشطرها.

(٧) رواية البيت:

يا رَبِّ إنْ أخطأتُ أو نَسِيتُ   فأنتَ لا تَنْسى ولا تَموتُ

البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ٢٥.

(٨) رواية البيت: لا بُدَّ منه فانْحَدِرَنْ وارْقَيَن. البيت دون عزو في الكافي ١٠١ والغامزة ١٩٧ والعقد ٥/ ٤٨٩.

(٩) ق، ش: فاقْفُ.

ثانيهَا: بَحْرُ المُنْسَرِح

٤٢٥ ـ ثاني بُحورِ الاشتباهِ المُنْسَرِحْ   مُسْتَفْعِلُنْ أَرْبَعَةً فِيهِ أَبِحْ [١]

٤٢٦ ـ وفيه مَفْعُولاتُ بَعْدَ الأَوَّلِ   كَذاكَ بَعْدَ ثالثٍ مِنْها يَلي

٤٢٧ ـ لَهُ أَعاريضٌ ثلاثٌ أَقْبَلَتْ   وَمِثْلُها مِن الضُّروبِ أُعْمِلَتْ

٤٢٨ ـ صحيحةٌ وضَرْبُها بالطيِّ قَدْ   أَتى فَقُلْ «إنَّ ابنَ زَيْدٍ» [٢] قَدْ وَفَدْ [٣]

٤٢٩ ـ والقَطْعُ بالخُلْفِ لثانٍ اقْبَلا   عن بَعْضِهِمْ لها وقَطْعُهُ حَلا

٤٣٠ ـ والرِّدْفُ فيه لازِمٌ «ما هَيَّجا» [٤]   ولَمْ يكنْ ذا مِنْ زِحافٍ فيه جا

٤٣١ ـ وَمَنْ يَظُنُّ أنَّهُ زَحْفٌ سَها   لأَنَّ كُلاًّ عن زِحافِهِ نَهى

٤٣٢ ـ ولم يَجُزْ إيرادُهُ مَعْ مَطْوِي   لأَنَّ ذاكَ الرِّدْفُ فيه مَرْوِي

٤٣٣ ـ وَحَلَّ تَرْكُ الرِّدْفِ فيه قلتُ «لا» [٥]   ولَوْ يكونُ للحريري مَثَلا

٤٣٤ ـ ثانِيَةٌ نَهْكٌ بِوَقْفٍ وَهُما   غَبْنٌ فَقُلْ «صَبْراً بني» [٦] قَدْ فُهِما

٤٣٥ ـ ثالِثَةٌ نَهْكٌ بِكَشْفٍ جُعِلا [٧]   غَضْباً فَقُلْ «وَيْلُمِّ سَعْدٍ» [٨] نُقِلا

---

(١) ق: انخ.

(٢) رواية البيت بتمامه: إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلاً   بالخَيْرِ يُفْشي في مِصْرِهِ العُرْفا

البيت في الكافي ١٠٣ وروايته مستعملاً للخير. وهو في العقد ٥/ ٤٩٠ وروايته: ما زال... للخير يهدي. وعروض السراج ٤٣٣ وروايته: للخير واللسان (عرف) و(عف). والقسطاس ١٩٤ وروايته: للخير. والإرشاد الشافي ٩٥ والاقناع ٥٦ والمفتاح ٢٦٢ والمعيار ٦٨ والغامزة ٧٣، ٢٠٠. وهو في كل المصادر بغير عزو وهو في عروض ابن جني ٨٢، ٩٨.

(٣) ق، ش: يعتمد.

(٤) رواية البيت بتمامه: ما هَيَّجَ الشوقُ من أطلالٍ   أَضْحَتْ قفاراً كَوَحْيِ الواحي

مرَّ تخريجه في بحر البسيط.

(٥) رواية الشعر بتمامه:

لا تسألِ المرءَ من أبوهُ وَخُذْ   ما عندَهُ ثُمَّ صِلْهُ أو فاصْرِمْ

فما يَشينُ السُّلافَ حين حَلا   مَذاقُها كَوْنُها ابنةَ الحِصْرِمْ

(٦) رواية الشعر: صَبْراً بني عبد الدار. لهند بنت عتبة. انظره في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢ والكافي ١٠٤.

(٧) ق: جُهلا، تحريف.

(٨) رواية الشعر بتمامه: وَيْلُ أمِّ سَعْدٍ سَعْدا. البيت في الكافي ١٠٤ والغامزة ٢٠١ واللسان (نهك) والعقد ٥/ ٤٩٠ وهو غير منسوب وعروض ابن جني ٨٣ وحاشية الدمنهوري ٧٧ وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٥٢. والشعر لام سعد بن معاذ.

٤٣٦ - ومذهبُ «الأخفشِ» أنَّ ما نُهِكْ | نَثْرٌ، وهذا القولُ قولٌ قد تُرِكْ

٤٣٧ - إذْ لم يَرَ المَنْهُوكَ شعراً بَلْ جَعَلْ | إيرادَهُ سَجْعاً لِحَذْفٍ فيهِ حَلْ

٤٣٨ - وذاكَ لا يُخْرِجُهُ عَنْ كَونِهِ | شِعْراً لما يَلْزَمُنا في [1] وَزْنِهِ

٤٣٩ - ما اعْتَلَّ مَفعُولاتُ حيثُ أَقْبَلا | مُوَسَّطاً وفي السَّريعِ حُوِّلا

٤٤٠ - مُطَرَّفاً مِن أَجْلِ ذاكَ يُتْرَكُ | مِن جَزْئِهِمْ إذْ وَقْفُهُ مُحَرَّكُ

٤٤٠ - وإذْ أَتَتْ أسبابُهُ على الولا | فَصْلٌ وَشَذَّ نَقْلُهُ مُكَمَّلا

٤٤١ - «ما بالُ دَمْعِي» [2] مُطْلَقٌ منه عُلِمْ | وَمَنْعُ تَصْريعٍ لمنهُوكٍ حُتِمْ

٤٤٢ - لأنَّ فيهِ تَعْرُضُ الأسبابُ | مِن أَجْلِ ذاكَ رَدَّهُ الأصحابُ

٤٤٣ - وَجَزْءَهُ والشَّطْرَ فيه شَذِّذِ | «إن الغزال» [3] مَعَهُ «إنَّ الذي» [4]

٤٤٤ - خَبْنٌ وطيٌّ ثُمَّ خَبْلٌ زَحْفُهُ | على كِلا الجُزْءَيْنِ جاءَ وَصْفُهُ

٤٤٥ - وأوَّلُ الأَضْرُبِ مِن خَبْنٍ مُنِعْ | وَمَنْعُ خَبْلٍ جاءَ في الأُولى تَبِعْ

٤٤٦ - خَوْفَ تَوالي الخَمْسِ بالتحريكِ مِنْ | جُزْءَيْنِ والعِقابُ فيه قد زُكِنْ [5]

٤٤٧ - «منازلٌ» [6] لِخَبْنِهِ «مَنْ» [7] طُوِيا | «وبَلَدٍ» [8] لِخَبْلِهِ والفكُّ «يا» [9]

(١) ق، ش: من.

(٢) ق، ش: ما بال عيني. ورواية البيت بتمامه:

ما بالُ دمعي يَنْهَلُّ مِن بُعْدِكم | حتى تعودوا للدار بعد النَّوى

(٣) رواية البيت بتمامه: إنَّ الغزالَ العُذْرِيَّ | لا يرعوي إنْ لُمْناه

البيت دون عزو في البارع ١٨١.

(٤) رواية البيت: إنَّ الذي قد قُلْناه لم يُقْبَلِ. البيت دون عزو في البارع ١٨١.

(٥) البيتان ٤٤٥ و٤٤٦ ساقطان من ق وموجودان في ش.

(٦) رواية البيت بتمامه: منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأرا | كِ كُلُّ وابلٍ مُسْبَلٍ هَطِلِ

البيت دون عزو في الكافي ١٠٦ والغامزة ٢٠٢ و٢٣٣ والعقد ٥/ ٤٩٠ والمعيار ٦٩ والاقناع ٥٨ والقسطاس ١٩٥ والمفتاح ٢٦٣ وعروض ابن جني ص ٨٤.

(٧) رواية البيت بتمامه: من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً | المَوْتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٢٤١ (بتحقيق د. بهجة الحديثي الطبعة الثانية) رواية العجز في الديوان: للموت.

(٨) رواية البيت بتمامه:

وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ | قَطَعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِهْ

البيت دون عزو في الكافي ١٠٧ والغامزة ٢٠٢ والقسطاس ١٩٦ والاقناع ٥٨ والمعيار ٩٦ والعقد ٥/ ٤٩٠ وعروض ابن جني ص ٨٥.

(٩) رواية البيت: يا منزلاً بسولاف، البيت دون عزو في الكافي ١٠٧ والغامزة ٢٠٢ والاقناع ٥٨ والقسطاس ١٩٨ =

٤٤٨ - فاخْبِنْهُ وانْهَكْهُ وَقِفْ وفيهِ لَيْ | فاخْبِنْهُ وانْهَكْهُ بكشفٍ يا أُخَيْ

ثالثُها: بَحْرُ الخفيف

٤٤٩ - بَحْرُ الخفيفِ فاعلاتُنْ أربعا | وَحَشْوُها مُسْتَفْعِلُنْ قد وَقَعا

٤٥٠ - فللأعاريضِ الثلاثِ والأضْرُبُ | خَمْسَةٌ الأولى كَضَرْبٍ تُطْلَبُ

٤٥١ - سليمةٌ «حَلَّ» [1] وثانٍ قد حُذِفْ | في «ليت شعري هل» [2] وَرِدْفُهُ عُرِفْ

٤٥٢ - ثانيةٌ كَضَرْبِها قد حُذِفَتْ | «إنْ» [3] والتي بِجَزْئِها قد وُصِفَتْ

٤٥٣ - ثالثةٌ سليمةٌ لها قُبِلْ | ضربان شِبْهُ «ليتَ» [4] ثانٍ قد نُقِلْ

٤٥٤ - من «حيث» [5] بالكَشْفِ وَخَبْنٍ مُثِّلا | ومَنْ يَظُنُّ قَطْعَهُ تَخَيَّلا

٤٥٥ - وتابَعَ «ابنُ الحاجب» «الزَّمخشري» | في خَبْنِهِ وقَصْرِهِ وَهْوَ الجَري [6]

= واللسان والتاج (سلف). وسولاف اسم موضع. وروايته في المصادر المذكورة: «لمّا التقوا بسُولاف» وكذلك هو في عروض ابن جني ص ٨٥.

(١) رواية البيت بتمامه:

حَلَّ أهلي ما بين دُرْنا فَبادَوْ | لى، وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ

البيت للأعشى في ديوانه ص ٣ وروايته: حلَّ أهلي بطن الغَميس...

(٢) رواية البيت بتمامه:

ليتَ شعري هل ثَمَّ هل آتِيَنْهُمْ | أم يَحُولَنْ مِن دون ذاك الرَّدى

البيت دون عزو في الكافي ١١٠ والغامزة ٢٠٤ والبيت للكميت انظر شرح شواهد المغني (الشاهد: ٥٥٨) وله روايتان: والبيت في الاقناع ٦٠ والمعيار ٧١ والحاشية ٨٠ وعروض السراج ٤٣٥ والإرشاد ١٠٠ والمفتاح ٢٦٣ وقد أخلَّ به ديوان الكميت والبيت في عروض ابن جني ص ٨٧.

(٣) رواية البيت بتمامه:

إنْ قدرنا يوماً على عامرٍ | نَنْتَصِفْ منه أو نَدَعْه لكم

البيت بلا عزو في العقد ٥/ ٤٩١ والمعيار ٧٢ والسراج ٤٣٥ والاقناع ٦١ والإرشاد ١١٧ والقسطاس ٢٠٢ والكافي ١١١ والبيت في عروض ابن جني ص ٨٧ وفي الغامزة ص ٢٠٥.

(٤) رواية البيت بتمامه:

ليتَ شعري ماذا ترى | أمُّ عمرٍو في أمرنا

البيت دون عزو في الكافي ١١١ والغامزة ٢٠٥ والعقد ٥/ ٤٩٢ والقسطاس ٢٠٦ والإرشاد الشافي ١٠١ والاقناع ٦١ والمعيار ٧٢ وعروض السراج ٤٣٥ وعروض ابن جني ص ٨٨.

(٥) رواية البيت: حيث لا يهتدي المقنَّع إلاَّ بهادي.

(٦) ق، ش: المقدَّر، وبعده في ق، ش بيت زائد هو:

وذلك القولُ اعتمادُ الراوي | وموهنٌ لما يراهُ الساوي

[٢١ ب] ٤٥٦ ـ والزَّحْفُ قِسْ على المَديدِ فاخْبِنِ ... وكُفَّ واشْكُلْ واكتَرِثْ بالأَحْسَنِ

٤٥٧ ـ واستَثْنِ كَفَّ أوّلٍ ورابعِ ... لأَجْلِ تَحْريكٍ لوقْفٍ مانِعِ

٤٥٨ ـ مُسْتَفْعِ لُنْ لا جَمْعَ فيه هَهُنا ... فاختِمْ بِخَبْفٍ بَعْدَ مَفْروقِ البِنا

٤٥٩ ـ من أَجْلِ ذا طيٌّ وخَبْنٌ مُنِعا ... وَعَجُزٌ والصَّدْرُ في زَحْفٍ مَعا

٤٦٠ ـ والطَّرَفَيْنِ مثلَ ما قَدْ مَرَّ في ... بَحْرِ المديدِ في الخفيفِ قد قُفي (١)

٤٦١ ـ وَشَعِّثِ الضَّرْبِ البديءَ أي أَمِطْ ... عَيْناً له به «سعيدٌ» يَشْتَرِطْ

٤٦٢ ـ ولم يَقُلْ بِعِلَّةٍ للوَتِدِ ... إلاَّ إذا صَدْراً أتى أو ابْتُدي

٤٦٣ ـ وقيلَ بل لامُ عِلا قد حُذِفا ... وَهْوَ الذي عن «الخليلِ» يُقْتَفى

٤٦٤ ـ وقيلَ بالقَطْعِ وقيلَ الخَبْنُ مَعْ ... إسْكانِ عَيْنِهِ كَفَعْلاتُنْ يَقَعْ

٤٦٥ ـ ولم يكونا صالحَيْنِ في العَمَلْ ... إذْ كُلُّ قَوْلٍ احتوى على خَلَلْ

٤٦٦ ـ وَشَعِّثِ العَروضَ في المُقَفّى ... لا غَيْرُ وأْحْكِ في الجوازِ خُلْفا

٤٦٧ ـ وشَذَّ في غيرِ المُقَفّى كـ «أَسَدْ» (٢) ... وإن تُشَعِّثْ فامْنَعِ الخَبْنَ تُفَدْ

٤٦٨ ـ قُلْ «وفؤادي» (٣) اخبنهما وكُفَّ «يا ... عُميرِ» (٤) وأَشْكُلْ «إنَّ قومي» (٥) اغْنيا

---

(١) بعده في ق ثلاثة أبيات لا وجود لها في ب وهي:

واطلق الأخفشُ فيه كفّا ... كذاك خَبْناً في الجميع يُلْفَى

وقال إن شاهدٌ بزعمه ... إن الخليل لم يحد عن حكمه

بل مَقْصَدُ الخليل كَفُّ الأوّلِ ... وخَبْنُ ثانٍ ليسَ إلاَّ قد وَلي

(٢) رواية البيت بتمامه:

أَسَدٌ في الحروب ذا أشبالِ ... وربيعٌ إذا تَجِفُّ الغَمامُ

(٣) رواية البيت بتمامه:

وفؤادي كعهده لسُلَيْمى ... بهوىً لم يَحُلْ ولم يَتَغَيَّرْ

البيت بلا عزو في العقد ٥/ ٤٩١ والاقناع ٦٣ والمعيار ٧٢ والكافي ١١٣ والقسطاس ٢٠٣ والمفتاح ٢٦٤ والغامزة ٢٠٥ وعروض ابن جني ٩٠.

(٤) رواية البيت بتمامه:

يا عُميرُ ما تُظهر من هواكَ ... أو تُجِنُّ يُستكثَرُ حينَ يبدو

البيت دون عزو في الغامزة ٢٠٦ والكافي ١١٤ والقسطاس ٢٠٤ والاقناع ٦٣ والعقد ٥/ ٤٩١ والمعيار ٧٣ وهو في عروض ابن جني وروايته:

ما يضمر .... يا عمير يستكثر....

(٥) رواية البيت بتمامه: إنَّ قومي جَحاجِحةٌ كرامٌ ... مُتَقادِمٌ عَهْدُهُم أخيارُ

البيت في الكافي ١١٥ والعقد ٥/ ٤٩١ والغامزة ٢٠٦ والاقناع ٦٣ والقسطاس ٢٠٤ وعروض ابن جني ٩٠.

٤٦٩ ـ و «دُمْيةٌ» (١) يُرْوى بها التشعيثُ في ... عَروضِهِ أيضاً وفي ضَرْبٍ يَفي

رابعُها: بَحْرُ المضارع

٤٧٠ ـ مُضارِعٌ رَبِّعْ مفاعيلُنْ تُفِدْ ... وفاعلاتُنْ حَشْوَ نِصْفَيْهِ يَرِدْ

٤٧١ ـ فَبَيْتُهُ من سِتَّةٍ مَنْظُومُ ... وفاعِ بالفَرْقِ هُنا مَعْلُومُ

٤٧٢ ـ لَهُ عروضٌ ثُمَّ ضَرْبٌ سَلِما ... قُلْتُ «دعاني» (٢) شاهدٌ قد عُلِما

٤٧٣ ـ فَصْلٌ وشَذَّ نَقْلُهُ تَماما ... وجاءَ في انشادِهِمْ «إذا ما» (٣)

٤٧٤ ـ زِحافُهُ راقِبْ أَيْ اقْبِضْ مثلَ ما ... قَدَّمْتُ أو فَكَفُّهُ قد حُتِما

٤٧٥ ـ إذْ جاءَنا بِقِلَّةٍ كذاكَ مِنْ ... تَسَلْسُلِ الأَسْبابِ والمنعُ قَمِنْ

٤٧٦ ـ ولا تُجِزْ قَبْضَ عَرُوضِهِ ولا ... ضَرْبٍ له لأَجْلِ ضَعْفٍ قَبْلَ لا

٤٧٧ ـ ولا يَجُوزُ خَبْنُ ثاني الأَجْزا ... لأنَّ صَدْرَهُ لِفَرْقٍ يُعْزى

٤٧٨ ـ وجاءَ في عَرُوضِهِ كَفٌّ عُهِدْ ... وَخُصَّ بالحَزْمِ لمجموعِ الوَتِدْ

٤٧٩ ـ لِلْقَبْضِ مَعْ كَفِّ عُرُوضِهِ «وَقَدْ» (٤) ... «قُلْنا» (٥) لِخَرْبِ «سَوْفَ» (٦) للشَّتْرِ وَرَدْ

---

(١) رواية البيت بتمامه: دُمْيَةٌ عند راهبٍ قِسِّيسٍ ... صَوَّروها في جانبِ المحرابِ

البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة في ديوانه ص ٥٩ وروايته: عند راهب ذي اجتهادِ.

(٢) رواية البيت بتمامه: دَعاني إلى سُعادٍ ... دواعي هَوى سُعادِ

البيت في اللسان (ضرع) والكافي ١١٧ والغامزة ٢٠٧ والاقناع ٦٥ والعقد ٥/ ٤٩٢ والإرشاد ١٠٢ والمعيار ٧٥ والقسطاس ٢١٠ وروايته: فما أرى غير عيد: وفي الإقناع ٦٦ والمفتاح ٢٦٥: مثل عمرو وابن جني ص ٩٢.

(٣) رواية البيت بتمامه:

إذا ماس القضيب على دعص النّقا ... وانهلّ الغمام سبا عقلي

البيت في البارع ١٨١ وروايته: المنهال الركام سبى عقلي.

(٤) رواية البيت بتمامه: وقد رأيتُ الرجالَ ... فما أرى مثلَ زَيْدِ

البيت في الكافي ١١٨ والغامزة ٢٠٨ والعقد ٥/ ٤٩٢ وعروض ابن جني ٩٣.

(٥) رواية البيت بتمامه: قلنا لهم وقالوا ... كُلٌّ له مَقالُ

البيت دون عزو في البارع ص ١٧٣ وفي العقد الفريد ٥/ ٤٩٢ ورواية عجزه: وكل له مقالٌ وعروض ابن جني ص ٩٣.

(٦) ورواية البيت بتمامه: سوفَ أُهدي لِسَلْمى ... ثَناءً على ثَناءِ

البيت في الكافي ١١٩ والغامزة ٢٠٨ وعروض ابن جني ص ٩٣.

خامسها: بَحْرُ المُقْتَضَب

٤٨٠ ـ مُقْتَضَبٌ أجزاؤهُ مَفْعُولا … تُ بَعْدَهُ مُسْتَفْعِلُنْ مَنْقُولا

٤٨١ ـ وثالثٌ مُسْتَفْعِلُنْ قَدْ فُصِّلا … وَمِثْلُ هذا فَبِسْتِ (١) أُصِّلا

٤٨٢ ـ له عَرُوضٌ ثُمَّ ضَرْبٌ طُوِيا … قُلْ «أعْرَضَتْ فلاح» (٢) فيه رُوِيا

٤٨٣ ـ فَصْلٌ وأوجِبْ جَزْءَهُ وَشَذَّ إنْ … أتْمَمْتَهُ كَمِثْلِ «ما بالدارِ مَنْ» (٣)

[٢٢ أ] ٤٨٤ ـ والخُلْفُ في الزِّحافِ مَفْعُولانِ قَدْ … راقَبَ خَبْنُهُ وطَيٌّ يُعْتَمَدْ

٤٨٥ ـ له «أتانا» (٤) في التَّمامِ يَثْقُلُ … وَخَفَّ مِنْ نَقْصٍ عليه يَدْخُلُ

٤٨٦ ـ والخَبْلَ فيه قد أجازَ «الفَرّا» … قُلْ «صَرَمَتْكَ» (٥) والشُّذوذُ أُخْرَى

٤٨٧ ـ وقالَ أهلُ الكُوفَةِ المُراقَبَهْ … مَمْنُوعَةٌ وَقِيلَ بالمُعاقَبَهْ

٤٨٨ ـ والأوَّلُ المَرْضِيُّ وَهْوَ المَذْهَبُ … وَقَلَّ مَنْ لِفَعُلاتُ يَذْهَبُ

٤٨٩ ـ والضَّرْبُ والعَرُوضُ كُلٌّ قَدْ سَلِمْ … هُنا مِنَ الخَبْلِ بإجماعٍ عُلِمْ

سادسها: بَحْرُ المُجْتَثّ

٤٩٠ ـ مُجْتَثُّها في ذَوْقِهِ كالمُقْتَضَبْ … حَلا وأمّا الوَزْنُ مِنْ سِتٍّ وَجَبْ

---

(١) ق: فَلَستُ.

(٢) رواية البيت بتمامه:

أعرضَتْ فلاحَ لها … عارضانِ كالبَرَدِ

البيت في الكافي ١٢٠ روايته: أقبلت فلاح. وفي الغامزة ٢١٠ وروايته: أقبلت. والعقد ٥/٤٩٣ واللسان (قضب) والاقناع ٦٧ والمعيار ٧٧ والإرشاد ١٠٢ والفصول والغايات ١٣٢.

(٣) رواية البيت بتمامه:

ما بالدارِ مِنْ مخبرٍ لما نزلنا … نستخبرُ الدارَ عن سُكّانها

البيت في البارع ١٨٣ دون عزو.

(٤) رواية البيت بتمامه:

أتانا مُبَشِّرُنا … بالبيانِ والنُّذُرِ

البيت في الكافي ١٢١ والغامزة ٢١١ وهو بلا عزو في المصدرين وفي عروض ابن جني ص ٩٥.

(٥) رواية البيت بتمامه:

صَرَمَتْكَ جاريةٌ … تَرَكَتْكَ في تَعَبِ

البيت في البارع ص ١٧٦ ممّا أنشده الفراء وروايته: صرفتك جارية.

٤٩١ ـ مُسْتَفْعِلُنْ وَفاعِلاتُنْ فاعِلا … تُنْ مَرَّتَيْنِ كُنْ لِجَزْءٍ فاعِلا

٤٩٢ ـ عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ قَدْ سَلِما … «البطنُ» (١) فَصْلٌ شَذَّ حيثُ تُمِّما

٤٩٣ ـ «يا لائمي» (٢) الزحافُ في أجزائِهِ … خَبْنٌ ولكن فس سوى ابتدائِهِ

٤٩٤ ـ لم يَأْتِ إلاّ بِعِقابِ السابِعِ … مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الرَّديفِ التّابِعِ

٤٩٥ ـ ولا تُجِزْ مُسْتَفْعِلُنْ مَطْوِيّا … إذْ لَمْ يَكُنْ مجموعُهُ مَرْوِيّا

٤٩٦ ـ وبَعْضُهُمْ في فاعِلاتُنْ يَمْنَعُ … دخولَ شَكْلٍ فيهِ لكِنْ يُتْبَعُ

٤٩٧ ـ مَنْ جاءَ بالتَّشْعيثِ فيه إذ فَشا … بِكَثْرَةٍ «لِمْ لا» (٣) وللخَبْنِ نَشا

٤٩٨ ـ «وَلَوْ عَلِقْتَ» (٤) بَعْدَ ذلِكَ اكْفُفِ … «ما كانَ» (٥) لِلشَّكْلِ «أولئكَ» (٦) اقْتَفي

---

(١) رواية البيت بتمامه:

البطنُ منها خميصٌ … والوَجْهُ مِثْلُ الهلالِ

قائله مكي، وذكر الدمنهوري المقطوعة كاملة في حاشيته. والبيت في العقد ٥/٤٩٣ والكافي ١٢٢ والغامزة ٢١٢ والاقناع ٦٨ والمعيار ٧٨ والقسطاس ٢١٧ والفصول والغايات ١٣٢ والمفتاح ٢٦٥ وعروض السراج ٤٣٧ وابن جني ٩٦.

(٢) رواية البيت بتمامه:

يا لائمي دَعْ ملامي والعِتابا … ليسَ الملامُ المُمِضّ لي صوابا

البيت دون عزو في البارع ص ١٨٤.

(٣) رواية البيت بتمامه:

لِمْ لا يعي ما أقولُ … ذا السَّيِّدُ المأمولُ

البيت في الكافي ١٢٤ والغامزة ٢١٤.

(٤) رواية البيت بتمامه:

ولو عَلِقْتَ بسلمى … عَلِمْتَ أنْ ستموتُ

البيت دون عزو في الكافي ١٢٣ والغامزة ٢١٣ والعقد ٥/٤٩٣ والقسطاس ٢١٧ والاقناع ٦٨ والمفتاح ٢٦٦ والمعيار ٧٨ وعروض ابن جني ٩٧.

(٥) رواية البيت بتمامه:

ما كانَ عطاؤهُنَّ … إلاّ عِدَةً ضِمارا

البيت دون عزو في الكافي ١٢٣ وفي الغامزة ٢١٣.

(٦) رواية البيت بتمامه:

أولئكَ خيرُ قومٍ … إذا ذُكِرَ الخِيارُ

البيت دون عزو في العقد ٥/٤٩٣ والاقناع ٦٩ والمعيار ٧٩ والكافي ١٢٤ والغامزة ٢١٣ والقسطاس ٢١٨ والمفتاح ٢٦٦ وابن جني ٩٧.

بيانُ كَيفيّةِ فَكِّ الأَبْحُرِ السالمةِ بَعْضِهَا من بَعْضٍ

٤٩٩ ـ مُسْتَفْعِلُنْ ثاني السَّريعِ يَتَّضِحْ ... بِهِ ابتداءُ فَكِّ بَحْرِ المُنْسَرِحْ

٥٠٠ ـ ثُمَّ الخفيفُ تَفْعِلُنْ مُفْ مِنْهُ ... قُلْ فاعِلاتُنْ البَديلُ عَنْهُ

٥٠١ ـ مُضارِعٌ مِنْهُ عِلُنْ مَفْعُو مَفَا ... عِيلُنْ بِهِ ابتداؤُهُ قَدْ عُرِفا

٥٠٢ ـ وابْدأْ بمَفْعُولاتُ بَحْرَ المُقْتَضَبْ ... ومنه مُجْتَثٌّ أَتَى مِنَ السَّبَبْ

٥٠٣ ـ عُولاتُ مُسْ مُسْتَفْعِلُنْ قد انتَقَلْ ... بِمُقْتَضى الحُكْمِ الَّذي عليهِ دَلّْ

٥٠٤ ـ ثُمَّ السَّريعُ فَكُّهُ مِنْ مُنْسَرِحْ ... مِنِ ابتدا مُسْتَفْعِلُنْ منه يَصِحْ

٥٠٥ ـ أعني الذي مِنْ بَعْدِ لاتُ يُذْكَرُ ... وَفَكُّهُ مِنَ الخفيفِ يَظْهَرُ

٥٠٦ ـ مِنْ خِفُّ ثانٍ آخِراً لُنْ فاعِلا ... بِهِ إلى مُسْتَفْعِلُنْ كُنْ ناقِلا

٥٠٧ ـ ومِنْ مُضارِعٍ مِنَ الثاني ظَهَرْ ... لاتُنْ مَفا مُسْتَفْعِلُنْ عنه اسْتَقَرّْ

٥٠٨ ـ وجاءَ مِنْ أوَّلِ ثاني المُقْتَضَبْ ... ومِنْ نَظِيرِهِ لِمُجْتَثٍّ وَجَبْ

٥٠٩ ـ لُنْ فاعِلا مُسْتَفْعِلُنْ عَنْهُ خَلَفْ ... لِجَمْعِهِ الحُكْمَ الذي بِهِ اتَّصَفْ

٥١٠ ـ وفَكُّ مُجْتَثٍّ أَتَى مِنْ مُنْسَرِحْ ... عُولاتُ مُسْ مُسْتَفْعِلُنْ نَقْلاً شُرِحْ

٥١١ ـ ومِنْ خَفِيفٍ ابْتُدي بالثاني ... مِنْ سِتَّةٍ فَدارَ بالتِّبْيانِ

[٢١] ٥١٢ ـ ومِنْ مُضارِعٍ إذا فَكَكْتَهُ ... لُنْ فاعِلا مُسْتَفْعِلُنْ نَقَلْتَهُ

٥١٣ ـ ثُمَّ إذا جِئْتَ بِهِ مِنْ مُقْتَضَبْ ... عُولاتُ مُسْ مُسْتَفْعِلُنْ عنه انْتَصَبْ

٥١٤ ـ مُنْسَرِحٌ مِنْ دَوْرِ مُجْتَثٍّ يُفَكّْ ... عُولاتُ مُسْ مُسْتَفْعِلُنْ قد بانَ لَكْ

٥١٥ ـ كذاكَ مِنْ مُقْتَضَبٍ مِنِ ابتدا ... مُسْتَفْعِلُنْ جُزْءَ العَروضِ يُقْتَدى

٥١٦ ـ وجاءَ مِنْ مُضارِعٍ عِيلُنْ مفا ... مُسْتَفْعِلُنْ بِنَقْلِهِ قَدْ وُصِفا

٥١٧ ـ ومِنْ خفيفٍ فَكُّهُ قد بانَ مِنْ ... تُنْ فاعِلا مُسْتَفْعِلُنْ فانقُلْ وَزِنْ

٥١٨ ـ خَفيفُهُمْ مِنْ بَحْرِ مُجْتَثٍّ عُهِدْ ... مِنْ أَوَّلِ العَروضِ أو ضَرْبٍ يَرِدْ

٥١٩ ـ مِنْ تَفْعِلُنْ مُفْ فاعِلاتُنْ فاجْتَبي ... لِفَكِّهِ مِنْ دائرِ المُقْتَضَبِ

٥٢٠ ـ وجاءَ مِنْ مُضارِعٍ مِنْ لُنْ مَفا ... عِي فاعِلاتُنْ في انتقالٍ يُقْتَفى

٥٢١ ـ مُجْتَثُّها مِنَ الخفيفِ يُبْتَدا ... بِضَرْبِهِ أَوْ بالعَروضِ المُبْتَدا

٥٢٢ ـ ومِنْ مُضارِعٍ أَتَى لُنْ فاعِلا ... فَكُنْ بِهِ مُسْتَفْعِلُنْ مُماثِلا

٥٢٣ ـ وجاءَ مِنْ مُقْتَضَبٍ عُولاتُ مُسْ ... مُسْتَفْعِلُنْ لجُزْئِهِ في النَّقْلِ أُسْ

٥٢٤ ـ مضارعٌ مِنْ دَوْرِ مُجْتَثٍّ عِلا ... تُنْ مُسْ مَفاعِيلُنْ لَهُ قَدْ نُقِلا

٥٢٥ ـ ومِنْ علن مَفْعو (١) يدورُ المُقْتَضَبْ ... يأتي مفاعِيلُنْ بِنَقْلٍ مُنْتَخَبْ

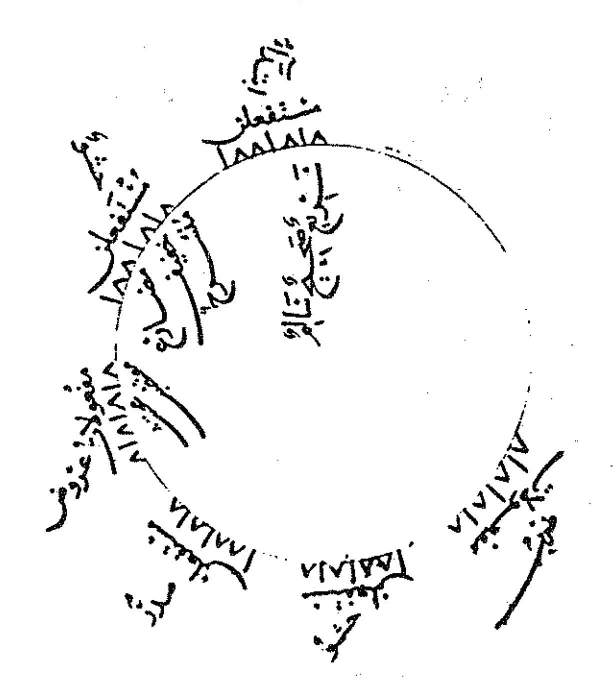
٥٢٦ ـ مُجْتَثُّها يأتي مِنَ المُضارِعِ ... لُنْ فاعِلا مُسْتَفْعِلُنْ للواضِعِ

٥٢٧ ـ وجاءَ من عولاتِ مُسْ في المقْتَضَبْ ... مُسْتَفْعِلُنْ لِنَقْلِهِ قد انْتَسَبْ

٥٢٨ ـ مُقْتَضَبٌ أَتَى مِنَ المُجْتَثِّ تُنْ ... مُسْتَفْعِ مَفْعُولاتُ إن تَنْقُل (٢) يَهُنْ

٥٢٩ ـ وفَكُّ مُجْتَثٍّ مِنَ المُقْتَضَبِ ... عُولاتُ مُسْ مُسْتَفْعِلُنْ فَرَتِّبِ

وهذه صِفَةُ (٣) دائرةِ السَّريعِ الصَّحيحِ ويَخْرُجُ منها إخوتُه السالمة



(١) ق: مفو، تحريف.

(٢) ق: تنقل، تحريف.

(٣) ش: سقطت كلمة (صفة).

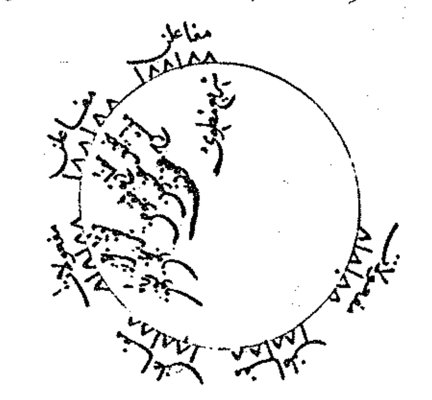
بيانُ فَكِّ الأبْحُرِ المزاحَفَةِ بَعْضِها من بَعْضٍ

دائرةُ خَبْنِ السَّريعِ وما يؤول إليه

٥٣٠ ـ خَبْنُ السَّريعِ مُطْلَقاً كالمُنْسَرِحْ   مَعْ كَفِّ جُزْئَيْ الخَفيفِ ما بَرِحْ

٥٣١ ـ ثُمَّ لِقَبْضِ جُزْءَيْ المُضارِعِ   وَخَبْنِ جُزْءَيْ خامِسٍ مُتابِعِ

٥٣٢ ـ وكَفِّ جُزْءَيْ سادسِ البُحُورِ   كما تَرى في الشَّكْلِ والتَّدْويرِ

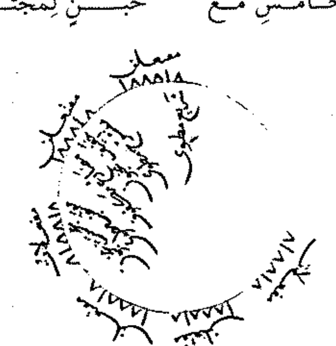


دائرةُ طَيِّ السَّريعِ وما يؤول إليه

٥٣٣ ـ وَطَيُّ جُزْءَي السَّريعِ الأوَّلِ   في جُزْءَيِ [1] المُنْسَرِحِ الذي يَلي

[٢٤ ب] ٥٣٤ ـ مَعْ خَبْنِ جُزْءَي الخَفيفِ ثُمَّ كَفْ   جُزْءَي مُضارعٍ كَطَيٍّ ائتَلَفْ

٥٣٥ ـ بِجُزْءَي المُقْتَضَبِ الخامسِ مَعْ   خَبْنٍ لِمُجْتَثٍّ بجُزْئِهِ يَقَعْ



---

(١) ش: رجزي.

الدائرة الخامِسَةُ وهي المُتَّفِقَة وفيها بَحْرَانِ على مُتَفاعِلُنْ

[أولهما: بحر المتقارب] [1]

٥٣٦ ـ وبِفَعُولُنْ مُتقارِبٌ يَرِدْ   مُثَمَّناً على عَرُوضِهِ اعْتَمِدْ

٥٣٧ ـ وسِتَّةٌ من الضُّروبِ سائرهْ   بالاختلافِ وَهْوَ أَصْلُ الدائرهْ

٥٣٨ ـ أولى لها أَرْبَعَةٌ «فأَمَّا» [2]   شِبْهٌ وثَمَّ قُلْ لثانٍ هَذْما

٥٣٩ ـ بالقَصْرِ والرِّدْفِ فَقُلْ «ويأوي» [3]   ثالثُها المحذوفُ قُلْ «وأَرْوي» [4]

٥٤٠ ـ والرابعُ البَتْرُ «خليليَّ» [5] عُرِفْ   ثانِيَةٌ لاقَتْ بِجُزْءٍ يَنْحَذِفْ [٥

٥٤١ ـ ثُمَّ لها ضَرْبانِ قُلْ «أَمِنْ» [6]   والثّانِ أَبْتَرُ «تَعَفَّفْ» [7] تَسْتَبِنْ

---

(١) ما بين عضادتين استضفناه من نسخة ش.

(٢) رواية البيت بتمامه:

فأمَّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ   فألفاهُمُ القومُ رُوْبَى نِياما

البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٩٠.

(٣) رواية البيت بتمامه:

ويأوي إلى نِسْوَةٍ بائساتٍ   وشُعْثٍ مَراضيعَ مثلِ السَّعالْ

البيت لأمية بن أبي عائذ في ديوان الهذليين ٢/ ١٨٤ وروايته: وعوج مراضيع مثل السعالي.

(٤) رواية البيت بتمامه:

وأروي من الشعر شعْراً عويصاً   يُنَسِّي الرواةَ الذي قد رووا

البيت دون نسبة في الكافي ١٣٠ والاقناع ٧٣ وعروض السراج ٤٣٨ والعقد ٥/ ٤٩٤ والإرشاد ١٠٦، ١١٦ واللسان ٧/ ٥٨ والمعيار ٨٢ والقسطاس ٢٢٣ والغامزة ٢١٦ وابن جني ١٠٣.

(٥) رواية البيت بتمامه:

خليليَّ عوجا على رَسْمِ دارٍ   خَلَتْ من سُلَيْمى ومن مَيَّةِ

البيت بدون عزو في الكافي ١٣٢ والغامزة ٢١٦ واللسان (بتر) والعقد ٥/ ٤٩٤ والاقناع ٧٣ والإرشاد ١٠٦ وعروض السراج ٤٣٨ والمعيار ٨٢ والقسطاس ٢٢٤ والحاشية ٨٤ وابن جني ١٠٤.

(٦) رواية البيت بتمامه:

أَمِنْ دِمْنَةٌ أقفرت   لسلمى بذاتِ الغضا

البيت بدون عزو في القسطاس ٢٢٧ والاقناع ٧٤ والعقد ٥/ ٤٩٥ والإرشاد ١٠٧ والمعيار ٨٢ والكافي ١٣٢ والغامزة ٢١٧ وعروض السراج ٤٣٨ وابن جني ١٠٤.

(٧) رواية البيت بتمامه:

تَعَفَّفْ ولا تبتئس   فما يُقْضَ يأتيكا

البيت بدون عزو في الكافي ١٣٣ والغامزة ٢١٧ واللسان (بتر) والاقناع ٧٤ والإرشاد ١٠٧ ولسان العرب=

٥٤٢ ـ فَصْلٌ يجوزُ القَبْضُ في الأجزا وَقُلْ — بِمَنْعِ قَبْضٍ لِرديفٍ قَبْلِ فُلْ
٥٤٣ ـ في الضَّرْبِ والعَرُوضِ حيثُ أَقْبَلا — وفيه خُلْفٌ عن «سعيدٍ» نُقِلا
٥٤٤ ـ وَحَمْلُهُ [1] عند «ابنِ قَطَّاعٍ» مُنِعْ — وَهْوَ اختيارٌ راجحٌ لمن تَبِعْ
٥٤٥ ـ وفي البواقي جَوَّزُوهُ إلاَّ — في ضَرْبِهِ فامْنَعْهُ منه حَمْلا
٥٤٦ ـ عن «الخليل» قَصْرُ الأولى سُمِعا — فيه «فَرُمْنا» [2] ساكنانِ اجتمعا
٥٤٧ ـ وجَوَّزَ «الخَليلُ» حَذْفَها «فلا» [3] — و«سيبويهِ» في الجواز قال: لا
٥٤٨ ـ والقَبْضُ والقَصْرُ وهذا الحَذْفُ في — قصيدةٍ أنواعُها قد تَقْتَفي
٥٤٩ ـ وجازَ في ثانيةٍ قَطْعٌ كَفُلْ — تأتي «وزَوْجُكِ» [4] الذي به يَحُلْ
٥٥٠ ـ وادخلوهُ في قَصِيدٍ واحدٍ — مَعْ غيرِهِ بالاختلافِ الواردِ
٥٥١ ـ وأهْمَلَ «القَطَّاعُ» مجزوّاً سَلِمْ — من زَحْفِهِ فيه «غزالٌ» [5] قد عُلِمْ
٥٥٢ ـ ولم يَكُنْ بجيِّدٍ فقد أَتَوا — به كثيراً وله عنهم رَوَوا

= ٤/ ٣٩٤ برواية مختلفة. وعروض السراج ٤٣٨ والمعيار ٨٢ والقسطاس ٢٢٨ وابن جني ٥.

(١) ق: ونقله.

(٢) رواية البيت بتمامه:

فَرُمْنا القِصاصَ وكان القِصاصُ — حَقّاً وعَدْلاً على المسلمينا

والبيت في الكافي ص ١٨ أملاء أبو العلاء المعري على التبريزي وروايته:

فَرُمْنَ القِصاصَ وكان التَّقاصُّ — حتماً وفَرضاً على المسلمينا

والبيت في الكامل ١/ ١٧ والخزانة ٤/ ٤٩٠ واللسان (قصص) وعروض الأخفش ١٦٥ ورواية الصدر: وكان التَّقاصُّ.

(٣) رواية البيت بتمامه:

فلا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ (م) لا يدَّعي القومُ أنّي إفِرّ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٥٤.

(٤) رواية البيت بتمامه:

وزوجُكِ في النادي — ويعلمُ ما في غدِ

البيت في الكافي ١٣٣ والعقد ٥/ ٤٩٥ واللسان (ندى).

(٥) رواية البيت بتمامه:

غزالٌ رماني بسهم الـ — جفونِ فَشَكَّ الفُؤادا

البيت دون عزو في البارع ص ١٩٥.

٥٥٣ ـ ففيه قَبْضٌ ثم ثَرْمٌ أَثْلَمُ — «لولا» [1] لِثَلْمِ «قلتُ» [2] فيه أَثْرَمُ
٥٥٤ ـ «أفادَ» [3] قَبْضُها سِوَى فأفضلا — آخِرُ ما بالاتفاقِ أعْمِلا

٢٥]

[ثانيهما: بحر المتدارك] [4]

٥٥٥ ـ وَمُتَدارَكٌ وَرَكْضُ الخيلِ مَعْ — شَقِيقِ الغريبِ ثُمَّ المُخْتَرَعْ
٥٥٦ ـ ومُحْدَثٌ وَمُتَقاطِرٌ خَبَبْ — وَقَطْرُ ميزابٍ لدى أهلِ الأدَبْ
٥٥٧ ـ وَبَعْضُهُمْ يقولُ فيه المُتَّسِقْ — وكُلُّها جاءَتْ لِفَرْعِ المُتَّفِقْ
٥٥٨ ـ قُلْ فاعِلُنْ [5] ثمانياً تكرَّرَتْ — ثِنْتانِ مَعْ أرْبَعَةٍ تَقَرَّرَتْ
٥٥٩ ـ أوْلى [6] سليمةٌ كمِثْلِ الضَّرْبِ قَدْ — وافَتْ و«جاءنا» [7] دليلٌ يُعْتَمَدْ
٥٦٠ ـ وَبَعْدَها ثانيةٌ قد جُزِءَتْ — ثَلِّثْ لها فباليتيمِ ابتُدِأَتْ
٥٦١ ـ قُلْ «دارُ سُعْدى» [8] الخَبْنُ والترفيلُ — والثانِ قُلْ في «هذه» [9] التذييلُ

(١) رواية البيت بتمامه:

لولا خِداشٌ أخذتُ جمالا — ت سَعْدٍ ولم أُعْطِهِ ما عليها

البيت دون عزو في الكافي ١٣٥ والغامزة ٢١٩ والعقد ٥/ ٤٩٤.

(٢) رواية البيت بتمامه:

قلتُ سَداداً لمن جاءني — فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ فِعْلا

البيت دون عزو في الكافي ١٣٥ والغامزة ٢١٩ والعقد ٥/ ٤٩٤. ورواية الكافي: لمن جاءَ يسري... وأحسنت رأيا. ورواية الغامزة: وأحسنت رأيا.

(٣) رواية البيت بتمامه: أفادَ فجادَ وسادَ فزاد — وقادَ فذادَ وعادَ فأفضَلْ

البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٤٧١.

(٤) ما بين عضادتين استضفناه من ش.

(٥) ق: فاعلٌ.

(٦) ق: لولا.

(٧) رواية البيت بتمامه: جاءَنا عامِرٌ صالحاً سالماً — بعدما كان ما كان من عامرِ

البيت دون عزو في الكافي ١٣٨ وحاشية الدمنهوري ٦٩.

(٨) رواية البيت بتمامه:

دارُ سُعْدى بِشَحْرِ عُمانِ — قد كَساها البِلى المَلَوانِ

البيت دون عزو في المعيار ٨٥.

(٩) رواية البيت بتمامه: هذه دارُهم أقْفَرَتْ — أم زَبورٌ صَبَحَتْهُ الدهورُ

البيت في المعيار ص ٨٥ دون عزو وروايته:

هذه دمنة .... — محته الدهور

٥٦٢ ـ والثالثُ الشِبْهُ المُعْرَى فيه «قف» (1)   فصلٌ وزَحْفُ جُزْئِهِ كما عُرِف

٥٦٣ ـ فتارةً بالخَبْنِ أو بالقَطْعِ   وتارةً بالخَبْلِ أي بالجَمْعِ

٥٦٤ ـ قُلْ «رَحَلَتْ» (2) لِخَبْنِهِ و«ليسَ» (3) في   قَطْعٍ وفي «زمَّتْ» (4) بالاثنين يَفي

٥٦٥ ـ وشَذَّ قَطْعٌ في القريضِ حَلَّ في   حَشْوٍ وهذا عن «سعيدٍ» قد قُفي

بابُ فَكِّ (5) الصحيح مِنَ الصَّحِيح

٥٦٦ ـ أَمّا الأصيلُ من شَقيقٍ فَهْوَ في ـ   فَكِّ عِلُنْ فا قُلْ فَعُولُنْ تَقْتَفي

٥٦٧ ـ ثُمَّ الشَّقِيقُ لُنْ فَعُو فيه قُبِلْ   من مُتقاربٍ لفاعِلُنْ نُقِلْ

وهذه صِفَةُ دائرةِ المتفق الصَّحيح/ ويخرجُ منها أخوه السالم. [٢٦آ]

(1) رواية البيت بتمامه:

قِفْ على دارهم وابكين   بينَ أطلالها والدِّمَن

البيت دون عزو في تعقيب لمحقق البارع ص ١٩٤ وهو دون عزو في حاشية الدمنهوري ص ٧٠ و ٨٨.

(2) رواية البيت بتمامه:

رَحَلَتْ بِسُمَيَّتِكَ الإبِلُ   فغدوتَ وَعَقْلُكَ مُخْتَبِلُ

(3) رواية البيت بتمامه:

ليس المرءُ الحامي أنفاً   مِثلَ المُعْطي الضَّيْمَ الراضي

(4) رواية البيت بتمامه:

زُمَّتْ إبِلٌ للبينِ ضُحىً   في غور تهامةَ قد سلكوا

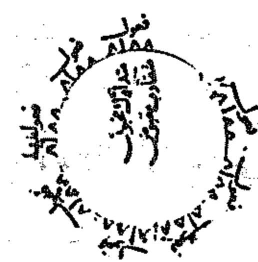
البيت في شرح تحفة الخليل ص ٣٠٢ دون عزو.

(5) ق، ش: بيان كيفية فك....

بابُ فَكِّ (1) المُزاحَفِ من المُزاحَفِ

دائرةُ قَبْضِ المتقارِبِ وما يؤول إليه

٥٦٨ ـ قَبْضُ فَعُولُنْ خَبْنُ فاعِلُنْ على   وَفْقٍ كما ترى وَقَدْ تكمَّلا



ذِكْرُ مَحالِّ الزِّحافِ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ وَهْيَ أَرْبَعَةٌ (2) ٦]

٥٦٩ ـ تَغْييرُ ثاني سَبَبٍ زِحافُ   في أَرْبَعٍ ليسَ بها خِلافُ

٥٧٠ ـ في الجُزْءِ في ثانيهِ أو في الرابعِ   أو خامسٍ يَليهِ أو في السابِعِ

٥٧١ ـ ويُمْنَعُ الزِّحافُ مِنْهُ أوَّلاً   وثالثاً وسادساً على الوِلا

أَنْواعُ الزِّحافِ المُفْرَدِ وهي ثمانيةٌ

٥٧٢ ـ أنواعُ زَحْفٍ مُفْرَدٍ ثمانِيَهْ   ثلاثَةٌ منها تَخُصُّ ثانِيَهْ

٥٧٣ ـ الخَبْنُ والإضمارُ ثُمَّ الوَقْصُ   وَطَيُّهُ برابعٍ يَخْتَصُّ

٥٧٤ ـ والقَبْضُ ثُمَّ العَصْبُ ثُمَّ العَقْلُ   في خامسٍ بها أتانا النَّقْلُ

٥٧٥ ـ واختصَّ بالسابعِ منها الكَفُّ   هذا الذي مَشى عليهِ العُرْفُ

أنواعُ الزَّحْفِ المُرَكَّبِ وَهْيَ سِتَّةٌ

٥٧٦ ـ أنواعُ زَحْفٍ رَكَّبُوهُ الخَبْلُ   والشَّكْلُ ثُمَّ النَّقْصُ ثُمَّ الخَزْلُ

٥٧٧ ـ فالخَبْلُ في ثانيهِ ثُمَّ الرابعُ   والشَّكْلُ في ثانيهِ ثُمَّ السابعُ

٥٧٨ ـ والنَّقْصُ في خامسِهِ والسابعِ   والخَزْلُ في ثانيهِ ثُمَّ الرابعِ

(1) ق: بيان كيفية فك....

ش: بيان فك.

(2) ق، ش: ذكرُ ما غُيِّر بالزحاف.

٥٧٩ ـ والقَطْفُ ثُمَّ القَصْرُ كُلٌّ يأتي ... مَعْ زَحْفِ جُزْءٍ حَلَّ في الأبياتِ

٥٨٠ ـ والقَطْفُ في الخِفِّ المُتِمِّ والرَّديفْ ... والقَصْرُ في رِدْفٍ وثانٍ للخفيفْ

أنواعُ الاعتِلالِ المُفْرَدِ وهي سِتَّةٌ (١)

٥٨١ ـ ثَلْمٌ وتَشْعيثٌ لَهُ وكَسْفُ ... والخَرْمُ ثُمَّ الوَقْفُ ثُمَّ الكَشْفُ

٥٨٢ ـ فالثَّلْمُ والتَّشْعيثُ مِثْلُ الخَرْمِ ... في صَدْرِهِ وَغيرُهَا في الخَتْمِ

أنواعُ الاعتلالِ المُرَكَّبِ وهي تِسْعَةٌ

٥٨٣ ـ قَطْعٌ وَبَتْرٌ خَرْبٌ عَقْصٌ نَزْمْ ... قَصْمٌ وَعَضْبٌ ثُمَّ شَتْرٌ وجَمَمْ

٥٨٤ ـ فالقَطْعُ في المجموعِ ثُمَّ البَتْرُ مِنْ ... مَجْموعِها ومِنْ خَفيفٍ قد قَمِنْ

٥٨٥ ـ والخَرْبُ الثالثُ نوعٌ جامِعُ ... مَنْزِلَتاهُ أَوَّلٌ وسابِعُ

٥٨٦ ـ والعَقْصُ في ثلاثةٍ في الأوَّلِ ... وخامسٍ وسابعٍ لَهُ يَلي

٥٨٧ ـ وخَمْسَةٌ منها اسْتَوَتْ فالثَّرْمُ ... أَوَّلُها وبَعْدَ ذاكَ القَصْمُ

٥٨٨ ـ وعَضْبُهُمْ وشَتْرُهُمْ ثُمَّ الجَمَمْ ... في أَوَّلٍ وخامسٍ لَهُ وَتَمْ

٥٨٩ ـ وكُلُّ أوتادٍ لَهُمْ (٢) ثمانِيَهْ ... تَصِحُّ مَرَّةً تَعِلُّ ثانِيَهْ

٥٩٠ ـ إنْ أُصِّلَتْ في لَفْظِها أو فُرِّعَتْ ... أو فُرِّقَتْ في وَضْعِها أو جُمِّعَتْ

ذِكْرُ أَنْواعِ الإِسْقاطِ وَهِيَ سِتَّةٌ

٥٩١ ـ بالحَذْفِ أو بالحَذِّ أوْ بالصَّلْمِ ... للخِفِّ والجَمْعِ وفَرْقٍ تَنْزِمي

٥٩٢ ـ والجَزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ ثُمَّ النَّهْكُ ... ثلاثةٌ بها يكونُ التَّرْكُ

---

(١) قبلها في ق، ش بيتان هما:

وكلُّ أسبابِ القريضِ أربعَه ... وَعَشْرَةُ فَريدُها ومَنْ مَعَهْ

سالِمُها ومَنْ عَراهُ الزَّحْفُ ... أَصْلاً وفَرْعاً ليسَ فيها خُلْفُ

والعنوان في ق، ش هو: ذكر ما غُيِّر بالعلل، ويلي العنوان المذكور بيتان لا وجود لهما في ب هما:

تغييرهم للاعتلالِ بالوَتِدْ ... في الصدر والحشو وذَيْلٍ قد عُهِدْ

مِنْ جُزْئِهِ وَهْوَ سَواءٌ جُمِعَا ... أو كان مَفْروقاً ففي كلٍّ معا

(٢) ش: له.

٥٩٣ ـ لاثنَيْنِ أو ثلاثةٍ أو أرْبَعَهْ ... تأتيكَ في تَفْسيرِها مُنَوَّعَهْ

ذِكْرُ أَنْواعِ الزِّيادَةِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ (١)

٥٩٤ ـ الخَزْمُ والتَّسْبيغُ والتَّرْفيلُ ... ثلاثةٌ والرَّابِعُ التَّذْييلُ

٥٩٥ ـ مَخْزَمُهُمْ في أَوَّلِ الأبياتِ ... وغيرُهُ عِنْدَ الختامِ يأتي

٥٩٦ ـ وكُلُّ جُزْءٍ حَلَّهُ تَغْييرُ ... يأتيكَ في بابٍ له تَفْسيرُ

ذِكْرُ الأجزاءِ السالمةِ والصَّحيحةِ والمُزاحَفَةِ والمُعْتَلَّةِ

٥٩٧ ـ جَميعُ أجزاءِ بحورِ الشِّعْرِ ... في أربعينَ الخُلْفُ فيها يجري (٢)

٥٩٨ ـ فواحِدٌ مُفَرَّعٌ عَنْ سِتَّهْ ... وذاكَ مَفْعُولُنْ إذا قَسَّمْتَهْ

٥٩٩ ـ فَمِنْ مَفاعِيلُنْ بِخَزْمٍ ثُمَّ مِنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ بالقَطْعِ أيضاً فاسْتَبِنْ

٦٠٠ ـ وفاعِلاتُنْ بَعْدَ تَشْعيثٍ عُلِمْ ... ومِنْ مُفاعَلَتُنِ الَّذي قُصِمْ

٦٠١ ـ وجاءَ بعدَ القَطْعِ والإضمارِ ... مِنْ مُتَفاعِلُنْ بلا إنكارِ

٦٠٢ ـ كذاكَ مَفْعُولاتُ بَعْدَ الكَسْفِ (٣) ... ولم يَزِدْ عن عَدِّ هذا الوَصْفِ

٦٠٣ ـ وواحِدٌ مُفَرَّعٌ عن خَمْسَهْ (٤) ... وأَصْلُهُ فَرْعٌ لحاوي الخَمْسَهْ (٥)

٦٠٤ ـ قُلْ فاعِلُنْ فَرْعٌ لمفعولاتِ ... مِنْ بَعْدِ خَبْلِهِ وكَشْفٍ يأتي

٦٠٥ ـ وجاءَ مِنْ شَتْرِ مَفاعِيلُنْ كذا ... مِنْ فاعِلاتُنْ بعد حَذْفٍ أُخِذا

٦٠٦ ـ ولِمُفاعَلَتُنِ اجْعَلِ الجَمَمْ ... والطَّيُّ والكَشْفُ لمفعولاتُ تَمْ [٢٨

٦٠٧ ـ وواحِدٌ فَرْعُ ثلاثةٍ ولَمْ ... نَظْفَرْ لهُ برابِعٍ في العَدِّ ثَمّْ (٦)

٦٠٨ ـ قُلْ فَعِلُنْ مِنْ مُتَفاعِلُنْ إذا ... حُذَّ وقُلْ مِنْ فاعِلُنْ أيضاً كذا

٦٠٩ ـ مِنْ بَعْدِ خَبْنِهِ وَخُذْ مِنْ فاعِلا ... تُنْ بَعْدَ خَبْنِهِ وَحَذْفٍ ناقِلا

---

(١) العنوان مغلوط في ش.

(٢) رواية البيت ٥٩٧ في ق، ش:

جميعُ أجزاءِ قريضهم تَرِدْ ... على ثمانين مثالاً لم تَزِدْ

(٣) ق، ش: الكشف.

(٤) ق، ش: خمس.

(٥) ق، ش: الخمس.

(٦) البيت ٦٠٧ ساقط من ش.

٦١٠ ـ وواحِدٌ مُفَرَّعٌ لاثنينِ ‏ ‏ قُلْ فاعِلاتُ ساقِطَ التنوينِ

٦١١ ـ مِنْ فاعلاتُنْ بعد كَفٍّ ثُمَّ مِنْ ‏ ‏ ثانيهِ مَفْعُولاتُ مَطْوِياً قَمِينْ

٦١٢ ـ وواحِدٌ فَرْعٌ عن الثَّلاث أَيْ ‏ ‏ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ من بَعْد طَيْ

٦١٣ ـ ومن مُفاعَلَتُنْ المَعْصُوبِ سِمْ ‏ ‏ ومُتَفاعِلُنْ بِخَزْلٍ قَدْ رُسِمْ

٦١٤ ـ وواحدٌ فَرْعُ ثلاثٍ واختلَفْ ‏ ‏ فَقُلْ مفاعِيلُ مَفاعيلُنْ بكَفّْ

٦١٥ ـ وَمِنْ مُفاعَلَتُنِ المنقوصُ قَدْ ‏ ‏ أتى ومفعولاتُ بالخَبْنِ وَرَدْ

٦١٦ ـ وواحدٌ فَرْعٌ لخَمْسٍ يُعْلَمُ ‏ ‏ فَعْلُنْ لمفعُولاتِ وَهْوَ أصْلَمُ

٦١٧ ـ ومن فَعُولُنْ أثلما ويُعْتَبَرْ ‏ ‏ مِنْ فاعِلُنْ إذا بِقَطْعِهِ ظَهَرْ

٦١٨ ـ وفاعِلاتُنْ ابَتْراً وَمُتَفا ‏ ‏ عِلُنْ بإضْمارٍ وحَذٍّ عُرِفا

٦١٩ ـ وواحدٌ فَرْعٌ لأَرْبَعٍ فَقُلْ ‏ ‏ مَفاعِلُنْ عليهِ أعمالٌ تَدُلّ

٦٢٠ ـ يكونُ من قَبْضِ مَفاعِيلُنْ ومِنْ ‏ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ يكون أيضاً إنْ خُبِنْ

٦٢١ ـ وَمُتَفاعِلُنْ بِوَقْصٍ ومُفا ‏ ‏ عَلَتُنِ أجعل بَعْدَ عَقْلٍ أُلِفا

٦٢٢ ـ وواحِدٌ فَرْعٌ لأَرْبَعٍ فَعُو ‏ ‏ لُنْ كانَ أَصْلاً قَبْلَ ما يُفَرَّعُ

٦٢٣ ـ وجاءَ من مُسْتَفْعِلُنْ بالخَلْعِ ‏ ‏ واحْذِفْ مَفاعِيلُنْ تَفُزْ بالفَرْعِ

٦٢٤ ـ ومِنْ مُفَاعَلَتُنِ الَّذي قُطِفْ ‏ ‏ وَحَيْثُ مَفْعُولاتُ مع خَبْنٍ كُسِفْ [(1)]

٦٢٥ ـ وسَبْعَةٌ فروعُهُ فالثَّلْمُ ‏ ‏ عُولُنْ وعُولُ حَلَّ فيهِ الثَّرْمُ

٦٢٦ ـ وقَبْضُهُ فَعُولُ والقَصْرُ فَعُولْ ‏ ‏ وَفَعْلُ بالقَصْرِ مع الثَّرْمِ يؤولْ

٦٢٧ ـ فَعَلْ بِحَذْفٍ ثُمَّ فُلْ للحذفِ مَعْ ‏ ‏ قَطْعٍ على المجموع فيه قد وَقَعْ

٦٢٨ ـ أربعةٌ [(2)] قد حازَ كُلٌّ واحدِ ‏ ‏ وَجْهَيْنِ [(3)] من أَصْلٍ بغيرِ زائدِ

٦٢٩ ـ مفعولُ مَخْرُوبُ مفاعِيلُنْ ومِنْ ‏ ‏ عَقْصِ مفاعَلَتُنِ الثاني فَمِنْ

٦٣٠ ـ وَفَعِلاتُنْ [(4)] فاعِلاتُنْ خُبِنا ‏ ‏ ومُتفاعِلُنْ بِقَطْعٍ عُيِّنا

٦٣١ ـ وَفَعِلاتُ فاعلاتُنْ قد شُكِلْ ‏ ‏ كذاك مَفْعُولاتُ بَعْدما خُبِلْ

٦٣٢ ـ ورابعُ الأجزاء يأتي فاعِلانْ ‏ ‏ من فاعِلاتُنْ بعد قَصْرٍ منه كانْ

(1) ق: كشف.

(2) ق، ش: وسبعة.

(3) ق، ش: نوعين.

(4) ش: فاعلاتن.

٦٣٣ ـ ثانيهِ مفعولاتُ بَعْدَ الوَقْفِ ‏ ‏ والطَّيُّ فاعتبرْ بهذا الوَصْفِ

٦٣٤ ـ وَفَعِلاتُنْ رَفَّلُوا المَخْبُونا ‏ ‏ في مُتَدارَكٍ به أَتَوْنا [(1)]

٦٣٥ ـ ومُتَفاعِلاتُنْ المُرَ فَّلُ ‏ ‏ في كامِلٍ والغَيْرُ لا يُرَفَّلُ

٦٣٦ ـ مُسْتَفْعِلان في البَسيطِ والرَّجزْ ‏ ‏ مُذَيَّلٌ وفي الفروع قد بَرَزْ

٦٣٧ ـ يأتيكَ مَعْ مخبونِهِ والقَطْعِ ‏ ‏ كذاك مَعْ مَطْوِيِّه والخَلْعِ

٦٣٨ ـ مُفاعلانِ ساكناً مَفْعولانْ ‏ ‏ مُفْتَعِلان ساكناً فَعُولانْ

٦٣٩ ـ ولم يَكُنْ جاءَ مَعَ المَخْبُولِ ‏ ‏ في شعرهم إذْ ليسَ بالمقبولِ

٦٤٠ ـ وَمُتَفاعِلانِ ثُمَّ فاعِلانْ ‏ ‏ في كامِلٍ ومُحْدَثٍ مُذَيَّلانْ

٦٤١ ـ وفاعلاتانِ مُسَبَّغٌ يَرِدْ ‏ ‏ في رَمَلٍ وفي سِواهُ ما عُهِدْ

٦٤٢ ـ فَعَلَتُنْ بالخَبْلِ فَرْعٌ أصْلُهُ ‏ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ وهو قبيحٌ خَبْلُهُ

٦٤٣ ـ مُسْتَفْعِلُ المكفوفُ مَفْروقُ الوَتِدْ ‏ ‏ فَرْعٌ وفي غَيرِ الخفيف لم يَرِدْ

٦٤٤ ـ ثُمَّ أصولُ هذه ثمانِيَهْ ‏ ‏ في اللَّفْظِ وَزْناً فاعتَبِرْ مَبانِيَهْ [(2)]

(1) الأبيات ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٣٥، كلها ساقطة من ق، ش.

(2) الأبيات ٦٣٦/ ٦٤٤ ساقطة من ق،ش. وفي ق،ش في موضعها أبيات زائدة عدتها ٢٨ بيتاً تبدأ بعد البيت ٦٣٣ وهي:

فصلٌ وبالتذييل قُلْ مُسْتفعلان ‏ ‏ يكونُ من مُسْتَفْعِلُنْ فرعاً وبانْ

مِنْ مُتفاعِلُنْ إذا ما اضْمِرا ‏ ‏ وكان بالتذييل قد تقرَّرا

والخَبْلُ مَعْ تَذْييلِهِ مُداخلان ‏ ‏ لِجُزْئِهِ فانقُلْ إلى مُفاعلان

وَعُدَّهُ من مُتفاعِلُنْ إذا ‏ ‏ ذَيَّلْتَ مَعْ وَقْصٍ به قد أخِذا

والطيُّ مَعْ تَذْييلهِ مُشْتَمِلان ‏ ‏ بِنَقْلِ جُزْءِهِ إلى مُفْتَعِلان

ومُتَفاعِلُنْ إذا خَزَلْتَهُ ‏ ‏ مُذَيَّلاً لِمِثْلِهِ نَقَلْتَهُ

واثنان بالزحافِ قد تَمَثَّلا ‏ ‏ بالمَيْنِ في البحور أوَّلا

قُلْ مُتَفاعِلُنْ إذا اضْمَرْتَهُ ‏ ‏ ثُمَّ إلى مُسْتَفْعِلُنْ حَوَّلْتَهُ

كذا مفاعَلَتُنِ الذي عُصِبْ ‏ ‏ يأتي مَفاعيلُنْ على نَقْلٍ يَجِبْ

فَصْلٌ وجَرِّدْ تِسْعَةً وَعَشَرَهْ ‏ ‏ عن شَبَهٍ بالأبحر المعتبرهْ

فَعولُ مقبوضٌ فَعُولُنْ أوَّلُ ‏ ‏ فَعَلَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ إذْ يُخْبَلُ

فَعِلَتانِ الخَبْلُ والتذييلُ ‏ ‏ وأصْلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ منقولُ

وفاعلانِ فاعلاتُنْ قَدْ قُصِرْ ‏ ‏ وَفَعِلاتانِ اخْبِنْ واعتَبِرْ

=

باب ذكر الزِّحافاتِ والعِلل [1] مُفسَّرةً مُرَتَّبَةً على حروف المُعْجَمِ وكَمْ لِكُلِّ زَحْفٍ أو عِلَّةٍ مِنَ البُحُورِ

٦٤٥ ـ وهاكَ تفسيرُ الزِّحافِ والعِلَلْ   على طَريقٍ فيه تَقْريبُ العَمَلْ
٦٤٦ ـ جِئتُ بها على حُروف المُعْجَمِ   هاديةً زاهرةً كالأنْجُمِ
٦٤٧ ـ ضَمَّنْتُها ما كانَ للخَليلِ   وبَعْدَهُ أرْدَفْتُ بالَّذي لي
٦٤٨ ـ فاللّه يَرضى عن خليلٍ سابقٍ   واللّه يَعْفُو عن نَصُوحٍ [2] لاحقِ

[٢٩ ب]

فالألِفُ [3]

٦٤٩ ـ إقْعادُهُمْ تَغَيُّرُ العَرُوض في   طَويلهم حَذْفاً وإتْماماً يَفي
٦٥٠ ـ وجاءَ في كامِلِهِمْ بالجَزْءِ أَوْ   تَمَّ وفي التغيير بالمِثْلِ أَتَوا

= تَنْبِيغَهُ وفاعِلاتُنْ أصْلُهُ   وفاعِلاتان فايضاً مِثْلُهُ
مُسَبَّغٌ والأصْلُ فيه واحدُ   لكنَّ ذاكَ الخَبْنُ فيه واردُ
ومتفاعلاتُنْ الذي أتى   مُرَفَّلاً مُسْتَفْعِلاتُنْ أثْبِتا
في جَزْئِهِ الإضمارُ والترفيلُ   إذْ مُتَفاعِلُنْ له أُصَيْلُ
مُسْتَفْعِلُ المكفوفُ مَفْروقُ الوَتِدْ   في أصْلِهِ مُسْتَفْعِلُنْ ولم يَزِدْ
مُفاعِلاتُنْ أوْقَصٌ مُرَفَّلُ   مِنْ مُتَفاعِلُنْ أُصَيلاً يُنْقَلُ
ثُمَّ فَعَلْ وَهْوَ فَعُولُنْ قد حُذِفْ   ثُمَّتَ مَفْعُولاتُ بالنونِ وُقِفْ
فالأصْلُ مَفْعُولاتُ ثُمَّ سُكِّنا   لِلْوَقْفِ والنونُ لِنَقْلٍ بُيِّنا
مُفْتَعِلاتُنْ أصْلُهُ مِنْ قبل طَيْ   مستفعلاتُنْ ثُمَّ فَعْلُ يا أخَيْ
فَمِنْ فَعُولُنْ بعد ثرْمِهِ عُلِمْ   وبعد قَبْضٍ ثُمَّ قَلْ منه فُهِمْ
فصار بالبَتْرِ كذا فَعولانْ   خَبْنٌ ونَهْكٌ قَبْلَهُ مَقُولانْ
في الأصْلِ مفعولاتُ مع وَقْفٍ لَهُ   ومُتَفاعِلانِ ذَيِّلْ نَقْلَهُ
مَفاعِلُ الذي حَوى في أصْلِهِ   مُسْتَفْعِلُنْ قَبْلَ اختلافِ شَكْلِهِ
وآخِرُ الأجزاءِ في عَدٍّ فَعُولْ   وَمِنْ فَعُولُنْ بَعْدَ قَصْرِهِ يَؤُولْ
وعُدَّ أجزاء القريض العَشَرَةْ   فَهْيَ أصولُ هذه المُغَيَّرةْ

(١) ش: باب ذكر العلل والزحامات. . .
(٢) ق: غلام.
(٣) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.

٦٥١ ـ إضمارُهُمْ في كامِلِ التَّحرُّكِ   إسكانُ ثاني جُزْئِهِ المُحَرَّكِ

والباءُ [1]

٦٥٢ ـ بَسْطُ المديدِ قَصْرُهُ والرِّدفُ   بَخْسُ المَديدِ خَبْنُهُ والحَذْفُ
٦٥٣ ـ بَتْرُهُمْ حَذْفٌ وقَطْعٌ جُمِعا   له مديدٌ مُتَقارِبٌ مَعا

والتَّاءُ [2]

٦٥٤ ـ تَذْييلُهُمْ عِلُنْ به يأتي عِلانْ   فابسُطْ وكَمِّلْ رَجَز أَدْرِكْ كي تُعانْ
٦٥٥ ـ تَرْفِيلُهُمْ عِلُنْ علاتُنْ بالسَّبَبْ   مُخَفَّفاً كَمِّلْ ودارِكْ في الطَّلَبْ
٦٥٦ ـ تَسْبِيغُهُمْ زِدْ ألِفاً ما بَيْنَ تُنْ   في رَمَلٍ وفي سِواهُ لمْ يكُنْ
٦٥٧ ـ تَشْعِيثُهُمْ بفَقْدِ عَيْنِ فاعِلا   تُنْ خِفَّها مُجْتَثُّها كُنْ فاعِلا

والثَّاءُ [3]

٦٥٨ ـ ثَلْمُ الطَّويلِ حَذْفُ فاءٍ أوَّلا   وَمُتَقارِبٌ عَلَيْهِ عَوَّلا
٦٥٩ ـ ثَرْمُهُمُ خَرْمٌ وقَبْضٌ وَهْوَ في   طَويلِها وَمُتَقارِبٌ يَفي

والجِيمُ [4]

٦٦٠ ـ جَزْؤهُمْ سُقُوطُ جُزْءٍ قد خَتَمْ   عَرُوضُهُمْ مَعْ ضَرْبِهَا الذي أتَمْ
٦٦١ ـ لِلْمَنْعِ طُلْ سَرِّحْ سَريعَ الشاعرِ   جَمَمُهُمْ خَرْمٌ وعَقْلُ الوافرِ
٦٦٢ ـ جَزْلُ البَسيطِ جَزْؤهُ والقَطْعُ   وَمَذْهَبي فيما عَداهُ المَنْعُ
٦٦٣ ـ وجَزْمُهُ رِذْفٌ وقَطْعٌ جُمِعا   وَجَبْرُهُ جَزْءٌ وتَذْييلٌ مَعا

---

(١) على هامش الأبيات كلمة: البسط للمصنف.
(٢) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٣) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٤) على هامش الأبيات الثلاثة الأولى كلمة (للخليل) والبيت الرابع كلمة (للمصنف).

والحاءُ (1)

٦٦٤ ـ حَذُّهُم ني كاملٍ يَنفي عِلَنْ   حَذفُهُمُ في طَرَفٍ يَرمي كَلَنْ
٦٦٥ ـ طَوِّلْ له أمْدُدْ هَزَّج أرملْ خَفِّفِ   قارِبْ تَدارَكْ غَيرُها لم يُحْذَفِ
٦٦٦ ـ والحَزُّ بالقَطْفِ وبالقَصْرِ عُرِفْ   والحَكُّ بالجَزْءِ وبالقَطْفِ أُلِفْ
٦٦٧ ـ والحَلُّ بالجَزْءِ وبالعَصْبِ يَرِدْ   في وافرٍ من البحورِ قَدْ عُهِدْ

والخاءُ (2)

٦٦٨ ـ خَبْنُهُمُ يُزِيلُ ثانياً سَكَنْ   فَمُدَّهُ وأبْسُطْ وَرَجَّزْ وأرمِلَنْ
٦٦٩ ـ خَبلُهُمُ خَبنٌ رَطَيٌّ قد بَسَطْ   رَجِّزْ وسارِعْ سَرِّحِ أقْبِضْهُ فَقَطْ
٦٧٠ ـ خَلْعُهُمُ خَبنٌ وَقَطْعٌ وَهُوَ في   بَسيطِهِمْ وَرَجَزٍ أيضاً يَفي
٦٧١ ـ سارِعْ وسَرِّح خَفِّفَنْ واجْتَثَّ أوْ   دارِكْ وفي مُقْتَضَبٍ ايضاً رَأَوْا
[٣٠ ب] ٦٧٢ ـ خَرْبُهُمْ خَرْمٌ وَكَفٌّ أُقْبِلا   في هَزَجٍ وفي مُضارِعٍ تَلا
٦٧٣ ـ خَزمٌ به أَوَّلُ مجموعٍ خَرَجْ   بالصَّدرِ في مُضارِعٍ وفي الهَزَجْ
٦٧٤ ـ خَزْلُهُمُ طَيٌّ واضمارٌ مَعَهْ   في كاملٍ بِنُقْطَةٍ مُرتَفِعَهْ
٦٧٥ ـ خَزْمُهُمُ زِدْ واحداً لأرْبَعَهْ   أَوَّلَ كُلٍّ وَمِنَ الوَزْنِ آمْنَعَهْ (3)

والدّالُ والذّالُ (4)

٦٧٦ ـ دَكُّ السَّريع طَيُّهُ والكَفُّ   وذَبْحُهُ طَيٌّ وَرِدْفٌ وَنَفُّ

والرّاءُ والزّاي (5)

٦٧٧ ـ رَتْقُ السَّريع خَبْنُهُ والكَشْفُ   زَنْقُ السَّريع شَطْرُهُ والوَقْفُ

---

(١) على هامش الأبيات كلمة: للمصنف.
(٢) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٣) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٤) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٥) على هامش البيت كلمة: للمصنف.

والسِّينُ (1)

٦٧٨ ـ سَلُّ السَّريع كَشْفُهُ والشَّطْرُ   وأَرْبَعٌ لكامِلٍ تَنْجَرُّ
٦٧٩ ـ فَسَبْكُهُ بالجَزْءِ والقَطْعِ فُهِمْ   وسَفْكُهُ بالرِّدفِ والقَطْعِ عُلِمْ
٦٨٠ ـ وسَدُّهُ بالرِّدْفِ والتَّذْييلِ   وسَلْبُهُ بالجَزْءِ والتَّرْفيلِ

والشِّينُ (2)

٦٨١ ـ شَتْرُهُمُ خَرْمٌ وقَبْضٌ في الهَزَجْ   وفي مُضارِعٍ بهِ قامَتْ حُجَجْ
٦٨٢ ـ شَطْرُهُمُ الإسْقاطُ في بَحْرِ الرَّجَزْ   وفي السَّريعِ نِصْفُ بَيْتٍ قد بَرَزْ
٦٨٣ ـ شَكْلُهُمُ خَبنٌ وَكَفٌّ في المَديدْ   وأرْمُلْ وخَفِّفْ وبمُجْتَثٍّ أُريدْ

والصّادُ (3)

٦٨٤ ـ صَلْمُهُمُ زَوالُ مَفْرُوقِ الوَتِدْ   وفي السَّريعِ ليسَ إلاّ قَدْ عُهِدْ
٦٨٥ ـ صَرْفٌ بِتَذْييلٍ على خَمْسٍ بَرَزْ   وَكُلُّها تكونُ في بَحْرِ الرَّجَزْ
٦٨٦ ـ مَخْبُونٌ أو مَطْوِيٌّ أو مقطوعٌ أوْ   مُخَلَّعٌ وفي الصَّحيحِ قد رَوَوْا (4)

والضّادُ (5)

٦٨٧ ـ ضُعْفُ السَّريعِ خَبْنُهُ وَشَطْرُهُ   وَكَشْفُهُ بِهِ يُخَصُّ بَحْرُهُ

---

(١) على هامش الأبيات كلمة: للمصنف.
(٢) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٣) الأبيات ٦٨٤ ـ ٦٨٦ غير موجودة في ق، ش ومكانها ثلاثة أبيات هي:

صَلْمُهُمُ زوال مفروق السَّريعْ   والصَّدْمُ قطعٌ وَلَهُ رِدْفٌ تَبيعْ
والصَّدْعُ بالقَطْعِ وبالتذييل   والصَّرْعُ بالطيِّ مَعَ التذييل
ثَلاثةٌ تكونُ في بحرِ الرَجَزْ   وَمِنْ سِواهُ في البحورِ يُحْتَرَزْ

(٤) في هامش الأبيات ما نصه: الصلم وحده للخليل وما عداه فهو للمصنف.
(٥) على هامش البيت كلمة: للمصنف.

والطّاءُ (1)

٦٨٨ - طَيُّهُمُ زَوالُ رابِعٍ سَكَنْ ... فابْسُطْ لَهُ رَجِّزْ وسارِغْ سَرِّحَنْ

والظّاءُ (2)

٦٨٩ - ظُلْمُ السَّريعِ خَبْنُهُ وشَطْرُهُ ... وَوَقْفُهُ بهِ تَناهَى أمْرُهُ

والعَيْنُ (3)

٦٩٠ - عَضْبُهُمُ في لامِ وافرٍ سُكُونْ ... وَعَضْبُهُمْ خَرْمٌ لِبادِيهِ يكونْ

٦٩١ - وعَقْصُهُمْ خَرْمٌ ونقصٌ شُرِكا ... وَعَقْلُهُ أقْلَعْ خامِساً مُحَرَّكا

والغَيْنُ (4)

[٣ ب] ٦٩٢ - والغَيْنُ نَهْكُ ثُمَّ وَقْفُ المُنْسَرِحْ ... والغَضْبُ نَهْكُهُ بِكَشْفٍ يَتَّضِحْ

والفاءُ (5)

٦٩٣ - والفَكُّ خَبْنٌ ثم نَهْكُ المُنْسَرِحْ ... وَوَقْفُهُ على ثَلاثَةٍ شُرِحْ

٦٩٤ - والفَكُّ (6) جَزْءٌ ثُمَّ تَسْبيغُ الرَّمَلْ ... وَرِدْفُهُ على ثلاثةٍ حَصَلْ

٦٩٥ - والفَسْخُ قَصْرٌ ثُمَّ حَذْفٌ في الرَّمَلْ ... وَرِدْفُهُ على ثلاثةٍ كَمَلْ

والقافُ (7)

٦٩٦ - قَبْضُهُمْ زَوالُ خامِسٍ سَكَنْ ... طَوِّلْ لَهُ هَزِّجْ وضارِغْ قارِبَنْ

---

(١) على هامش البيت كلمة: للخليل.
(٢) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٣) على هامش البيت كلمة: للخليل.
(٤) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٥) على هامش الأبيات كلمة: للمصنف.
(٦) ق: الفرك (تحريف).
(٧) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.

٦٩٧ - قَصْرُهُمُ احذفْ ثانيَ الخَفيفِ مَعْ ... إسكانِ حَرْفٍ قَبْلَهُ أو انْتَزِعْ (1)

٦٩٨ - فَمُدَّ وأرْمُلْ قارِبَنْ ودارِكِ ... وفي الطَّويلِ قَلَّ قَصْرُ السالِكِ

٦٩٩ - قَصْمُهُمُ عَضْبٌ وعَضْبٌ أُعْمِلا ... في وافرٍ مُنَقَّطاً ومُهْمَلا

٧٠٠ - قَطْعُهُمُ أنْزِعْ آخِرَ المجموعِ مَعْ ... إسكانِ حَرْفٍ قَبْلَهُ أو انْدَفِعْ

٧٠١ - قَطْفُهُمُ (2) في وافرٍ نَزْعُ الخَفيفْ ... من آخِرٍ وسَكِّنِ الحَرْفَ الرَّديفْ

٧٠٢ - فامْدُدْهُ وابْسُطْ كاملاً وفي الرَّجَزْ ... سَرِّحْ وقارِبْ وتَدارَكْ قد نَجَزْ

والكافُ (3)

٧٠٣ - كَسْفُ الخفيفِ السينُ منه مُهْمَلَهْ ... في العَيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ بالحَذْفِ لَهْ [٢

٧٠٤ - كَشْفُهُمُ احْذِفْ سابِعاً مُحَرَّكاً ... سارِغْ وسَرِّحْ ثُمَّ كَفٌّ قد زكا

٧٠٥ - لِحَذْفِهِ مُسَكَّناً طُلْ فِرْ وَمُدْ ... اجْتَثَّ وأرْمُلْ هَزِّ جَنْ ضارِغْ تَجِدْ

٧٠٦ - والكَيُّ حَذْفٌ ثُمَّ رِدْفٌ في الهَزَجْ ... وعن سِواهُ في البحورِ قد خَرَجْ

٧٠٧ - والكَسْرُ جَزْءٌ ثُمَّ قَصْرُ الهَزَجِ ... ورِدْفُهُ على ثلاثةٍ يَجي

واللامُ (4)

٧٠٧ - واللَّيُّ خَبْنٌ ثُمَّ نَهْكُ المُنْسَرِحْ ... وكَشْفُهُ فَمِنْ ثلاثةٍ يَصِحْ

والميمُ (5)

٧٠٨ - مَيْلُ الخَفيفِ خَبْنُهُ والكَسْفُ (6) ... وليسَ للغَيْرِ بِمَيْلٍ وَصْفُ

---

(١) ق: انقطع.
(٢) ش: قطعهم.
(٣) على هامش الأبيات كلمة: للخليل.
(٤) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٥) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٦) ق، ش: الكشف.

والنُّون (١)

٧٠٩ ـ نَقْصُهُمْ أكْفُفْ وافراً مَعْ عَصْبِهِ ... نَهكْ غدا البيتُ على ثُلْثٍ بِهِ

٧١٠ ـ والثُّلُثانِ آخراً منه طُرِحْ ... في رَجَزٍ جاءوا به والمُنْسَرِحْ

والهاءُ (٢)

٧١١ ـ والهَدْمُ بالقَصْرِ وبالرَّدْفِ مَعا ... في مُتَقارِبٍ بِجُزْءٍ جُمِعا

والواو (٣)

٧١٢ ـ وَقْصُهُمْ زَوالُ حَرْفٍ ثاني ... من كامِلٍ أُضْمِرَ بالإسْكانِ

٧١٣ ـ والوَكْسُ جَزْءٌ ثُمَّ حَذْفٌ في الرَّمَلْ ... والوَقْرُ خَبْنٌ ثُمَّ قَصْرٌ يُحْتَمَلْ

٧١٤ ـ وَقْفُهُمْ سُكُونُ تالاتٍ شُرِحْ ... مَعَ سَرِيعٍ تارَةً أو مُنْسَرِحْ

ولامُ الألِفِ (٤)

٧١٥ ـ ولائقٌ بالجَزْءِ والحَذْفِ يَرِدْ ... في مُتَقارِبٍ بِجُزْءٍ مُنْفَرِدْ

والياءُ (٥)

٧١٦ ـ يُتَمُّ أتَى بالخَبْنِ والتَّرْفِيلِ ... من مُتَدارَكٍ بلا تَحْويلِ

ذِكْرُ ما يجوزُ مجيئُهُ تاماً من البحور وهي خمسةُ أبْحُرٍ (٦)

٧١٧ ـ كُلُّ البُحورِ النَّقْصُ فيها يُسْتَدام ... وقد تجيءُ خمسةٌ على التَّمام

(١) على هامش البيتين كلمة: للخليل.
(٢) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٣) على هامش الأبيات ما نصّه: جميعه للخليل ما خلا الوقر فإنه للمصنف.
(٤) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٥) على هامش البيت كلمة: للمصنف.
(٦) عنوان الفصل بكامله ساقط من ش وعبارة (وهي خمسة أبحر) ساقطة من ق.

٧١٨ ـ قُلْ كامِلٌ وَرَجَزٌ ثُمَّ الخَفيفْ ... قارِبْ تدارَكْ في الخِتامِ بالرَّدِيفْ

٧١٩ ـ وشَذَّ دونَ هذه التَّمامُ ... في الشِّعْرِ حيثُ يَنْقُلُ (١) الكلامُ

ذِكْرُ ما يَخْتَصُّ بالزَّحْفِ أوْ بالعِلَّةِ أو بِهِما جَميعاً (٢)

٧٢٠ ـ زِحافُهُمْ في سَبَبٍ والعِلَّهْ ... في وَتَدٍ والخَبْنُكْ فيه الجُمْلَهْ (٣)

ذِكْرُ أماكن الخَرْمِ بالراء المهملة

٧٢١ ـ الخَرْمُ بالرَّا مُهْمَلاً إسْقاطُ فا ... فَعُولُنَ أو أسقاطُ ميمٍ مِنْ مُفا

٧٢٢ ـ بِشَرْطِ تأصيلٍ وجاءَ الضَّمّ في ... ميمِ مُفا وفتحُهُ أيضاً قُفي

٧٢٣ ـ وأحْكُمْ بهِ لأوَّلِ الأجزا وفي ... أوَّلِ شَطْرِ ضَرْبِ بيتٍ قد يَفي [١٣٣آ]

٧٢٤ ـ «مُوتوا كراماً» (٤) والخليلُ قد مَنَعْ ... إلاّ بما أبْتُدِي بمجموعٍ يَقَعْ

٧٢٥ ـ ولَمْ يَقُلْ بما أتَى في الكامِلِ ... من بَعْدِ وَقْصٍ «هامَةٌ» (٥) للناقِلِ

٧٢٦ ـ ولا بما عَنْهُم أتى في المُنْسَرِحْ ... من بعد جَزْءٍ فيه «قاتِلْ» (٦) يَتَّضِحْ

٧٢٧ ـ جوازُهُ عن «ابنِ قَطّاعٍ» سُمِعْ ... ومن روى عن «الخليلِ» لم يَضِعْ

(١) ش: ينقل.
(٢) العنوان بكامله ساقط في ش.
(٣) البيت ٧٢٠ واقع في ش خطأً بعد العنوان الذي يليه.
(٤) رواية البيت بتمامه:

موتوا كراماً بأسيافكم ... فالموتُ يَجْشَمُهُ من جَشِمْ

البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص ٤٣ وروايته: فموتوا... وللموت.
(٥) رواية البيت بتمامه:

هامَةٌ تدعو صدىً ... بينَ المُشَقَّرِ واليمامَهْ

البيت ليزيد بن مفرغ الحميري في البارع ص ٨٠ وروايته: فاليمامة. والبيت لابن مفرغ في ديوانه ص ١٤٥ ورواية صدره: أبو بومة تدعو صدى.
(٦) رواية البيت بتمامه:

قاتل القومَ يا خزاعُ ولا ... يأخُذُكم في قِتالهم فَشَلُ

البيت للشماخ بن عوف الكناني في البارع ٨١.

ذِكْرُ ألقاب الخرم [1]

٧٢٨ ـ الخَـرْمُ ثَلْـمٌ فـي طـويـلٍ قـد سَبَقْ ومُتَقَـــارِبٌ بِثَلْمِـــــهِ ٱتَّفَـــقْ

٧٢٩ ـ والخَرْمُ في الـوافـرِ عَضْبٌ والهَزَجْ والخَـــرْمُ مَـــعْ مُضَـــارعٍ بــــهِ خَـــرَجْ

ذِكْرُ ما يَشْتَرِكُ مَعَ الخَرْمِ من الزِّحافات وفي أيِّ بَحْرٍ يكونُ ذلك

٧٣٠ ـ قُلْ خَرْمُهُمْ بالقَبْضِ ثَرْمٌ وَهُوَ في طَـــويلهـــا وَمتقـــارِبٍ يَفـــي

٧٣١ ـ وخَـرْمُهُـمْ بـالقَبْضِ شَتْـرٌ وهـو فـي مُضَـــارِعٍ وَهَـــزَجٍ أَيْضـــاً قُفـــي

٧٣٢ ـ وَخَـــرْمُهُـــمْ إذا تــلاهُ النَّقْـــصُ مـــن وافـــرٍ فيــــهِ يقــــالُ العَقْـــصُ

٧٣٣ ـ وَخَرْمُهُمْ والكَفُّ يأتي بالخَرَبْ [2] فـــي هَـــزَجٍ وفـــي مُضـــارعٍ وَجَـــبْ

عِلْمُ القَوافي *

٧٣٤ ـ وهــذهِ تكمِلَــةٌ فــي القــافِيَــهْ [3] بَعْــدَ العَــروضِ بــالمُــرادِ [4] وافِيَــهْ

(١) ق، ش: ذكر ألقابه.

(٢) ق، ش: والخَرَب.

* صنَّف في علم القوافي كثيرون، ومن أقدم ما وصلنا «كتاب القوافي» لأبي الحسن سعيد بن مَسْعَدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) رحمه الله وقد نشره العالم الجليل المرحوم أحمد راتب النِفاخ. وطبع في بيروت سنة ١٩٧٤. وتلاه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥) بكتابه «القوافي وما اشتقت ألقابُها منه» الذي نشره المحقق الجليل رمضان عبد التواب في القاهرة سنة ١٩٧٢. وجاء بعده أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٢٩٩ هـ) الذي صنف كتاب «تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها» وقد نشره صديقنا الدكتور إبراهيم السامرائي في بغداد سنة ١٩٧١. وصنّف أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) كتاب «مختصر القوافي» الذي نشره حسن شاذلي فرهود في القاهرة سنة ١٩٧٥. وتلاه القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخي (كان حيا سنة ٤٨٧ هـ) بكتابه «القوافي» وقد حققه ونشره د. عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان في بيروت سنة ١٩٧٠. ونشر عبد الهادي هاشم موجزاً في علم القوافي لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ). ونشر صديقنا د. عبد الحسين محمد الفتلي كتاب القوافي لأبي القاسم الطيب بن علي (ت ؟) في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد ـ العدد ٢١ المجلد الأول (١٩٧٦ ـ ١٩٧٧) ص ٣٥٣ ـ ٣٨٢. هذا غير الفصول التي عقدها التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) وابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) لعلم القوافي في كتبهم العروضية. وفصل عقده محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٥٠ هـ) في كتابه «المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي» الذي حققه ونشره صديقنا المحقق القدير د. محمد رضوان الداية ونشره في بيروت سنة ١٩٦٨.

(٣) ش: وهذه تكملة القوافي في القافية (تحريف).

(٤) ق، ش: في الختام.

٧٣٥ ـ مُعِينَــــةٌ لطــالـــبٍ لـــه أَرَبْ فــي النَّظْــمِ أَوْ يـدري بهـا شِعْـرُ العَـرَبْ

٧٣٦ ـ لأنَّهــم فــي كُــلِّ عِلْــمٍ يُسْتَــدَلْ بقــولهــمْ وقَــوْلُ غَيْــرِهــم مَثَــلْ [1]

مَعْرِفَةُ القافِيَةِ لُغَةً واصطلاحا

٧٣٧ ـ قـافِيـةُ النَّظْـمِ البـديـعِ المـؤْتَلِـفْ فـي حَـدِّهـا أَهْـلُ العَـروض تَخْتَلِـفْ

٧٣٨ ـ قيـلِ هِـيَ النصـفُ الأخيـرُ لا تَـزِيـدْ وقيـــل بـــالبَيْـــتِ وقيـــلَ بـــالقَصيـــدْ

٧٣٩ ـ والسـاكِنـانِ آخِـراً مَـعْ مـا يَـرِدْ بَيْنَهُمَـــا إنْ كـــانَ ثَـــمَّ أَوْ فُقِـــدْ

٧٤٠ ـ مَـعْ سـابـقٍ لسـاكـنٍ بـهِ ٱبْتُـدي قـــافيـــةٌ بهـــا «الخليـــلُ» يَقْتَـــدي

٧٤١ ـ وفـــازَ مـــن بهـــذهِ يُتـــابِعُـــهْ كـالجيـمِ والهـاءِ [2] مـن أفـادَ جـامِعُـهْ

٧٤٢ ـ هـــذا لِتَقْييـــدِ وفـــي الإطْـــلاقِ كـــالتـــاءِ واليـــاءِ مـــن المُشْتـــاقِ

٧٤٣ ـ وطَـرَفُ كِلْمَـةٍ لبَيْـتٍ قَـدْ قُصِـدْ قـــافِيـــةٌ بهـــا «سَعيـــدٌ» يَعْتَمِـــدْ

٧٤٤ ـ وبـــاطـــلٌ إعمـــالُـــهُ لمّـــا أَتَـــى مـــن كِلْمَتَيْـــنِ فـــي القـــوافـــي مُثْبَتـــا

٧٤٥ ـ كَمِـــنْ عَلـــي وكِلْمَـــةٍ كَمَنْـــزِلِ وبَعْـــضُ كِلْمَـــةٍ كمـــا مُـــزَمَّـــلِ

٧٤٦ ـ وكِـلْمَـةٌ وبَـعْـضُ أخـرى تُـعْتَبَرْ [3] « قـد جَبَـرَ الـدِّيـنَ الإلَـهُ فَـجَبَـرْ » [4]

٧٤٧ ـ وقِيـــلَ جُـــزْءٌ آخِـــرَ البَيْـــتِ يَـــرِدْ وَقِيـــلَ عَـــنْ حَـــرْفَـــي خِتَـــامٍ لـــم تَـــزِدْ

٧٤٨ ـ «وقُطْـرُبٌ» قـال الـرويُّ وهـو لا يَصِـــحُّ إذْ مَـــعْ قـــال يـــأتـــي قَـــوْلا

٧٤٩ ـ وكُـــلُّ شـــيءٍ عَـــوْدُهُ قـــد وَجَبـــا فـــي آخِـــرِ البيـــت «ابـــنُ كَيْســـان» اجتَبَـــى [٣٤آ]

٧٥٠ ـ ومـا أَتَـى عـن «ٱبـن أحمـدٍ» أَحَقْ فـــي السّـــاكِنَيْـــنِ مَـــعْ مُحـــرَّكٍ سَبَـــقْ

(١) البيتان ٧٣٥ و٧٣٦ ساقطان من ق، ش ومكانهما الأبيات التالية:

واضحـــة مُعينـــة للنـــاظـــم على حُصول الخير في الخواتم

واعلـــم بـــأنّ العـــربـــي يُسْتَـــدل بقـــولـــه وقـــول غيـــره مَثَـــلْ

فـاختـرْ لـلاستشهـاد أقـوالَ العَـرَبْ أو شـاعـرٍ كـالمتنبـي فـي الأَدَبْ

(٢) ق: والفاء.

(٣) ش: يعتبر.

(٤) مطلع أرجوزة للعجاج في ديوانه ص ٤ بتحقيق د. عزة حسن.

ذِكرُ ألْقابِ القوافي وهي خَمْسَةٌ وَزْنُها مُتَفاعِلُنْ

٧٥١ ـ قُلْ «مُتكاوِسٌ» إذا ما الساكِنانْ ... حَقًّا بأربَعٍ لها التَّحْرِيكُ كانْ

٧٥٢ ـ و«مُتَراكِبٌ» إذا ما أَحْدَقا ... ثلاثةً تَحْرِيكُها تُحقِّقا

٧٥٣ ـ و«مُتَدارَكٌ» ثَقيلٌ جُعِلا ... بَيْنَهما كأَغْيَدٍ وأَحْوَلا

٧٥٤ ـ وَ«مُتَواتِرٌ» بِتَحْريكِ الوَسَطْ ... والساكِنانِ «مُتَرادفٌ» فَقَطْ

٧٥٥ ـ وسِمْطُها الحاوي لها «سُبُكْرُفُ»[1] ... والحركاتُ نابَ عنها الأَحْرُفُ

٧٥٦ ـ تنبيهٌ القافيةُ التي تَرِدْ ... كأُخْتِها تَقْفُو بوَزْنٍ قد عُهِدْ

٧٥٧ ـ وكُلُّ نَوْعٍ ٱلتَزَمْتَهُ لَزِمْ ... في كُلِّ بَيْتٍ كالضُّرُوبِ قد خُتِمْ

٧٥٨ ـ والخَمْسُ قد تَدْخُلُ في التَّرجيزِ ... والبَعْضُ للخليل والتبريزي

٧٥٩ ـ فالركبُ والدركُ لثاني ما كَمَلْ ... وَبِهما جَوَّزْ لثالِثِ الرَّمَلْ

٧٦٠ ـ وَزِدْهُما وِتْرَ بَسيطِ رابعِ ... وأَرْكَبْ بِوِتْرٍ في السَّريعِ الرابعِ[2]

بابُ أَحْرُفِ القَوافي وهي سِتَّةٌ عِنْدَ الخليل [رحمه اللّه][3]

[٣٤ ب] ٧٦١ ـ رَوِيُّها تَأْسِيسُها دَخِيلُها ... وَرِدْفُها خُرُوجُها وَوَصْلُها

(١) في حاشية الأصل ما نصه: سُبكرف كلمة دالة على القوافي الخمس وعلى عدّةِ حركاتها فالسين للمتكاوس والباء للمتراكب والكاف للمتدارك والراء للمتواتر والفاء للمترادف. وأمّا عدة الحروف فما بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتكاوس الفاصلة بين ساكنه الأول والثاني. وما بعد الباء من الحروف يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف من الحروف يدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء من الحروف يدل على أحرف المتواتر وأمّا المترادف فليس بعده شيء من الحركات لأنّ الساكنين يلتقيان فيه. ولم أر من سبَق إلى هذا التقريب ففطن له والله الموفق.

(٢) الأبيات ٧٥٨ ـ ٧٦٠ ساقطة من ق، ش. وفي مكانها أبيات أخرى هي:

ويَجْمَعُ القوافيَ الخمسَ الرَجَزْ ... إذا الرويُّ باختلافٍ قد بَرَزْ

ومُتَواتِرٌ يُوافيه على ... بُعْدِ القوافي مُتَدارِكٌ تَلا

عند التنوخي في سِواهُ قلتُ دَعْ ... قَولَ مُجيزٍ بين الأختين جَمَعْ

(٣) ما بين عضادتين زيادة من ش.

أَوَّلُها: الرَّوِيُّ

٧٦٢ ـ رَوِيُّها حَرْفٌ إليهِ تُنْسَبُ ... لامِيَّةً مِيمِيَّةً إذْ تُعْرَبُ[1]

٧٦٣ ـ وهو الذي تُبْنَى عليهِ يَلْزَمُ ... في كُلِّ ضَرْبٍ وهو حَرْفٌ يَخْتِمُ

٧٦٤ ـ وكُلُّ حَرْفٍ صالحٌ له سِوى ... ستٌّ وعَشْرٍ صَدَّ عنها من رَوَى

ثانِيها: التأْسِيسُ[2]

٧٦٥ ـ تَأْسِيسُها حَرْفٌ هوائيٌّ أَلِفْ ... مُسَكَّنٌ به ٱبْتِداؤُها أُلِفْ

٧٦٦ ـ كَأَلِفٍ في عالِمٍ تَمَثَّلا ... وأَلِفٍ في طالَما تَخَلَّلا

٧٦٧ ـ وفي فَواعِلٍ وفي أَفْعالِ ... أيضاً وَقِسْ ما شِئْتَ مِنْ أَمْثالِ

٧٦٨ ـ والشَّرْطُ في تأسِيسِهِمْ أَنْ يَقْتَرِنْ ... بِكِلْمَةِ الرويِّ في بَيْتٍ وُزِنْ

٧٦٩ ـ كما تَرَى في عاشِقٍ ونَحْوِهِ ... لكنْ إذا سَلا مِثالُ مَحْوِهِ

٧٧٠ ـ ومَنْ يَجِدْ في مُضْمَرٍ أو مُضْمَرا ... رَوِيِّها ففي الأساسِ خُيِّرا

٧٧١ ـ كَما هُما أو ما بِيا فإنْ تَرِدْ ... أَسِّسْ فكالجُزْءِ الضَّميرُ قَدْ عُهِدْ

٧٧٢ ـ وإنْ تَشَأْ فٱمْنَعْهُ حيثُ ٱنْفَصَلا ... وٱقْرِنْ بهِ إن شِئْتَ نَحْوَ أَفْعَلا

ثالِثُها: الدَّخيلُ[3]

٧٧٣ ـ دَخِيلُها حَرْفٌ دَخيلٌ فَصَلا ... بين رَوِيِّها وتأْسِيسٍ خَلا [٣٥

٧٧٤ ـ وهو مُحَرَّكٌ برأي القائلِ ... في نَظْمِهِ كالزاي في المنازِلِ

٧٧٥ ـ وإنْ لَزِمْتَ صِفَةَ المُقَدَّمِ ... فإنَّهُ لُزومُ ما لَمْ يَلْزَمِ

رابِعُها: الرِّدْفُ

٧٧٦ ـ وَرِدْفُها حَرْفٌ أَتَى قَبْلَ الرَّوِي ... أيْ مَدَّةٌ تَسْكينُها عَنْهُمْ رُوِي

(١) ق: تعرف (وهي تحريف).

(٢) التأسيس: كل ألفٍ بينها وبين الرويّ حرف، والرويّ: هو الحرف الذي يلزم القصيدة بأسرها وتنسب إليه.

(٣) الدخيل: هو الحرف الذي بين التأسيس والروي.

٧٧٧ ـ وقيلَ بالإسكانِ في غَيْرِ الأَلِفْ   مَعْ فَتْحِ حَرْفٍ قَبْلَ ذاكَ قَدْ رَدِفْ
٧٧٨ ـ ولَمْ يَقَعْ واوٌ وَقَبْلَها فُتِحْ   في الضَّرْبِ مَعْ يا بَعْدَ حَرْفٍ مُنْفَتِحْ
٧٧٩ ـ وإنْ أَتى بالكَسْرِ ما قَبْلَ اليا   مَعْ مُتْبَعٍ بالفَتْحِ فازْوِ النَّهْيا
٧٨٠ ـ والواوُ مَعْ ياءٍ أو العَكْسُ جُمِعْ   وأَلِفٌ مَعْ واوٍ أو ياءٍ مُنِعْ
٧٨١ ـ لِلْخُلْفِ في تَناسُبٍ والفَرْقُ في   أَلِفِها مَعْ غَيْرِهِ لا يَخْتَفي
٧٨٢ ـ قد فارقاهُ إذْ هما قَدْ حُرِّكا   وَحُوِّلَ الحَرْفُ الذي تَحَرَّكا
٧٨٣ ـ قَبْلَهُما فَضَمُّهُ سُزحوبُ   وكَسْرُهُ لَدَيْهِمُ تَكْريبُ
٧٨٤ ـ والفَتْحُ قَبْلَ الواوِ والياءِ عُرِفْ   وليسَ هذا كائناً مَعَ الأَلِفْ

خامِسُها: الخُروجُ

٧٨٥ ـ خُروجُها بِحَرْفِ مَدٍّ يُقْتَفى   مِنْ بَعْدِ هاءٍ في رَوِيٍّ طُرِفا
[٣٥ ب] ٧٨٦ ـ كَها وَهُوَ وَهِي فَتَنْشأُ الأَلِفْ (١)   عَنْ فَتْحِها والواوُ عَنْ ضَمٍّ أُلِفْ
٧٨٧ ـ والياءُ عن مكسورِ هائِه تَجي (٢)   عَنِ الثَّلاثِ حَرْفُهُ لَمْ يَخْرُجِ

سادِسُها: الوَصْلُ

٧٨٨ ـ سادِسُها الوَصْلُ يُرى بَعْدَ الرَّوِي   بِحَرْفِ مَدٍّ أَوْ بِهاءٍ قَدْ رُوِي
٧٨٩ ـ كَمِثْلِ أَصْحابي أزالُوا خُلْفا (٣)   والهاءُ حِيناً بِسُكُونٍ يُلْفى
٧٩٠ ـ ومنه قَوْلُ راجِزٍ ذي مَعْرِفَهْ   «قَدْ يَعْرِفُونَ عِزَّهُ وَشَرَفَهْ» (٤)
٧٩١ ـ وجاءَ للتَّحْريكِ مِنْ أَشْعارِها   يَطُوفُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ جِدارِها
٧٩٢ ـ تَنْبِيهٌ الحروفُ في بَحْرِ الرَّجَزْ   كَغَيْرِهِ على رَوِيٍّ قد نَجَزْ
٧٩٣ ـ واخْتَلَفَتْ فيه الحروفُ السِّتَّهْ   ولَيْسَ هذا في سِواهُ البَتَّهْ
٧٩٤ ـ وإنَّما اسْتِقْراءُ أشْعارِ العَرَبْ   هو الَّذي في فَسْحِهِ كانَ السَّبَبْ

(١) رواية صدر البيت في ش محرفة وهي: لها وهي وهو فتنسا الألف.
(٢) ش: يجي.
(٣) ق، ش: الخلفا.
(٤) لم أظفر بتخريجه.

ذِكْرُ زِيادَةِ الأَخْفَشِ في الحروفِ

وَهِيَ حَرْفانِ

٧٩٥ ـ وَزِدْ على السِّتَّةِ عن «سَعِيدِ»   حَرْفَيْنِ في قافِيَةِ القَصِيدِ
٧٩٦ ـ فالمُتَعَدِّي أَوَّلٌ والغالي   نُونٌ وَواوٌ ثُمَّ ياءٌ تالي
٧٩٧ ـ والغالِ في تَرَنُّمٍ قد الْتَحَقْ   «وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْ» (١)
٧٩٨ ـ وَهْوَ على مُقَيَّدِ القَوافي   نُونٌ بِتَسْكِينٍ بلا خِلافِ
٧٩٩ ـ والمُتَعَدِّي بَعْدَ هاءٍ ساكِنَهْ   يَزِيدُ في البَيْتِ عن المُوازَنَهْ
٨٠٠ ـ وَهْوَ بِواوٍ تارَةً أَوْ ياءِ   بَعْدَ رَوِيِّ البَيْتِ في انْتِهاءِ
٨٠١ ـ فالواوُ بَعْدَ ضَمِّ هاءٍ قَبْلَهُ   «لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَماً خَبْلُهُ» (٢)
٨٠٢ ـ والياءُ بَعْدَ كَسْرِها مِنْ جَزَعِهْ   تَرْعُدُ مِنْ إجْلالِهِ أَوْ فَزَعِهْ
٨٠٣ ـ ولا يكونُ المُتَعَدِّي بالأَلِفْ   حَيْثُ الهوائي بالسُّكُونِ قَدْ أُلِفْ

بابُ حَرَكاتُ القوافي

وهي سِتَّةٌ عند الخليل

٨٠٤ ـ مَجْرى نَفاذٌ حَذْوٌ الإشْباعُ   رَسٌّ وتَوجيهٌ لها أَوْضاعُ

أَوَّلُها: المُجْرى

٨٠٥ ـ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ تُسْمى المُجْرى   وهي لِمُطْلَقِ القَوافي تُجْرى
٨٠٦ ـ كَفَتْحِ لامِ الشّاطِبِيِّ أَوَّلا   وقِسْ عليها في الضُّروبِ مُؤْتَلا
٨٠٧ ـ وَضَمِّ لامِ «كَعْبُها مَتْبُولُ»   مُتَيَّمٌ وَقَلْبُهُ مكبولُ (٣)

(١) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ١٠٤ وتتمته:
مُشْتَبِهِ الاعلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ
(٢) البيت لأبي النجم العجلي ص ١٥٦ من ديوانه. وروايته: خَبَلُهْ.
(٣) إشارة إلى قول كعب بن زهير:
بانت سُعادُ فقلبي اليوم متبول   متيم إثرها لم يفد مكبول
مطلع قصيدته المشهورة في مدح الرسول ﷺ.

٨٠٨ ـ وكَسْرِ لامٍ لامرىءٍ فـي مَنْـزِلِ   بَيْـنَ الـدَّخُـولِ فـاللِّـوى فَحَـوْمَـلِ (١)

ثانيها: النَّفاذُ

٨٠٩ ـ نَفـاذُها حَـرَكَـةُ الهـاءِ التـي   تكـونُ وَصْـلاً فـي رَوِيٍّ مُثْبَـتِ

٨١٠ ـ مِثـالُهـا بـالفَتْـحِ أو مِثـالُـهُ   بـالضـمِّ فـي مِثـالِـهِ كَسْـرٌ لَـهُ

[٣٦ ب]

ثالثُها: الحَذْوُ

٨١١ ـ وَحَـذْوُهـا حَـرَكَـةُ الحَـرْفِ الَّـذي   مقـامُـهُ مـن قَبْـلِ رِدْفِـهِ احْتُـذي

٨١٢ ـ فَضُمَّهـا وافْتَـحْ وقُـلْ بـالكَسْـرِ   فبـالثَّـلاثِ الحَـذْوُ فيـه يَسْـري

رابعُها: الإشباعُ

٨١٣ ـ إشبـاعُهـا حَـرَكَـةُ الَّـذي دَخَـلْ   بَيْـنَ رَوِيِّهـا وتـأسيـسِ العَمَـلْ

٨١٤ ـ فَضُـمَّ وافْتَـحْ كُـلَّ حَـرْفِ داخِـلِ   أوْ فـاكْسِـرَنْ كـالـزَّاي فـي المنـازِلِ

خامسُها: الرَّسُّ

٨١٥ ـ ورَسُّهـا فَتْحَـةُ رِدْفِ سـالِـكِ   مِـنْ قَبْـلِ تـأسيـسٍ كَميـمِ مـالِـكِ

سادسُها: التَّوْجيهُ

٨١٦ ـ تَـوْجيهُهَـا تَحْريكُ حَرْفٍ يُقْتَدى   قَبْـلَ رَوِيٍّ قَـدْ أتـى مُقَيَّـدا

٨١٧ ـ كَفَتْحَـةِ الـراءِ التـي فـي المُخْتَـرَقْ   فَهـذِهِ سِـتٌّ بهـا كُـلٌّ نَطَـقْ

ذِكْرُ زيادَةِ الأخْفَشِ في الحركاتِ وَهْيَ حَرَكَتانِ

٨١٨ ـ ثُـمَّ الغُلُـوُّ والتَّعَـدِّي وَهُمـا   حَـرَكَتـانِ لَفْـظُ كُـلٌّ قـد نَمـا

٨١٩ ـ فبـالغُلُـوِّ عـن «سَعيـدٍ» قـد زُكِـنْ   كَكَسْـرِ قـافٍ حَـلَّ فـي المُخْتَـرَقِـنْ

[٣٧ آ] ٨٢٠ ـ وبـالتَّعَـدِّي كَسْـرُ هـاءِ طَـرَفِـهْ   وَنَحْـوِهـا كمـا رَوَوْا فـي شَـرَفِـهْ

(١) إشارة إلى قول امرىء القيس:

قفـا نَبْـكِ مـن ذكـرى حبيـب ومنـزِلِ   بسقـط اللّـوى بيـن الـدخـول فحـومـل

مطلع معلقته.

٨٢١ ـ ويَقْبُحـانِ حَيْـثُ كُـلٌّ يَـدْخُـلُ   يُخْـرِجُهـا عَـنْ وَزْنِهـا فَيَثْقُـلُ

٨٢٢ ـ وَحَـذْوُهـا والـرَّسُّ لـن يَجْتَمِعـا   كَـأَلِـفِ التَّـأسيـسِ والـرِّدْفِ مَعـا

٨٢٣ ـ ومـا عَـداهـا مـن حُـروفِ القـافِيَـهْ   فـإنَّهـا مـع الـرَّوِيِّ وافِيَـهْ

ذِكْرُ أقسامِ القوافي وهي تِسْعَةٌ باتِّفاقِهِمْ

٨٢٤ ـ كُـلُّ القَـوافـي فـي القَـريـضِ تِسْـعُ   ومِثْلُهـا لكـن عَـراهُ (١) المَنْـعُ

٨٢٥ ـ فَبَعْضُهـا مُمْتَنِـعٌ والخُلْـفُ   فـي بَعْضِهـا وبـاتِّفـاقٍ نِصْـفُ

٨٢٦ ـ أي تِسْعُهـا (٢) فَثُلْثُهـا مُقَيَّـدُ   مُـؤَسَّـسٌ وَمُـرْدَفٌ مُجَـرَّدُ

٨٢٧ ـ وسِتَّـةٌ مُطْلَقَـةٌ مَـوْصُـولَـهْ   بـلا خُـروجٍ أوْ بِـهِ مَعْمُـولَـهْ

٨٢٨ ـ وكُـلُّ نَـوْعٍ منهمـا أسِّسْـهُ أوْ   أرْدِفْـهُ أو جَـرِّدْهُ مِثْـلَ مـا قَفَـوا

بابُ ما لا يَصْلُحُ أنْ يكونَ رويًا وَهْيَ سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا

٨٢٩ ـ وهـاكَ مـا تَمْنَعُـهُ (٣) أهْـلُ الأدَبْ   مِـنَ الـرَّوِيِّ وَهْـوَ مَنْـعٌ قـد وَجَـبْ

٨٣٠ ـ فـي أحْـرُفِ الإطْـلاقِ بـالثَّـلاثِ   مَـعَ الـذُّكـورِ أو مَـعَ الإنـاثِ

٨٣١ ـ وأحْـرُفِ المَـدِّ لِمُضْمَـرٍ وفـي   كـارْضَيْ عَفْـوَ مِـنْ بَعْـدِ فَتْـحِ مُـرْدَفِ

٨٣٢ ـ ومَنَعُـوا يـاءَ المُضـافِ إن سَكَـنْ   فـإنْ يَكُـنْ مُحَـرَّكـاً جَـوِّزْ تُعَـنْ [٣٧ ب]

٨٣٣ ـ ولا يَجُـوزُ هَمْـزَةٌ بهـا تَقِـفْ   فـي نَحْـوِ حُبْلـى أُبْـدِلَـتْ مِـنَ الألِـفْ

٨٣٤ ـ قـال «ابْـنُ مـالـك» ولا التَّنْـويـنُ   ولا المُـؤَكَّـدُ الخَفيـفُ النُّـونُ

٨٣٥ ـ وألِـفٌ مِـنْ ذا وَمِـنْ هـذا بَـدَلْ (٤)   وأَلِـفٌ علـى المُثَنّـى قـد دَخَـلْ

٨٣٦ ـ وَيـا المُخـاطَبَـةِ أيْضـاً تُمْنَـعُ   إنْ كـانَ رِدْفُهـا بِكَسْـرٍ يَتْبَـعُ

٨٣٧ ـ وهـاءُ تـأنيـثٍ وَمَـنْ غـابَ امْتَنَـعْ   وهـاءُ سَكْـتٍ بَعْـدَ تحـريـكِ التَّبَـعْ

٨٣٨ ـ ويُمْنَـعُ الحَـرْفُ المـزيـدُ والبَـدَلْ   فـي لُغَـةٍ ضَعيفَـةٍ عـن الأوَلْ

(١) ش: عداه (تحريف).

(٢) ق، ش: تسعة.

(٣) ش: يمنعه.

(٤) صدر البيت محرف في ش وروايته: وألف من واو من هذا بدل.

٨٣٩ ـ وَلاضْطِرارٍ أَوْ لتَمْثِيلٍ وفي ... تَناسُبٍ ما كانَ ممنوعاً يَفي

بابُ عُيُوبِ الشِّعْرِ وَهْيَ ثمانِيَةٌ

٨٤٠ ـ ثُمَّ العُيوبُ عِنْدَهُمْ ثمانِيَهْ ... في الشِّعْرِ تأتي فاعْتَبِرْ مَبانِيَهْ

٨٤١ ـ إيطا وإقْوا ثم إصْرافٌ تَلا ... إكْفا وتَضْمِينٌ سِنادٌ فُصِّلا

٨٤٢ ـ وَرَمَلٌ وَبَعْدَهُ تَخْرِيدُ (1) ... وَبَعْضُها بخمسةٍ يَزيدُ

أوّلُها: الإيطاءُ*

٨٤٣ ـ إيطاؤُهُمْ في البَيْتِ عَوْدُ الكَلِمَهْ ... باللَّفْظِ والمَعْنى مَعاً مُخْتَتَمَهْ

٨٤٤ ـ وفيهِ خُلْفٌ «فالخليلُ» يَمْنَعُ ... مُشْتَرَكاً ومَنْ أجازَ يُتْبَعُ

[١٣٨آ] ٨٤٥ ـ وخالَفَ «القَطّاعُ» مَعْ جماعَهْ ... لَهُمْ يَدٌ في هذه الصناعَهْ

٨٤٦ ـ فلم نَجِدْ غَيْرَ «الخليلِ» وَحْدَهْ ... يقولُ لا، وجاءَ قومٌ بَعْدَهْ

٨٤٧ ـ فاجْمَعُوا في أوّلٍ وآخِرِ ... على نَعَمْ ومنهُمُ «ابنُ جابرِ»

٨٤٨ ـ وبالَّذي قال الورى أقولُ ... مُذْ أبدعوا وَقَبَّحَ الخليلُ

٨٤٩ ـ وليسَ قُبْحٌ مَعْ بَديعٍ يَسْتَوي ... فإنَّ الإيطا عِنْدَهُمْ كما رُوِي:

٨٥٠ ـ «يا رَبِّ إنّي قاعِدٌ كما تَرى ... وزوجتي قاعدةٌ كما تَرى»

٨٥١ ـ «والبَطْنُ مِنّي جائعٌ كما ترى ... فما ترى يا ربَّنا فيما ترى» (2)

٨٥٢ ـ فَصْلٌ والاشْتِراكُ فيها يَخْتَلِفُ ... إيرادُهُ فافْهَمْ هُدِيتَ ما أَصِفُ

٨٥٣ ـ إنْ يَشْتَرِكْ لَفْظٌ في الاسم فاعتمِدْ ... جوازَهُ وذاكَ نَوْعٌ قد حُمِدْ

٨٥٤ ـ مِثالُهُ دَمْعٌ جرى مِنْ عَيْنِ (3) ... حتى حكى ماءً جرى من عَيْنِ

---

(1) ش: التحريد.

* الإيطاء هو أن تجمع في شعر واحد بين كلمتين بلفظ واحد ومعنى واحد. انظر مختصر ابن جني ص ٣٢.

(2) شبيه بهذا رجز ورد في تلقيب القوافي لابن كيسان ص ٢١ دون عزو وهو:

أما تراني رجلاً كما ترى ... معتجراً بنسعة كما ترى

على قلوص صعبة كما ترى ... أخاف أن تصرعني كما ترى

وهذا الرجز في اللسان (رأى) دون عزو، مع اختلاف في الرواية وبعده الشطر التالي:

فما ترى فيما ترى كما ترى

(3) ش: عيني.

٨٥٥ ـ عَمِيقُها بالغَيْنِ أو بالعَيْنِ (1) ... وَجُدْتُ في مَصْرُوفِها بالعَيْنِ

٨٥٦ ـ وعِنْدما تُطْمَسُ أَصْلاً عَيْنُهُ ... وجاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ

٨٥٧ ـ واهاً لميزانٍ تَضِيقُ عَيْنُها ... وزمْرَةٍ في الحرب تَعْمى عَيْنُها

٨٥٨ ـ وأَصْبَحَتْ ذُنوبُنا عِظاما ... وقِدْرُنا مملوءةٌ عِظاما

٨٥٩ ـ وذا كثيرٌ في الجِناسِ جِدّا ... وحسنُهُ الوافي طويلٌ جدّا

٨٦٠ ـ وتارةً يكونُ في الفِعْلِ اشْتَرَكْ ... لفظاً كما في غَيْرِهِ قَدَّمْتُ لَكْ [

٨٦١ ـ قُلْ حارثٌ من الثِّمارِ قد جَنا ... وَيَدُهُ قد قُطِعَتْ لمّا جَنى

٨٦٢ ـ وزَيْنَبٌ بطيبِها تمسَّكَتْ ... مِنْ بَعْدِ ما بِبَعْلِها تَمَسَّكَتْ

٨٦٣ ـ وتارةً في الاسْمِ والفِعْلِ يَرِدْ ... والخُلْفُ بالمَعْنى لكُلٍّ قد عُهِدْ

٨٦٤ ـ مِثالُهُ زَيْدٌ بمالٍ قد ذَهَبْ ... وعِنْدَهُ لنا إناءٌ من ذَهَبْ

٨٦٥ ـ والحُرُّ يُبْدي نَفْعَهُ إذا عَنا ... ونحنُ مِنْ مَيْلِ النُّفوسِ في عَنا

٨٦٦ ـ والحَرْفُ مع فِعْلٍ كما قيلَ على ... ظَهْرِ الجوادِ الطِّرفِ عَمْرٌو قد عَلا

٨٦٧ ـ وَقَدْ يَجي مُرَكَّباً مَعْ عاطِفِ ... أو حَرْفِ جَرٍّ لَفْظُهُ كالسّالِفِ

٨٦٨ ـ مثالُهُ كَتَبْتُ وَصْلاً من وَرَقْ ... أشكو القِلَى فَجُنَّ من أهْوى وَرَقّْ

٨٦٩ ـ ولم يَكُنْ يَصْغي إلى كلامِ ... حَتّى غدا عِذارُهُ كَلامِ

٨٧٠ ـ وتارةً يأتي بمعنى اقْتُفي ... من البَديعِ كالّذي بهِ اكتُفي

٨٧١ ـ مثالُهُ قِيلَ العذولُ لاما ... فاضْغَ لما يُبْديهِ قلتُ لا ما

٨٧٢ ـ وقد يَجي أيضاً بتركيبِ الكَلِمْ ... مُطابِقاً لِمُفْرَدٍ مَعْهُ قَدِمْ

٨٧٣ ـ مثالُهُ يا قلبُ كم ذا تَخْتَرِقْ ... وكنتَ حُرّاً صِرْتَ عَبْداً تحت رِقْ

٨٧٤ ـ وكيف أسلو عن هوىً وأَنْتَهي ... عن مِحْنَةٍ بينَ الحَشا وأَنْتَ هي

٨٧٥ ـ وجاءَ بالإعرابِ ما كانَ امْتَنَعْ ... مَعْ سابقٍ مُماثلاً لما يَقَعْ [

٨٧٦ ـ وغالباً يفيدُهُ مَعْنىً قُفي ... مُقَيَّداً أو مُطْلَقاً لا يَخْتَفي

٨٧٧ ـ مثالُهُ حادي الكرامِ عيسى ... حَدا وحَثَّ في المسيرِ عيسا

---

(1) ق، ش: بالعَيْن أو بالغَيْن.

٨٧٨ ـ ولُغَةٌ تأتي (١) كزيدٍ قد شَكَرْ   عَمْراً على إرسالِهِ لَهُ شَكَرْ

٨٧٩ ـ وليسَ بالإيطاءِ و«الخليلُ»   في مَنْعِهِ عَنَّ له ذُهولُ

٨٨٠ ـ وَنَقَلَ «ابن جابر الهَوَّاري»   عن بَعْضِهِمْ قَوْلَين في التَّكرارِ

٨٨١ ـ بِفَصْلِ أَرْبَعٍ وَفَصْلِ عَشْرِ   قُلْتُ الصَّحِيحُ المُرْتَضَى في الشِّعْرِ

٨٨٢ ـ بِسَبْعَةٍ واخْتارَهُ «ابْنُ الحاجِبِ»   لأنَّها قَصيدَةٌ في الغالِبِ

٨٨٣ ـ والعُرْفُ مَعْ نُكْرٍ تَلاهُ في الأثَرْ   يَجوزُ في الشِّعْرِ كَقَوْلِ من غَبَرْ

٨٨٤ ـ «يا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ   وليلةً أُخْرى وَكُلَّ لَيْلَهْ» (٢)

٨٨٥ ـ وإنْ تَكُنْ مُخاطِبَ المُذَكَّرِ   بالفِعْلِ مَعْ مُؤَنَّثٍ لم يُنْكَرِ

٨٨٦ ـ كقولهم: هِنْدٌ لنا لم تُكْرِمِ   وأنْتَ يا زَيْدُ لها لَمْ تُكْرِمِ

٨٨٧ ـ وإنْ تَكُنْ أخبرتَ عنْ حالٍ ظَهَرْ   مِنْ مُفْرَدٍ أو المُثَنَّى يُعْتَبَرْ

٨٨٨ ـ كَجَعْفَرٍ بِعِلْمِهِ قَدْ بَخِلا   والحُرُّ والعَبْدُ بمالٍ بَخِلا

٨٨٩ ـ وَبَيْنَ أفْعالٍ أَتَتْ مُضارِعَهْ   وأحْرُفُ الصَّدْرِ لها مُتابِعَهْ

[٣٩ ب] ٨٩٠ ـ قد جَوَّزوا الجَمْعَ لها كأَخْتَمي   وتَخْتَمي ويَخْتَمي ونَخْتَمي

٨٩١ ـ وجَوَّزوا في الجَمْعِ مَعْ أزْرى بِهِ   أوذَى (٣) بِهِ والنَّقْلُ جا من بابِهِ

٨٩٢ ـ ولم يَرَ استعمالَهُ المُبَرِّدُ   والقَولُ عندي بالجوازِ أَجْوَدُ

٨٩٣ ـ وبالعُلَى ولِلْعُلَى إذا اخْتَلَفْ   عامِلُ جَرٍّ فالجوازُ مُتَّصِفْ

٨٩٤ ـ فَصْلٌ مَعَ اسْمٍ كُنْيَةٌ لا تَمْتَنِعْ   ومُفْرَدٌ يأتي مَعَ الَّذي جُمِعْ

٨٩٥ ـ وجَوَّزوا أنْ يُجْمَعَ المُصَغَّرُ   مع ما أتى فيها به المُكَبَّرُ

٨٩٦ ـ وهكذا زَيْدٌ أَخَذْتُ عَنْهُ   ورُحْتُ عَنْهُ جائزٌ وَمِنْهُ

٨٩٧ ـ يا ليتَ لي بِنْتاً تَذُودُ عَنِّي   حَتَّى إذا اسْتَرَحْتُ ماتَتْ عَنِّي

(١) ش: يأتي.
(٢) الشعر في اللسان (سدا) وفي الكافي ـ دون عزو ـ ص ١٦٣ وهو كذلك في كتاب القوافي للأخفش ص ٦٣ بتحقيق أحمد راتب النفاخ.
(٣) ش: أرذى.

ثانيها: الإقواءُ (١)

٨٩٨ ـ إقْواؤُهُمْ بهِ الرَّوِيُّ يَخْتَلِفْ (٢)   تَحْريكُهُ لِوَقْفِ سابقٍ أُلِفْ

٨٩٩ ـ كَجَرِّهِ المرفوعَ (٣) في مُزَمَّلِ   وَحَقُّهُ مُزَمَّلٌ في العَمَلِ

٩٠٠ ـ وَجَرٌّ مَفْتُوحٍ كَقَوْلِ الأوَّلِ   «كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ» (٤)

٩٠١ ـ وبَعْضهم سَمَّاهُ بالإصْرافِ   مُذْ أوْقَعَ الخِلافَ في القوافي

ثالثُها: الإكفاءُ (٥)

٩٠٢ ـ إكفاؤهم خُلْفُ الرويِّ وَيَجي   مَعَ اختلافِهِ بِقُرْبِ المَخْرَجِ

٩٠٣ ـ نَحْوُ عَنَّا إذا جَمَعْتَ مَعْ عَلا   وَبُعْدُهُ نَحْوُ الرُّبا مَعَ الحُلى [

٩٠٤ ـ وبعضُهُمْ سَمَّاهُ بالإجازَهْ   وَبَعْضُهُمْ بالراءِ قَدْ أجازَهْ

رابِعُها: السِّنادُ (٦)

٩٠٥ ـ سِنادُهُمْ قَبْلَ الرويِّ يَنْزِلُ   تَغَيُّرٌ في خَمْسَةٍ يُفَصَّلُ

٩٠٦ ـ فالأوَّلُ المُرْدَفُ حَيْثُ يَجْتَمِعْ   مَعْ غَيْره وذاكَ فيها مُمْتَنِعْ

٩٠٧ ـ مثلَ حَبيبٍ مع مُجِبٍّ قَدْ جُمِعْ   ثانٍ مُؤَسَّسٌ لِغَيْرِهِ تُبِعْ

٩٠٨ ـ كسائلٍ يُجْمَعُ مَعَ مُبَجَّلِ   والثالثُ اختلافُ إشباعِ جُلي

٩٠٩ ـ كالجَمْعِ (٧) في تَخاصُمٍ مَعْ خاتِمِ   إنْ أُطْلِقا أو قُيِّدا للنّاظِمِ

٩١٠ ـ وحالَةُ التَّقْييدِ فيها أقْبَحُ   وفَوْقَها في القُبْحِ مَعْ ما يُفْتَحُ (٨)

٩١١ ـ فكانَ كالإقواءِ فيه المانِعُ   مَعْ أَخَوَيْهِ مُطْلَقاً والرابِعُ

(١) الأقواءُ: هو رفع قافية وجرّ أخرى في شعر واحد. انظر مختصر القوافي لابن جني ص ٣١.
(٢) ش: تختلف.
(٣) ش: المرفع (تحريف).
(٤) البيت للعجاج في ديوانه ص ١٥٨.
(٥) الأكفاءُ: هو اختلاف الرويّ وذلك إذا كانت الحروف متقاربة المخارج. انظر مختصر القوافي لابن جني ص ٣٠.
(٦) السناد: كلّ عيب يحدث قبل حرف الرويّ كارداف قافية وتجريد أخرى. انظر مختصر القوافي لابن جني ص ٣٣.
(٧) ش: فالجمع.
(٨) ق: ما يقبح.

٩١٢ ـ خُلْفٌ لحَذْوٍ في الحروفِ السابِقَهْ … للرِّدْفِ حَيْثُ لم يَكُنْ مُوافِقَهْ
٩١٣ ـ كالدَّينَ والدِّين بِفَتْحِ الأوَّلِ … وَكَسْرِ ثانٍ قَبْلَ رِدْفٍ يَنْجَلي
٩١٤ ـ والضَّمُّ مَعْ فَتْحِ كَيَعْلَمُونَ مَعْ … هُمْ مُصْطَفَوْنَ الفَتْحُ في الفا قَدْ وَقَعْ
٩١٥ ـ والفَتْحُ مع كَسْرٍ كما سَخِينا … فالخُلْفُ قد رادفَ فيها النُّونا

[٤٠ ب]

خامِسُها: التَّوجيهُ

٩١٦ ـ تَوْجِيهُهُمْ هُوَ اختلافُ حَرَكَهْ … قَبْلَ رَوِيٍّ قَيَّدوه مُدْرَكَهْ
٩١٧ ـ كمِثْلِ ما جاءَ الوَرِقْ والمُخْتَرَقْ … مَعَ العُتُقْ ففي الثلاث ما اتَّفَقْ
٩١٨ ـ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُه كالإِقْوا … لِلَفْظِهِ الَّذي عَلَيْهِ يَقْوَى
٩١٩ ـ والضَّمُّ مَعْ كَسْرٍ لدى جَماعَهْ … ليسَ بِعَيْبٍ حَلَّ في الصِّناعَهْ
٩٢٠ ـ في الحَذْوِ والتوجيهِ والإشباع (١) … لأنَّهُ قد قيلَ بالسَّماع
٩٢١ ـ قال «الخليل» الضَّمُّ مع كَسْرٍ وَقَعْ … والفَتْحُ مَعْ ضَمٍّ أو الكَسْر امْتَنَعْ
٩٢٢ ـ وَبَعْضُهُمْ أجازَ جَمْعَ الضَّمِّ مَعْ … فَتْحٍ ولكن مَعَ كَسْرٍ قد مَنَعْ
٩٢٣ ـ ضَمّاً وفَتْحاً ثالثُ الأقوالِ … ليسَ بعَيْبٍ مُطْلَقاً بحالِ
٩٢٤ ـ عن «أخْفَش» واختارَهُ «القَطَّاعُ» … و«المالكي» وَمَعَهُمْ أتباعُ
٩٢٥ ـ لأنَّهُ مُوَجَّهٌ لِمَنْ عَجَزْ … عن غيره وقيلَ فيهِ مَنْ رَجَزْ
٩٢٦ ـ «ما زِلْتُ أسْعَى نَحْوَهُمْ والْتَبِطْ … حَتَّى إذا جَنَّ الظلامُ المُخْتَلِطْ»
٩٢٧ ـ جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رأيتَ الذِئْبَ قَطْ» (٢) … قيلَ به للفَتْحِ والكَسْرِ فَقَطْ
٩٢٨ ـ وَمِثْلُ ذاك لابْنِ مالِكٍ «التُّزِمْ» (٣) … كَسْرٌ مَعَ الضَّمِّ تَراهُ في هَلُمْ (٤)

(١) ش: الإسباع (تحريف).
(٢) الشطر الأول دون عزو في اللسان (لبط) والثالث دون عزو في اللسان (مذق). ورواية عجز الأول عندنا: واختبط، صوبناها عن اللسان. ورواية الثالث في اللسان: جاءوا بِضَيْحٍ ورواية الأول: معهم والتبط.
(٣) في هامش الأصل ما نصه: الإشارة بذلك إلى قوله في باب الإدغام من الخلاصة:
وفُكَّ أفعل في التعجب التُزِمْ … والتُزِمَ الإدغامُ أيضاً في هَلُمّْ
فإنه جمع فيه بين الكسر والضم. والبيت ٩٢٨ ساقط في ق، ش.
(٤) في ق، ش بيت زائد هو:

سادِسُها: التَّضْمِينُ (١)

٩٢٩ ـ والسادسُ التَّضْمينُ بيتٌ افْتَقَرْ … آخرُهُ لِصَدْرِ ثانٍ في الأثَرْ [١
٩٣٠ ـ وهو لدى الجُمْهُورِ عَيْبٌ ظاهرُ … وفي احتياجٍ قد أقلَّ الشاعرُ
٩٣١ ـ ورَمَلٌ عَيْبٌ لتأليفٍ يُرى … مُخَلَّطاً في جَمْعِهِ مُغَيَّرا
٩٣٢ ـ «كأقْفَرَ» (٢) النَّظْمُ الذي فيه خُلِطْ … وَزْنٌ بِوَزْنٍ لِلَّذي فيه غَلِطْ
٩٣٣ ـ كذاكَ تَحْرِيدٌ بحاءٍ مُهْمَلَهْ … تَعْوِيجُ ضَرْبٍ أجمعوا بالعَيْبِ لَهْ
٩٣٤ ـ وَعَدُّ بَأْوٌ ثُمَّ نَصْبٌ والصَّحِيح … لَيْسا بعيبٍ بَلْ هُما حُسْنٌ صَرِيحْ
٩٣٥ ـ فالبأوُ أنْ تَخْلُو من السِّنادِ … قافيةُ العَرُوضِ في الإنشادِ
٩٣٦ ـ والنَّصْبُ أنْ تَخْلُو (٣) من الجَزْءِ ومِنْ … شَطْرٍ ومن نَهْكٍ وزائدِ زُكِنْ (٤)
٩٣٧ ـ هذا تمامُ القولِ في الأوْزانِ … والحمدُ لِلَّه على الإحسانِ

بابُ ضرائرِ الأشْعارِ (٥)

٩٣٨ ـ وَهذِهِ ضَرائرُ الأشعارِ … لشاعرٍ يَخْشَى رُكوبَ العارِ
٩٣٩ ـ مُعِينَةٌ للطالبِ الوَزَّانِ … على قَبُولِ العُذْرِ في الأوزانِ
٩٤٠ ـ وهي هُنا جَديرَةٌ بالذكْرِ … لأنَّها لازمةٌ للشِّعْرِ

= وعنهم قالت هبل ما ذي الحيلْ … هذا الرجل حين احتفل اهدى بصلْ
(١) التضمين: تأخير معنى بيت إلى الآخر.
انظر القوافي وما اشتقت ألقابها منه للمبرد ص ١٢. وفي الموجز في علم القوافي للأنباري ص ٥٨ ضرب مثلاً على التضمين في الآتي:
فسائل تميماً بنا والرباب … وسائل هوازن عنا إذا ما
لقيناهمُ كيف نعلوهمُ … ببيض يفلقن بَيْضاً وهاما
(٢) إشارة إلى معلقة عبيد بن الأبرص:
اقفر من أهله ملحوب … فالقطبيات فالذنوب
(٣) ق: يخلو، ش: يحلو.
(٤) بعده في ق، ش بيت زائد هو:
فمن يرى بالقبح فهو الجاهلُ … ومن يرى بالحسن فهو الفاضلُ
(٥) باب ضرائر الأشعار من البيت ٩٣٨ إلى البيت ١٠٤٠ ساقطة كلها من ق، ش وانفردت بها المخطوطة ب، التي اتخذناها أُمًّا لأنها الأكمل الأقدم.

مَعْرِفَةُ الضرورةِ وأقسامِها (1)

٩٤١ ـ ضَرورةُ الشاعرِ تَمحو ما وَجَبْ ... علـى الَّـذي يَتْبَـعُ أوزانَ العَـرَبْ

٩٤٢ ـ وربَّما تُصادِفُ الضـرورَهْ ... بَعْـضَ لُغـاتِ العَـرَبِ المَشْهُـورَهْ

[٤ ب] ٩٤٣ ـ وَشَرْطُها ما لَمْ يَكُنْ للشاعرِ ... مَنْـدوحَـةٌ فَهْـيَ مِـنَ الضـرائـرِ

٩٤٤ ـ وَهْيَ ثَلاثٌ فاغنَم الإفادَهْ ... الحَـذْفُ والتغييـرُ والـزيـادَهْ

بابُ الحَذْف

٩٤٥ ـ الحَذْفُ عندَ عُلماءِ الشِّعْرِ ... يكـونُ فـي مَمْـدُودِهِ بـالقَصْـرِ

٩٤٦ ـ ومنه قَولُ شاعرٍ مِمَّنْ قَصَرْ ... «لا بُدَّ مِن صَنْعا وإنْ طالَ السَّفَرْ» (2)

٩٤٧ ـ وفي النِّدا يا صاح حَذْفٌ وَرَدا ... والحَذْفُ بالتَّرخيم في غَيْرِ النِّدا

٩٤٨ ـ كما أَتَى في رَجَزٍ مُؤَوَّلِ ... «في لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ» (3)

٩٤٩ ـ والحَذْفُ والإبْدالُ في المُرَخَّمِ ... أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمي (4)

٩٥٠ ـ وَهْوَ قَبيحٌ فَتَنَحَّ عَنْهُ ... وقد يَزيدُ قُبْحُهُ وَمِنْهُ

٩٥١ ـ «تُبْتُ إليكَ فَتَقَبَّلْ تَوْبَتي ... وصَمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صامَتي» (5)

---

(1) وصلنا في هذا الباب كتاب محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) وقد حققه د. المنجي الكعبي ـ تونس ١٩٧١ وكتاب (ضرائر الشعر) لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) وقد حققه السيد إبراهيم محمد ـ بيروت ١٩٨٠ وكتاب العلامة محمود شكري الآلوسي «الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر» بشرح محمد بهجة الأثري ـ القاهرة ١٣٤١ هـ.

(2) صدر بيت ورد في ضرائر الآلوسي ص ٥٧ دون عزو وعجزه:

وإن تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرْ

والشعر في ضرائر ابن عصفور ١١٦ والمنقوص والممدود ٢٨ والمقصور والممدود ٦٥ والعيني ٤/ ٥١١.

ومثله قول العجاج في ديوانه ٢١٠ «ولا أُحاشي عن فُلٍ ولا فُلِ».

(3) الشعر لأبي النجم العجلي في ديوانه ١١٩ وهو في ضرائر الآلوسي ص ٦٠.

(4) البيت في ضرائر الآلوسي ص ٦١. والأصل (الحمام) فحذف الألف والميم الأخيرة. وهو للعجاج في ديوانه ص ٢٩٥.

(5) أثبت الآلوسي في الضرائر ص ٢٣١ الأبيات (٩٤٩ ـ ٩٥١) نقلاً عن كتاب أبي سعيد (اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر) وقال: وهو الفن السابع من كتابه (لسان العرب).

٩٥٢ ـ وجازَ تخفيفٌ لنونِ مِنِّي ... وأُخْتِها قُلْ للرواةِ عَنِّي (1)

٩٥٣ ـ وجازَ في منصوبهم حَذْفُ الألِفْ ... في الوَقْفِ نَحْوَ: قلتُ قَوْلاً مُؤتَلِفْ

٩٥٤ ـ وحَذْفُ تنوينٍ ويا مُضافِ ... والثانِ والنِّسْبَةِ غَيْرُ خافِ

٩٥٥ ـ والحَذْفُ في فاءِ جَوابٍ رَبَطَتْ ... وبَعْدَ إمَّا ولنونٍ قَدْ وَقَتْ

٩٥٦ ـ وحَذْفُ نونِ لم يَكُنْ ولكن ... مِنَ الَّذِينَ جازَ في أَماكِنْ [٤٢ آ]

٩٥٧ ـ وحَذْفُ ياءِ كالَّذي والنُّونِ في ... رَفْعِ مُضارعٍ بِمُضْمَرٍ يَفي

٩٥٨ ـ وَتَثْبُتُ مَعْ جازمٍ أوْ ناصبِ ... بِلَمْ ولَنْ وقُلْ بِحَذْفِ النَّاصِبِ

٩٥٩ ـ أوِ اسْمِ لَيْتَ أَوْ لياءِ الجَمْعِ ... أوْ يا نِداءٍ ولواوِ الجَمْعِ

٩٦٠ ـ «إنَّ الفقيرَ بَيْنَنا قاضٍ حَكَمْ ... أنْ تَرِدَ الماءَ إذا غابَ النُّجُمْ» (2)

٩٦١ ـ وَبَعْدَ هاءٍ في الضَّميرِ تَنْحَذِفْ ... عَنْهُ الثَّلاثُ الواو والياء والأَلِفْ

٩٦٢ ـ «بَيْناهُ يَشْري رَحْلَهُ» (3) هُناكا ... «دارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِنْ هَواكا» (4)

٩٦٣ ـ «وَصَّانِيَ العَجَّاجُ فيما وَصَّني» (5) ... وفي أنا لامرأةٍ قالوا: أَنِي (6)

٩٦٤ ـ وَجَوَّزوا في الشعرِ إفرادَ الخَبَرْ ... في نحو كالعينانِ تَنْهَلُّ المَطَرْ

٩٦٥ ـ والحَذْفُ في غير الضمير كالزَّمَنْ ... فاشٍ وفي مُعَيَّنٍ قالوا مُعَنْ

٩٦٦ ـ والحَذْفُ والتسكينُ نَحْوُ لَهُ فتى ... والحَذْفُ في المجزوم أيضاً قَدْ أَتى

٩٦٧ ـ وَحَذْفُ واوِ الحالِ يُسْتَطابُ ... ويَقْعُدُ الأَيْسَرُ لَهُ لُعابُ

---

(1) حول حذف نون الوقاية انظر ضرائر ابن عصفور ص ١١٣.

اختها: يقصد لفظه (عنّي). ففي تخفيف النون فيهما قال الشاعر:

أيها السائل عنه وعني ... لستُ من قيسٍ ولا قيس مني

(2) البيت دون عزو في الخصائص ٣/ ١٣٤ واللسان (نجم). وفي البحر المحيط لأبي حيان ٥/ ٤٨١ ورواية صدره فيه «إن الذي قضى بذا قاض حكمْ».

(3) قسيم بيت للعجير السلولي في قوافي التنوخي ص ١٢١. أورده شاهداً على الأكفاء.

(4) عجز بيت أورده الآلوسي في الضرائر ص ٧٨ وصدره:

هل تعرف الدَّارَ على تبراكا

(5) جاء في ديوان رؤبة ص ١٦٠ ما نصّه:

لم أَنْسَهُ إذ قلتُ يوماً وَصِّني ... وَصَّى بصونِ الحَسَبِ المُصَوَّنِ

(6) انظر ضرائر الآلوسي ص ٨١.

٩٦٨ - وكـ «المَنَا يبقى من المنازلِ ... بِحَذْفِهِمْ كاليا مِنَ المَفاعِلِ [١]

٩٦٩ - ها أنتُمُ هأنْتُمُ وَسُوأَ بِهِ ... وَيْلُمِّهِ ونَحْوُ عَلْما حَلَّ بِهِ

بابُ التَّغْيير

[٤٢ ب] ٩٧٠ - ثاني الضَّرُوراتِ هُوَ التَّغْييرُ ... مُؤَنَّثٌ يَلْحَقُهُ التَّذْكِيرُ

٩٧١ - أو عَكْسُهُ ما لم يَكُنْ حقيقي ... وبَعْضُهُمْ أجازَ في الحقيقي

٩٧٢ - وَصَرْفُ مَمْنُوعٍ وَمَنْعُ المُنْصَرِفْ ... وجازَ في الوَصْلِ له قَطْعُ الألِفْ

٩٧٣ - وَوَصْلُ هَمْزِ القَطْعِ فيه وَقَعا ... «إنْ لم أقاتِلْ فالْبِسوني بُرْقُعا» [٢]

٩٧٤ - وفكُّ ما أُدْغِمَ بالثِّقْلِ الجَلي ... «كالحمدِ للهِ العظيمِ الأجْلَلِ» [٣]

٩٧٥ - وضَعَّفَ التخفيفَ من أحَبّا ... مِثْلَ «الحَريقِ وافَقَ القَصَبّا» [٤]

٩٧٦ - وقَدَّموا في البيتِ معطوفَ الكَلامْ ... «عليكُم ورحمةُ اللهِ السَّلامْ» [٥]

٩٧٧ - وَفَصْلُهُمْ بالأجنبي قد اغْتُفِرْ ... رَفْعاً ونَصْباً ولجَرٍّ قد ذُكِرْ

٩٧٨ - كأنَّ بِرْذَوْنَ أبا عِصامِ ... زَيْدٍ حِمارٌ دُقَّ باللِّجامِ [٦]

٩٧٩ - وأبْدَلوا حَرَكَةً من حَرَكَهْ ... كقولِهِم أُمّاً لأُمٍّ بَرَكَهْ

٩٨٠ - والوَصْلُ مثلُ الوَقْفِ عن أبي الحَسَنْ ... كاشْرَبْ عُيونَهْ فيهما ضَمٌّ سَكَنْ

٩٨١ - والحَرْفُ مِنْ حَرْفٍ كثيراً قد أتى ... كاليا عَلَى سِرٍّ علي والكافُ تا

---

(١) إشارة إلى بيت لبيد بن ربيعة العامري:

دَرَسَ المَنا بمتالعٍ فأبانِ ... وتقادمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ

أي درس المنازل. وهو مثال للترخيم. انظره في شرح ديوانه ص ١٣٨.

(٢) انظر ضرائر الآلوسي ص ١٣٧.

(٣) الشعر لأبي النجم العجلي في ضرائر الآلوسي ١٣٧ وروايته... العليّ الأجلل وانظر سيبويه ٢/ ٣٠٢ والمقتضب ١/ ١٤٢ والمنصف ١/ ٣٣٩ والخزانة ١/ ٤٠١ وهو في ديوانه ص ١٧٥ برواية مختلفة.

والرجز دون عزو في «ما يجوز للشاعر في الضرورة» ص ١٣٣ وروايته:

العليّ الأجلل

(٤) في ديوان رؤبة ص ١٦٩ ورواية الشعر فيه: أو كالحريق وافَقَ القَصَبا.

(٥) عجز بيت في ضرائر الآلوسي ١٤١ وروايته:

عليك ورحمة اللّه السلامُ

(٦) البيت دون عزو في ضرائر الآلوسي ١٤٥.

٩٨٢ - فالسِّين ساديها وأمّا الرّا فَفي ... إبْدالِ عاشِيها بَدَتْ للمُقْتَفي

٩٨٣ - والكافُ عن تا مُضْمَرٍ تأتي بَدَلْ ... في لُغَةٍ قَلَّتْ كما قالَ الأوَّلْ

٩٨٤ - «يا ابْنَ الزُّبير طالَما عَصَيْكا ... وطالما عَنَّيْتَنا إليكا» [١]

٩٨٥ - والعَيْنُ تاءٌ أُبْدِلَتْ والباءُ يا ... وفيهما مِنْ رَجَزٍ قَدْ رُوِيا [٤٣]

٩٨٦ - «ومَنْهَلٍ ليسَ لَهُ من وارِدِ ... سِوى ضِفادِي جَمَّةِ الموارِدِ» [٢]

٩٨٧ - وأبْدَلوا كَلِمَةً مِنْ كَلِمَهْ ... كَمُبْدِلِ القَوْسِ بِلَفْظِ «أمْسَلَمَهْ» [٣]

٩٨٨ - إذا لجَزْمٍ عِنْدَ كُوفٍ قد عُرِفْ ... وأثْبَتُوا في الوَصْلِ من أنا الألِفْ

٩٨٩ - حَيْثُ لمفرَدٍ أضِفْهُ طائعاً ... «إمّا ترى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالِعا» [٤]

٩٩٠ - ونونُ جَمْعٍ إنْ أتَتْ مكسُورَهْ ... أوْ مُلْحَقٍ فَكَسْرُها ضَرُورَهْ

٩٩١ - ولِلْمُثَنّى إنْ أتَتْ مَفْتُوحَهْ ... أو غَيْرَ فَتْحٍ لُغَةٌ مَفْسُوحَهْ

٩٩٢ - وكسرُ نونِ الجمعِ بعد اليا أُلِفْ ... وفي المثنى الضمُّ من بعدِ الألِفْ

٩٩٣ - وأَلِفٌ في الوَقْفِ تاءً أُبْدِلَتْ ... من بَعْدِ ما وبَعْدَ ما وبَعْدَ مَتْ

٩٩٤ - وأَلِفٌ فيهِ بهاءٍ مُبْدَلَهْ ... مِن كَثْرَةِ التَّخْليطِ فِيَّ مَنْ أنَهْ

٩٩٥ - وَسَكَّنُوا عَيْناً بتحريكٍ بُنِي ... أُوطِنْتُ وَطْناً لم يَكُنْ من وَطَنِي [٥]

٩٩٦ - وَحَرَّكوا مجزومَ لَمْ بالكَسْرِ ... وإنْ بِضَمٍّ مثلَ ما في الشِّعْرِ

---

(١) الشعر لراجز من حمير هو في أمالي الزجاجي ص ٢٣٦ أورده أبو زيد في نوادره ص ١٠٥ وتبعه صاحب الصحاح في مادة السين المهملة. وتتمته:

لَنَضْرِبَنْ بسيفنا قفاكا

والرجز في خزانة البغدادي ٢/ ٢٥٧.

(٢) البيت دون عزو في ضرائر الآلوسي ١٥٢.

(٣) إشارة إلى بيت الشاعر:

ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وأمْسلَمَهْ

انظر ضرائر الآلوسي ١٥٥.

(٤) البيت دون عزو في ضرائر الآلوسي ١٥٨ وعجزه:

نجماً يضيءُ كالشهاب ساطعا

(٥) أورده الآلوسي في الضرائر ١٧١ في فصل تسكين عين الكلمة المتحرك تحريك بناء. وتتمة الرجز فيه:

لو لم يكن عاملها لم أسكن ... بها ولم أرْجُنْ بها في الرُّجَنِ

٩٩٧ ـ «يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ ... إنَّك إنْ يُصرَعْ أخوك تُصرَعُ» (١)

٩٩٨ ـ وكالصَّحيحِ جازَ مُعْتَلٌّ جُزِمْ (٢) ... وحَذْفُهُ رَفْعاً قليلٌ ونُظِمْ

٩٩٩ ـ «كَفَّاكَ كَفٌّ ما تَليقُ دِرْهَما ... جُوداً، وكَفٌّ تُعْطِ بالسَّيْفِ الدِّما» (٣)

١٠٠٠ ـ وياءُ كالقاضي برفعٍ أو بِجَرّ ... يَجْري كمنصوبٍ وفي نَظْمٍ ظَهَرْ

١٠٠١ ـ «لَيْسَ لَكُمْ ما شِئْتُموا أوْ شِيتُ ... بَلْ ما يَشاءُ المُحْيِيُ المُمِيتُ» (٤)

١٠٠٢ ـ «يا ليلةً تَمُرُّ بالقَوارِسِ ... لَيْسَتْ مِنَ اللَّيالي الحنادِسِ» (٥)

١٠٠٣ ـ وجَوَّزوا تسكينَ فَتْحِ الياءِ في ... نَصْبِ كَبادٍ ومَوالينا يَفي

١٠٠٤ ـ كذا سُكونَ واو هُوْ وياءِهِ ... كذاكَ ثِقْلُ واوِهِ وياءِهِ

١٠٠٥ ـ وَقَدْ يُجاءُ بِضَميرٍ مُنفَصِلْ ... كَضَمِنَتْ إيّاهُمُ عَنْ مُتَّصِلْ

١٠٠٦ ـ والجَمْعُ بينَ يا و ألْ كيا الفَتَى ... ويا الَّتي وَمِنْهُ عَنْهُمْ قد أتى

١٠٠٧ ـ «فَيا الغُلامانِ اللَّذانِ فَرّا ... إيّاكُما أن تُعْقِبانِي شَرّا» (٦)

١٠٠٨ ـ «إنّي إذا ما حَدَثٌ ألَمّا ... أقولُ: يا اللّهُمَّ يا اللّهُمّا» (٧)

١٠٠٩ ـ وبَيْنَ يا و ألْ بِشَرٍ قَدْ أبي ... وبالجِوارِ حُجْرُ ضَبٍّ خَرِبِ

(١) البيت لجرير بن عبد الله البجلي في ضرائر الآلوسي ١٧١ وهو له في كتاب سيبويه ١/ ٤٣٦.

(٢) شاهده:

[هجوت زبان ثم جئت معتذراً ... من هجو زبان لم تهجو ولم تدع]

فقد أثبت الواو من تهجو مع الجزم بلم.

(٣) البيت دون عزو في الخصائص ٣/ ١٣٣ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٧٢ واللسان (لاق). وروايته في الخصائص... لا تليق... وأخرى تُعْطِ.

(٤) البيت دون عزو في ضرائر الآلوسي ص ١٧٦.

(٥) البيت دون عزو في ضرائر الآلوسي ص ١٧٦.

(٦) البيتان دون عزو في الأنصاف ١/ ٣٣٦ وابن يعيش في شرح المفصل ص ١٧٢ وشرح الكافية ١/ ١٣٢ وخزانة البغدادي ١/ ٣٥٨ والأشموني رقم ٨٧٩ وابن عقيل رقم ٣٠٩. ورواية الأنصاف: أن تكسباني شراً. وهما في ضرائر الآلوسي ١٨١.

(٧) هما في اللسان (إله) وشرح الكافية ١/ ١٣٢ والخزانة ١/ ٣٥٨ والأشموني رقم ٨٨٠ وابن عقيل رقم ٣١٠ وأوضح المسالك رقم ٤٣٩ وابن يعيش ١٨١ والأنصاف ١/ ٣٤١ وضرائر الآلوسي ١٨٢. والشعر متدافع بعضهم ينسبه لأبي خراش الهذلي وبعضهم ينسبه لأمية بن أبي الصلت. وهو أيضاً دون عزو: «فيما يجوز للشاعر في الضرورة» ص ١١٥.

١٠١٠ ـ ومِنْهُ كالإقْواءِ في مُزَمَّلِ ... «كأنَّ نَسْجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ» (١)

١٠١١ ـ وقَصْرُ مَمْدُودٍ بلا خِلافِ ... والعَكْسُ للكوفي كما أتى في

١٠١٢ ـ «يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شَيْشاءِ ... يَنْشَبُ في المُسْعَلِ واللَّهاءِ» (٢)

١٠١٣ ـ وفي جَزَى تقديمُ مُضْمَرٍ حَكَمْ ... وَمِثْلُهُ «في بَيْتِهِ يُؤْتى الحَكَمْ» (٣)

١٠١٤ ـ وكالأوالي جازَ في الأوائلِ (٤) ... وجَمْعُ فاعلٍ على فَواعِلِ [

١٠١٥ ـ مُغْتَفَرٌ في شِعْرِهِمْ للعاقِلِ ... وَمُطْلَقاً لجاهِلٍ أوْ عاطِلِ

١٠١٦ ـ وَحَذْفُ مَقْصورٍ لدى وَقْفٍ بألْ ... ضَرُورَةٌ مَشْهُورَةٌ «كابْنِ المُعَلْ» (٥)

١٠١٧ ـ وشَذَّ رَفْعُ ما بِجَرٍّ تَجْعَلُهْ ... «أرْمُضُ مِنْ تَحْتِ وأُضْحي مِنْ عَلُهْ» (٦)

١٠١٨ ـ وَجَرُّ مُضْمَرٍ بكافٍ قد نَدَرْ ... إعمالُهُ كقولِ راجزٍ غَبَرْ

١٠١٩ ـ «ولا تَرى بَعْلاً ولا حَلائِلا ... كَهُوْ ولا كَهُنَّ إلاّ حاظِلا» (٧)

١٠٢٠ ـ ورُبَّ مَنْ نَزْرٌ ورُبَّهُ فَتى ... تَفْسيرُهُ بِذا وبالعَكْسِ أتى

١٠٢١ ـ وَجُوِّزَ الإصرافُ والإكْفاءُ ... وَجُوِّزَ الإسْنادُ والإقْواءُ

بَابُ الزِّيادَةِ

١٠٢٢ ـ وثالثُ الضَّرُورَةِ الزِّيادَهْ ... كما أتى في قَوْلِ مَنْ أرادَهْ

١٠٢٣ ـ «وما عَلَيْكِ أنْ تَقُولي كُلَّما ... سَبَّحْتُ أوْ هَلَّلْتُ: يا اللّهُمَّ ما» (٨)

(١) للعجاج في ديوانه ص ١٥٨ وقد أورد الآلوسي في ضرائره ص ٢٥٧ البيتين ١٠٠٩ و١٠١٠ وذكر أنهما لأبي سعيد من كتابه (لسان العرب في فنون الأدب).

(٢) البيت في ضرائر الآلوسي ١٨٣ دون عزو. والشيشاء: التمر الشيص.

(٣) من أمثال العرب المشهورة انظر مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٧٢ رقم المثل ٢٧٤٢.

(٤) انظر ضرائر الآلوسي ص ١٨٦ ـ ١٨٧.

(٥) قسيم بيت للبيد بن ربيعة العامري وهو في ديوانه ص ( ) وروايته:

وقَبيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ ... رَهْطُ مَرْجُومٍ ورهط ابنِ المُعَلْ

(٦) عجز بيت لأبي ثروان في الضرائر للآلوسي ص ١٩١ وصدره:

يا رُبَّ يومٍ ليَ لا أُظَلَّلُهْ

(٧) البيت لرؤبة في ديوانه ص ١٢٨.

(٨) الرجز في الأنصاف ٣٤٢ ورواية البيت الثاني: صليت أو سبحت. وتتمته: ارْدُدْ علينا شَيْخَنا مُسَلَّما. والرجز في اللسان (إله) وخزانة البغدادي ١/ ٣٥٩ وشرح الكافية ١/ ١٣٢ وفي قوافي المبرد ص ١٢ وروايته=

١٠٢٤ ـ وَخَزْمُ بَيْتٍ جائزٌ في الأوَّلِ ... مِن واحدٍ لأرْبَعٍ كأشْدُدْ عَلي

١٠٢٥ ـ إشباعُهُمْ في الحَرَكاتِ يَسْتوي ... بالفَتْحِ والكَسْرِ وَضَمٍّ وَرُوِي:

١٠٢٦ ـ «أعوذُ باللّهِ من العَقْرابِ ... الشائلاتِ عُقَدَ الأذْنابِ» (١)

١٠٢٧ ـ وكالصَّياريفِ أو كالدَّراهيمِ (٢) ... ضَرُورةٌ والخُلْفُ في السَّلاليمِ

١٠٢٨ ـ وفي فانْظُورُ (٣) بواوٍ اشْبَعُوا ... وَنَحْوِ يَبْرُودٍ لِلَبْسٍ يُمْنَعُ

[٤٤ ب] ١٠٢٩ ـ وَجَوَّزوا التنوينَ في النِّداءِ ... لِلجِنْسِ أو لِعَلَمِ الأسْماءِ

١٠٣٠ ـ كما رَوَوا نَصْباً وَرَفْعاً يا مَطَرْ (٤) ... وأحْرُفُ الإطلاقِ فيها يُغْتَفَرْ

١٠٣١ ـ وأحْرُفُ الوَصْلِ التي بينَ الكَلِمْ ... يُؤتَى بها لِلوَزْنِ أو سَجْعٍ عُلِمْ

١٠٣٢ ـ وَهْيَ ثَمانٍ كافُها وَما وَمِنْ ... والباءُ واللامُ ولا وأنْ وإنْ

١٠٣٣ ـ وزِيدَ كالتُّرضَى (٥) على خِلافِ ... وزِيدَ أل كما في الإرْتِشافِ (٦)

١٠٣٤ ـ «باعَدَ أُمَّ العَمْرِو عَنْ أسيرِها ... حُرّاسُ أبوابٍ على قُصورِها» (٧)

١٠٣٥ ـ وكافُ تَشْبيهٍ كَقَوْلِ مَنْ سَبَقْ ... «لَواحِقُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ» (٨)

١٠٣٦ ـ وكاليَرُوحُ جاءَ والْيُجَدَّعُ (٩) ... وكالرَّسُولِ ثُمَّ مِمّا يُسْمَعُ

= مماثلة لرواية الآثاري وهو في جمل الزجاجي ١٧٧ ولامات الزجاجي ٨٦.

(١) البيت في ضرائر الآلوسي ٢٨٥ والتاج مادة (عقرب) ومغني اللبيب ٣٧٢.

(٢) الشاهد قول الفرزدق في ديوانه (طبعة الصاوي) ص ٥٧٠.

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نَفْيَ الدراهيم تنقاد الصياريف

(٣) الشاهد قول الشاعر:

وإنني حوثما يثني الهوى بصري ... من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

انظر ضرائر الآلوسي ص ٢٨٣.

(٤) البيت للأحوص الأنصاري في ديوانه ١٨٣. وهو:

سلام اللّه يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطر السلامُ

والشاهد في تنوين مطر في البيت الأول.

(٥) شاهدهُ قول الفرزدق:

ما أنتَ بالحكم التُرضى حكومَتُهُ ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجَدَلِ

(٦) شاهده قول الشاعر:

من القوم الرسول اللّه منهم ... هم أهل الحكومة من قصيّ

(٧) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ١١٠.

(٨) عجز بيت لرؤبة في ديوانه ص ١٠٦.

(٩) حول دخول آل على الفعل المضارع انظر ضرائر الآلوسي ٣٠٢.

١٠٣٧ ـ «مَنْ لا يزالُ شاكراً على المَعَهْ ... فَهْوَ حَرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَهْ» (١)

١٠٣٨ ـ وقيلَ في أبي أبيَّ (٢) ثُمَّ زِدْ ... كانَ وفي اسم فاعِلٍ نونٌ يَرِدْ

١٠٣٩ ـ وَزِيدَتِ التاءُ التي في ثُمَّتْ ... كلاتَ مَعْ رُبَّتْ وأيضاً تَمَّتْ (٣)

١٠٤٠ ـ هذا تمامُ القَوْلِ في الضرائرِ ... جِئْتُ بها مَعونةً للشاعرِ

١٠٤١ ـ في رَجَزٍ عِقْدٍ بديعٍ (٤) كافي ... في عِلْمَيْ العَرُوضِ والقوافي

١٠٤٢ ـ روايةً عن شَيْخِنا «الغُماري» ... إمامِ أهْلِ النَّحْوِ والأخبارِ

١٠٤٣ ـ عن شَيْخِهِ الحَبْرِ «أبي حَيّانِ» ... إمامِ أهْلِ النَّحْوِ والقُرآنِ

١٠٤٤ ـ بِسَنَدٍ مِنْهُ إلى «الخليلِ» ... كالنَّحْوِ في الإسْنادِ والتأصيلِ

١٠٤٥ ـ دامَتْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةٌ من رَبِّهِمْ ... فَما اهْتَدَتْ أتْباعُهُمْ إلاّ بِهِمْ [٤٥]

١٠٤٦ ـ فيا مُريداً للهُدى سَبيلا ... دُونَكَ وَجْهاً قد بَدا جَميلاً (٥)

١٠٤٧ ـ أبانَ عن جَمْعِ نفيسٍ مُنْتَخَبْ ... تاريخُهُ عاشِرُ يومٍ من رَجَبْ (٦)

١٠٤٨ ـ عامَ ثلاثةٍ وتِسْعينَ تَلَتْ (٧) ... سَبْعَ مِئينٍ في الزَّمانِ قد خَلَتْ (٨)

(١) انظر الآلوسي ص ٣٠٣.

(٢) انظر ضرائر الآلوسي ص ٣٠٦.

(٣) جاء في ضرائر الآلوسي ص ٣١٨ ما نصه: قال أبو علي في كتاب الشعر:

ولحقت بعض الحروف تاء التأنيث وذلك رب وربت وثم وثمت ولا ولات قال:

ثمت لا تجزونني عند ذاكم ... ولكن سيجزيني الآله فيعقبا

وأنشد أبو زيد:

يا صاحبا ربت إنسان حسن ... يسأل عنك اليوم أو يسأل عن

ومثال ثمت قول الشاعر:

ولقد أمرّ على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت ما يعنيني

(٤) ش: ثمين.

وبعد البيت ١٠٤١ في مخطوطتي ق، ش بيت زائد هو:

يغنيك عن أكثر تأليف وضع ... من قبله في ألف بيت قد جمع

(٥) الأبيات ١٠٤٢ ـ ١٠٤٦ كلها ساقطة من ق، ش.

(٦) رواية العجز في ق، ش: منه انتهى شعبان في ثاني رجب.

(٧) ق: تلي، ش: يلي.

(٨) رواية عجز البيت في ق، ش: سبع مئين فيه عون المجتلي وبعده في ق، ش بيت زائد هو:

وحجمه في النظم والتأليف ... يساعدُ الخِلَّ بلا تكليف =

١٠٤٩ ـ في أَلْفِ بيتٍ بالضروري قائِمَهْ   تَزيدُ عن خُطْبَتِهِ والخاتِمَهْ

١٠٥٠ ـ أرْجُو به دَعْوَةَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ (١)   تَنْفَعُني عِنْدَ الكَريمِ المُنْعِمِ (٢)

١٠٥١ ـ فأسْأَلُ اللَّهَ تعالى النَّفْعَ بِهْ   والفَوْزَ والغُفْرانَ لي بِسَبَبِهْ (٣)

١٠٥٢ ـ وأحْمَدُ (٤) اللَّهَ على أفضالِهِ   مُصَلِّياً على النَّبي وآلِهِ

١٠٥٣ ـ ثم الرِّضا من رَبِّه عن صَحْبِهِ   وتابِعٍ ومُخْلِصٍ في حُبِّهِ

١٠٥٤ ـ ما دامَتِ الأبْحُرُ تجري بالمَلا   دائرةً مُسَلِّماً مُحَسْبِلا

نَجَزَتِ الأَلْفِيَّة في عِلْمِ العَروضِ بحمد اللّهِ وَعَوْنِهِ وحُسْنِ توفيقِهِ على يَدِ الفقير المُعْتَرِف بالتَّقصير مُحَمّد بن أحمد الشهير بالجُشّي حامداً للّهِ تَعالى على نِعَمِهِ ومُصَلِّياً على نَبِيِّه محمد وآله وصَحْبه ومُسَلِّماً تَسْليماً كثيراً إلى يوم الدين في سَلْخِ جُمادى الآخر عام ستٍّ وعشرين وثمانمائة للهجرة النبوية أحسنَ اللّه بقضِّيها.

[٤٥ ب]   آمين (٥).

= والبيت ١٠٤٩ ساقط في ق، ش.

(١) ق، ش: عبد شاكر.

(٢) ق، ش: الآله الغافر.

(٣) بعد البيت ١٠٥١ ثلاثة أبيات زائدة في ق، ش هي:

وللإمام العالم الغماري   شيخي وكُلِّ طالبٍ وقاري

والمسلمين أجمعين القاصي   والدانِ والطائع ثمَّ العاصي

مستكفياً باللّه شَرَّ الحاسدِ   والعَيْنِ والعَدُوِّ والمُعانِدِ

(٤) ش: والحمد للّه.

(٥) خاتمة ق: نجزت الألفية في علم العروض بحمد اللّه تعالى وعونه وحسن توفيقه والحمد للّه وحده وصلى اللّه على سيدنا محمد الذي لا نبيَّ بعده. وكان الفراغ من كتابتها في ثان رمضان سنة ١١٠٣ المعظم على يد كاتبها الفقير إلى اللّه تعالى عبد البر بن الفقير أبي زيد الأزهري الشافعي أحسن اللّه عاقبتهما بمنِّه وكرمه ولمن دعا لهما بالمغفرة ولوالديهما ولكلّ المسلمين أجمعين وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تَمَّ.

أقسمُ باللّه على كلّ من   أبصر خطي حين ما أبصره

أن يدعو الرحمٰن لي مخلصاً   بالعفو والتوبة والمغفره

كتبتُ هذه النسخة من نسخة عليها خط مؤلفها وقوبلت عليها تصحيحاً. انتهى.

وليس في ش خاتمة ولا تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ.

ثَبْتُ المصادر والمراجع

١ ـ **أخبار غزوة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وخيبر**: أبو تراب الظاهري دار الندوة الجديدة ـ بيروت.

٢ ـ **أدب الكُتّاب**: أبو بكر الصولي ـ حقّقه محمد بهجة الأثري ـ القاهرة ـ ١٣٤١ هـ.

٣ ـ **الإرشاد الشافي**: «حاشية الشيخ محمد الدمنهوري» ط ٢ ـ ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧.

٤ ـ **الاعلام**: خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة.

٥ ـ **الأغاني**: أبو الفرج الأصبهاني (طبعة دار الثقافة وطبعة دار الكتب المصرية).

٦ ـ **الإقناع في العروض وتخريج القوافي**: الصاحب بن عباد ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين بغداد ـ ١٣٧٩ = ١٩٦٠ م.

٧ ـ **الأمالي**: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) ـ القاهرة (نشره المكتب التجاري ـ بيروت).

٨ ـ **أمالي الزجّاجي**: أبو القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجّاجي (ت ٣٤٠ هـ) ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ـ ١٣٨٢ هـ.

٩ ـ **الأمالي الشجرية**: ضياء الدين أبو السعادات هبة اللّه بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ـ دار المعرفة ـ بيروت.

١٠ ـ **أمية بن أبي الصلت حياته وشعره**: بهجة عبد الغفور الحديثي ـ بغداد.

١١ ـ **إنباء الغُمر بإنباء العمر**: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ تحقيق حسن حبشي ـ القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.

١٢ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ـ القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ـ حققه محمد أبو الفضل إبراهيم.

١٣ ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ـ حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م.

١٤ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ـ طبعة القاهرة.

١٥ ـ **البارع في علم العروض**: علي بن جعفر بن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ) حققه أحمد محمد عبد الدايم ـ القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٣ م.

١٦ ـ **البحر المحيط**: أبو حيان النحوي الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي، (ت ٧٤٥ هـ) أو التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ـ مكتبة المثنى ـ بغداد.

١٧ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: محمد بن علي الشوكاني ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ.

١٨ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي ـ حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.

١٩ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: محمد مرتضى الزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ مصر ١٣٠٦ هـ.

٢٠ ـ **تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها**: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٢٩٩ هـ) حققه إبراهيم السامرائي ـ مستلة من مجلة الجامعة المستنصرية ـ العدد ٢ سنة ١٩٧١ ـ بغداد.

٢١ ـ **تهذيب اللغة**: الأزهري محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) ـ حققه عبد السلام محمد هارون وآخرون القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ م.

٢٢ ـ **الجمل**: عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجّاجي ـ حققه ابن أبي شنب ـ باريس ١٩٥٧.

٢٣ ـ **الحماسة**: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي: حققه عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ـ منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.

٢٤ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ـ القاهرة.

٢٥ ـ **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م ـ دار الكتب المصرية.

٢٦ ـ **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: حققه محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م وقد طبع محققه ملحقاً له نشره في بغداد سنة ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

٢٧ ـ **ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت**: حققه حسن محمد باجودة ـ القاهرة ١٩٧٣.

٢٨ ـ **ديوان أبي النجم العجلي**: صنعة علاء الدين آغا ـ الرياض ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.

٢٩ ـ **ديوان الأسود بن يعفر**: صنعة نوري حمودي القيسي ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

٣٠ ـ **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**: حققه م. محمد حسين ـ القاهرة.

٣١ ـ **ديوان امرىء القيس**: حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٩.

٣٢ ـ **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**: حققه عزة حسن ـ الطبعة الثانية منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

٣٣ ـ **ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني**: حققه نعمان أمين طه ـ مصر ـ ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م.

٣٤ ـ **ديوان دريد بن الصمّة**: حققه محمد خير البقاعي ـ دمشق ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.

٣٥ ـ **ديوان رؤبة بن العجاج**: تصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي ـ أعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة مدينة ليبزغ الصادرة سنة ١٩٠٣ م.

٣٦ ـ **ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري**: بتحقيق مكس سلغسون ـ مدينة شالون ـ ١٩٠٠ م.

٣٧ ـ **ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي**: حققه حسن محمد باجودة القاهرة ـ ١٩٧٢.

٣٨ ـ **ديوان عبيد بن الأبرص**: بتحقيق حسين النصار.

٣٨ ـ **ديوان العجاج**: حققه عزة حسن ـ مكتبة دار الشرق ـ بيروت ـ ١٩٧١.

٣٩ ـ **ديوان عدي بن زيد العبادي**: حققه محمد جبار المعيبد ـ بغداد ١٩٦٥.

٤٠ ـ **ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري**: حققه لطفي الصقال ودرية الخطيب حلب ـ ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.

٤١ ـ **ديوان عمر بن أبي ربيعة**: دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م.

٤٢ ـ **ديوان عنترة**: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ـ بيروت ـ المكتب الإسلامي.

٤٣ ـ **ديوان الفرزدق**: (همام بن غالب) تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي ـ القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م.

٤٤ ـ **ديوان النابغة الذبياني**: حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر (بدون تاريخ).

٤٥ ـ **ديوان الهذليين**: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م.

٤٦ ـ **السيرة النبوية**: أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ـ حققه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ ط ٢ ـ القاهرة: ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م.

٤٧ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحَنْبلي. المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت.

٤٨ ـ **شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك**: بهاء الدين عبد اللّه بن عبد الرحمٰن (٧٦٩ هـ) طبعة القاهرة.

٤٩ ـ **شرح اختيارات المفضل**: صنعة يحيى بن علي الخطيب التبريزي ـ حققه فخر الدين قباوة دمشق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م.

٥٠ ـ **شرح الأشموني لألفية بن مالك**: منهج السالك إلى ألفية بن مالك: تأليف نور الدين علي بن محمد الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠ هـ) ـ مصر.

٥١ ـ **شرح تحفة الخليل في العروض والقافية**: تأليف عبد الحميد الراضي ـ بغداد ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.

٥٢ ـ **شرح ديوان الحماسة**: أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي حققه أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ القاهرة (١٩٦٧).

٥٣ ـ **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**: صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.

٥٤ ـ **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري**: حققه إحسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢.

٥٥ ـ **شرح شواهد المغني**: جلال الدين السيوطي ـ حققه أحمد ظافر كوجان ـ لجنة التراث العربي ـ دمشق.

٥٦ ـ **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ـ حققه عبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف ١٩٦٣.

٥٧ ـ **شرح القصائد العشر**: صنعة الخطيب التبريزي. حققه فخر الدين قباوة ـ ط ٣ ـ ١٩٧٩ ـ بيروت.

٥٨ ـ **شرح الكافية الشافية**: تأليف جمال الدين أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائي.

٥٩ ـ **شرح المعلقات السبع**: الحسين أحمد الزوزني ـ بغداد ـ مكتبة النهضة.

٦٠ ـ **شرح المفصل في صناعة الأعراب**: جار اللّه الزمخشري ـ والشرح لابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن أبي السرايا(ت ٦٤٣ هـ) تحقيق (ياهن) ـ طبعة القاهرة.

٦١ ـ **شعر الأحوص الأنصاري**: حققه إبراهيم السامرائي ـ النجف ١٩٦٩ م.

٦٢ ـ **شعر الأخطل**: حققه أنطوان صالحاني اليسوعي ـ الطبعة الثانية ـ بيروت.

٦٣ ـ **شعر زهير**: صنعة الشنتمري ـ حققه فخر الدين قباوة ـ حلب ـ ١٩٧٠.

٦٤ ـ **شعر الكميت بن زيد الأسدي**: تحقيق داوود سلوم ـ النجف ١٩٦٩.

٦٥ ـ **شعر يزيد بن المفرغ الحميري**: حققه داوود سلوم بغداد ١٩٦٨.

٦٦ ـ **شعر عمرو بن مَعْد يكرب الزبيدي**: حققه مطاع الطرابيشي ـ دمشق ١٣٩٤ = ١٩٧٤ م.

٦٧ ـ **صحيح مسلم**: الجامع الصحيح (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري) ت ٢٦١ هـ ـ القاهرة.

٦٨ ـ **ضرائر الشعر**: علي بن مؤمن ابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩ هـ). تحقيق السيد إبراهيم محمد دار الأندلس ـ بيروت ـ ١٩٨٠ م.

٦٩ ـ **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر**: محمود شكري الألوسي ـ بشرح محمد بهجة الأثري القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٤١ هـ.

٧٠ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت (بدون تاريخ).

٧١ ـ **طبقات فحول الشعراء**: محمد بن سلام الجمحي ـ حققه العلامة محمود محمد شاكر القاهرة ط٢، ١٩٧٤م.

٧٢ ـ **عروض الأخفش**: سعيد بن مسعدة الأخفش ـ حققه أحمد محمد عبد الدايم عبد اللّه ـ مكة المكرمة ١٩٨٥.

٧٣ ـ **عروض السراج**: أبو بكر محمد بن السري النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ـ حققه عبد الحسين الفتلي مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد ـ العدد الخامس عشر ـ ١٩٧٢.

٧٤ ـ **عروض عثمان بن جني**: تحقيق حسن شاذلي فرهود ـ بيروت ١٣٩٢ هـ =

١٩٧٢ م.

٧٥ ـ **العقد الفريد**: أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ـ ط ٢ ـ حققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ـ القاهرة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م.

٧٦ ـ **العمدة في محاسن الشعر**: الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ). حققه محمد محي الدين عبد الحميد ـ ط ٣ ـ ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م.

٧٧ ـ **العيون الغامزة على خبايا الرامزة**: أبو عبد اللّه محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧ هـ) تحقيق الحساني حسن عبد اللّه ـ القاهرة ـ ١٩٧٣ م.

٧٨ ـ **الفصول والغايات في تمجيد اللّه والمواعظ**: أبو العلاء المعري ـ حققه محمود حسن زناتي ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

٧٩ ـ **فهرس شواهد سيبويه**: صنعة أحمد راتب النفاخ ـ الطبعة الأولى بيروت ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م.

٨٠ ـ **القسطاس المستقيم في علم العروض**: جار اللّه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ـ حققته بهيجة الحسني ـ بغداد ١٩٦٩.

٨١ ـ **القوافي**: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) ـ حققه أحمد راتب النفاخ دار الأمانة ـ بيروت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م.

٨٢ ـ **القوافي**: القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخي ـ تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان دار الإرشاد ـ بيروت ـ ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م.

٨٣ ـ القوافي وما اشتقت ألقابها منه: محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ـ حققه رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٧٢.

٨٤ ـ **الكافي في العروض والقوافي**: الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ـ حققه الحساني حسن عبد اللّه ـ مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الأول ـ المجلد ١٢ ـ ١٩٦٦ م.

٨٥ ـ **الكامل**: محمد بن يزيد المبرد ـ حققه أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة ـ دار نهضة مصر.

٨٦ ـ **كتاب سيبويه**: ط. بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ.

٨٧ ـ **اللامات**: عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجّاجي ـ حققه مازن المبارك ـ دمشق ١٩٦٩.

٨٨ ـ **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ـ دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.

٨٩ ـ **ما يجوز للشاعر في الضرورة**: محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) ـ حققه المنجي الكعبي الدار التونسية للنشر ـ ١٩٧١ م.

٩٠ ـ **مجمع الأمثال**: أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ م) ـ حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ط ٢ ـ ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م.

٩١ ـ **مختصر القوافي**: عثمان بن جني ـ حققه حسن شاذلي فرهود ـ القاهرة ـ ط الأولى ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

٩٢ ـ **المخصص**: علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) (نشره المكتب التجاري بيروت).

٩٣ ـ **معجم البلدان**: ياقوت بن عبد اللّه الحموي الرومي البغدادي ـ طهران ١٩٦٥ طبعة مصورة عن طبعة فرديناند وستنفلد ـ ليبزغ ١٨٦٦ م.

٩٤ ـ **معجم شواهد العربية**: تأليف عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

٩٥ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ.

٩٦ ـ **معجم الشعراء**: أبو عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) حققه عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م.

٩٧ ـ **المعيار في أوزان الأشعار**: محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني (ت ٥٤٥ هـ) ـ تحقيق محمد رضوان الداية بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.

٩٨ ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: جمال الدين أبو محمد عبد اللّه بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ).

٩٩ ـ **مفتاح العلوم**: السكاكي ـ ط ١ ـ ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧.

١٠٠ ـ **المفضليات**: المفضل الضبي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ـ ط ٤ دار المعارف بمصر.

١٠١ ـ **المفضليات بشرح الأنباري**: أبو العباس المفضل بن محمد الضبيّ بشرح القاسم بن محمد الأنباري ـ حققه كارلوس يعقوب لايل ـ بيروت ١٩٢٠.

١٠٢ ـ **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**: محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) طبع على هامش خزانة الأدب للبغدادي ـ بولاق ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م.

١٠٣ ـ **المقتضب**: محمد بن يزيد المبرد ـ حققه محمد عبد الخالق عضيمة ـ القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨ م.

١٠٤ ـ **المقصور والممدود**: ابن ولاد ـ القاهرة ١٩٠٨ م.

١٠٥ ـ **المنصف**: عثمان بن جني ـ حققهُ إبراهيم مصطفى وآخرون ـ القاهرة ١٩٥٤ م.

١٠٦ ـ **المنقوص والممدود**: يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) حققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ القاهرة ١٩٦٧.

١٠٧ ـ **الموجز في علم القوافي**: كمال الدين عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري ـ حققه عبد الهادي هاشم ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ الجزء الأول ـ المجلد الحادي والثلاثون.

١٠٨ ـ **النوادر في اللغة**: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) نشره سعيد الخوري الشرتوني ـ ط ٢ ـ بيروت ١٩٦٧ م.

الفهارس الفنية للكتاب

أعـدها

المفهرس الاختصاصي السيد حسن عريبي الخالدي

فهرس المواضيع

فهرس مصطلحات العروض والقوافي

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- م -

- ن -

فهرس الأشعار

باب الهمزة

فصل الهمزة المفتوحة

فصل الهمزة المضمومة

فصل الهمزة المكسورة

باب الباء

فصل الباء الساكنة

فصل الباء المفتوحة

فصل الباء المضمومة

فصل الباء المكسورة

باب التاء

فصل التاء الساكنة

فصل التاء المفتوحة

فصل التاء المضمومة

فصل التاء المكسورة

باب الثاء

فصل الثاء المضمومة

فصل الثاء المكسورة

باب الجيم

فصل الجيم الساكنة

فصل الجيم المفتوحة

فصل الجيم المكسورة

باب الحاء

فصل الحاء الساكنة

فصل الحاء المفتوحة

فصل الحاء المضمومة

باب الدال

فصل الدال الساكنة

فصل الراء المضمومة

فصل الراء المكسورة

باب الزاء

فصل الزاء الساكنة

فصل الزاء المفتوحة

فصل الزاء المضمومة

فصل الزاء المكسورة

باب السين

فصل السين الساكنة

فصل السين المفتوحة

فصل السين المكسورة

باب الشين

فصل الشين المفتوحة

باب الصاد

فصل الصاد المضمومة

باب الضاد

فصل الضاد الساكنة

فصل الضاد المفتوحة

فصل الضاد المكسورة

باب الغين

فصل الغين المكسورة

باب الفاء

فصل الفاء الساكنة

فصل الفاء المفتوحة

فصل الفاء المضمومة

فصل الفاء المكسورة

باب القاف

فصل القاف الساكنة

فصل القاف المفتوحة

فصل القاف المكسورة

باب الكاف

فصل الكاف الساكنة

فصل الكاف المفتوحة

فصل الكاف المضمومة

فصل الكاف المكسورة

باب اللام

فصل اللام الساكنة

فصل اللام المفتوحة

فصل اللام المضمومة

فصل الميم المضمومة

فصل الميم المكسورة

باب النون

فصل النون الساكنة

فصل النون المفتوحة

فصل النون المضمومة

فصل النون المكسورة

باب الهاء

فصل الهاء الساكنة

فصل الهاء المفتوحة

فصل الهاء المضمومة

فصل الهاء المكسورة

باب الواو

فصل الواو الساكنة

فصل الواو المفتوحة

فصل الواو المضمومة

فصل الواو المكسورة

باب الياء

فصل الياء الساكنة

فصل الياء المفتوحة

فصل الياء المكسورة

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأعلام والجماعات

فهرس أسماء الكتب

آثـــار

هلال نـاجي المطبوعة

العنوان	الطبعة	المكان والسنة
١ ـ بغير قلوب «ذكريات جامعية»		بغداد ١٩٥٨
٢ ـ ٧ قصص عن اليهود		بغداد ١٩٥٨
٣ ـ القومية والاشتراكية في شعر الرصافي		بيروت ١٩٥٩
٤ ـ ساق على الدانوب «شعر»		بيروت ١٩٥٩
٥ ـ أغنية حزن إلى كركوك «شعر»	ط ١	بيروت ١٩٥٩
	ط ٢	بغداد ١٩٦٣
٦ ـ محنة الفكر في العراق بمشاركة الأستاذ محيي الدين إسماعيل		القاهرة ١٩٦٠
٧ ـ أضواء على حكم عبد الكريم قاسم		القاهرة ١٩٦٢
٨ ـ حتى لا ننسى	ط ١	القاهرة ١٩٦٢
	ط ٢	بغداد ١٩٦٣
٩ ـ شعراء معاصرون بمشاركة الأستاذ مصطفى السحرتي		القاهرة ١٩٦٢
١٠ ـ صفحات من حياة الرصافي وأدبه		القاهرة ١٩٦٢
١١ ـ الزهاوي وديوانه المفقود		القاهرة ١٩٦٢
١٢ ـ الفجر آتٍ يا عراق «شعر»	ط ١	القاهرة ١٩٦٢
	ط ٢	بيروت ١٩٦٣
١٣ ـ مرفأ الذكريات «شعر»		بيروت ١٩٦٤
١٤ ـ أثر النكبة في الشعر الفلسطيني		بغداد ١٩٦٥
١٥ ـ ديوان الناصري «الجزء الثاني» بالإشتراك مع عبد الله الجبوري		بغداد ١٩٦٦
١٦ ـ شعراء اليمن المعاصرون		بيروت ١٩٦٦
١٧ ـ شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب «تحقيق»		تونس ١٩٦٧
١٨ ـ تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب لابن الصائغ «تحقيق»	ط ١	تونس ١٩٦٧
	ط ٢	تونس ١٩٨٥
١٩ ـ جيش التوشيح للسان الدين بن الخطيب «تحقيق» مع محمد ماضور		تونس ١٩٦٧
٢٠ ـ هذا جنى زرعك يا سامري «شعر»		بيروت ١٩٦٨
٢١ ـ توثيق الارتباط بالتراث العربي		بغداد ١٩٦٩

٢٢ ـ أحمد بن فارس: حياته وشعره وآثاره — بغداد ١٩٧٠

٢٣ ـ العمدة «رسالة في الخط والقلم» للهيتي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٠

٢٤ ـ متخيّر الألفاظ «معجم لغوي» لأحمد بن فارس «تحقيق» — المغرب ١٩٧٠

٢٥ ـ نهاية رئيس «مسرحية نثرية» — بغداد ١٩٧٠

٢٦ ـ نفائس المخطوطات في تونس «ثلاث حلقات» — القاهرة ١٩٧٢

٢٧ ـ البرهان على ما في «شعر الراعي» من وهم ونقصان — بغداد ١٩٧٢

٢٨ ـ كتاب الكُتّاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها لأبي القاسم عبد الله ابن عبد العزيز البغدادي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٣

٢٩ ـ بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب لابن الجوزي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٣

٣٠ ـ أوجز السير لخير البشر لأحمد بن فارس «تحقيق» — بغداد ١٩٧٣

٣١ ـ هوامش تراثية — بغداد ١٩٧٣

٣٢ ـ تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ لابن الجوزي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٤

٣٣ ـ وسيلة الملهوف عند أهل المعروف لزين الدين شعبان بن محمد الآثاري «تحقيق» — بغداد ١٩٧٤

٣٤ ـ رسالتان في عروض الدوبيت لمالك بن المرحّل «تحقيق» — بغداد ١٩٧٥

٣٥ ـ المستدرك على صُنّاع الدواوين ـ نشر في عدة حلقات ـ بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٨٦ ثم نشر المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٣ الجزء الأول منه فقط وصدر الجزآن الأول والثاني منه في بيروت عن دار عالم الكتب ـ ١٩٩٧

٣٦ ـ الشبيبي وأدب المغاربة والأندلسيين — بغداد ١٩٧٤

٣٧ ـ على الهامش — بغداد ١٩٧٥

٣٨ ـ المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٦ — المغرب ١٩٧٦

٣٩ ـ البدور المسفرة في نعت الأديرة لمحمد بن علي بن محمود الخطيب الدمشقي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٥

٤٠ ـ مخطوطات الجزائر — بغداد ١٩٧٦

٤١ ـ ملحمة الوفاء «شعر» — بغداد ١٩٧٦

٤٢ ـ أشعار النساء للمرزباني (تحقيق) بمشاركة الدكتور سامي مكي العاني — ط ١ بغداد ١٩٧٦ — ط ٢ بيروت ١٩٩٥

٤٣ ـ ديوان علي بن عبد الرحمٰن الصقلي البلّنوبي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٦

٤٤ ـ رسالة العفو لابن الصيرفي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٦

٤٥ ـ التذكرة الحمدونية ـ الباب ٤٤ ـ لابن حمدون «تحقيق» — بغداد ١٩٧٦

٤٦ ـ ديوان أبزون العماني — قطر ١٩٨٤

٤٧ ـ زيد بن الحسن الكندي: حياته وشعره بمشاركة الدكتور سامي العاني — بغداد ١٩٧٧

٤٨ ـ مختصر شرح القلادة السمطية للصاغاني (تحقيق) بمشاركة الدكتور سامي العاني — بغداد ١٩٧٧

٤٩ ـ مآخذ الأزدي على الكندي «تحقيق» — بغداد ١٩٧٧

٥٠ ـ الأخيطل الأهوازي: حياته وشعره — البصرة ١٩٧٨

٥١ ـ الحسن بن أسد الفارقي: حياته وشعره — الرياض ١٩٧٨

٥٢ ـ الأقرع بن معاذ القشيري: حياته وشعره — بغداد ١٩٧٨

٥٣ ـ بديعيات الآثاري «تحقيق» — بغداد ١٩٧٧

٥٤ ـ حلية المحاضرة للحاتمي «تحقيق» ج١ — بيروت ١٩٧٨

٥٥ ـ العناية الربانية في الطريقة الشعبانية «ألفية في الخط للآثاري» «تحقيق» — بغداد ١٩٧٩

٥٦ ـ أبو هفان: حياته وشعره وبقايا كتابه «الأربعة في أخبار الشعراء» — بغداد ١٩٧٩

٥٧ ـ ديوان الراعي النميري بمشاركة الدكتور نوري القيسي — بغداد ١٩٨٠

٥٨ ـ تعزيز بيتي الحريري للصاغاني «تحقيق» — بغداد ١٩٨٠

٥٩ ـ الغادة في أسماء العادة للصاغاني «تحقيق» — بغداد ١٩٨٠

٦٠ ـ دور الشعر في المغرب الأقصى في مقاومة الاستعمار — بيروت ١٩٨٠

٦١ ـ شرح بانت سعاد لعبد اللطيف البغدادي «تحقيق» — الكويت ١٩٨١

٦٢ ـ المعشرات اللزومية لابن المرحل «تحقيق» — بغداد ١٩٨١

٦٣ ـ كتاب القُبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي «تحقيق» — بغداد ١٩٨١

٦٤ ـ الأنيس في غرر التجنيس للثعالبي «تحقيق» — ط ١ بغداد ١٩٨٢ — ط ٢ بيروت ١٩٩٦

٦٥ ـ رسائل ابن الأثير دراسة وتحقيق بمشاركة الدكتور نوري القيسي — الموصل ١٩٨٢

٦٦ ـ «كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب» لابن الأثير «تحقيق» بمشاركة الدكتورين نوري القيسي وحاتم الضامن — الموصل ١٩٨٢

٦٧ ـ ديوان رسائل ابن الأثير «الجزء الثاني» «تحقيق» — الموصل ١٩٨٢

٦٨ ـ ديوان الناشىء الأكبر «تحقيق» — بغداد ١٩٨٢

٦٩ ـ ديوان الببغاء «تحقيق» — بغداد ١٩٨٣

٧٠ ـ ديوان التنوخي الكبير «تحقيق» — بغداد ١٩٨٤

٧١ ـ رسالة السيف للكندي «تحقيق» — بغداد ١٩٨٣

٧٢ ـ رسالة الأزهار لابن الأثير «تحقيق» — الموصل ١٩٨٣

٧٣ ـ كتاب الخيل للأصمعي «تحقيق» — بغداد ١٩٨٣

٧٤ ـ الخيول اليمنية في المملكة الرسولية لعلي بن داود الرسولي «تحقيق» — بغداد ١٩٨٣

٧٥ ـ مناظرتان بين السيف والقلم لابن نباتة وابن الوردي «تحقيق» — بغداد ١٩٨٣

٧٦ ـ المستدرك على القسم المصري من خريدة القصر — الكويت ١٩٨٣

٧٧ ـ المفتاح المنشا لابن الأثير «تحقيق» — الموصل ١٩٨٤

٧٨ ـ التوفيق للتلفيق للثعالبي بمشاركة د. زهير زاهد «تحقيق» — ط ١ بغداد ١٩٨٥ — ط ٢ بيروت ١٩٩٦

٧٩ ـ كفاية الغلام للآثاري بمشاركة د. زهير زاهد «تحقيق» بيروت ١٩٨٧
٨٠ ـ الخيل والبيطرة لابن أخي حزام بمشاركة د. نوري القيسي تحقيق قيد الطبع
٨١ ـ مختصر الأمثال للشريف الرضي (تحقيق) بمشاركة د نوري القيسي بغداد ١٩٨٦
٨٢ ـ المريمي ـ حياته وشعره ـ بغداد ١٩٨٦
٨٣ ـ موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق ـ أرجوزة ـ بغداد ١٩٨٦
٨٤ ـ وضّاحة الأصول للصيداوي ـ تحقيق ـ بغداد ١٩٨٦
٨٥ ـ منهاج الإصابة للزفتاوي «تحقيق» بغداد ١٩٨٦
٨٦ ـ بضاعة المجوِّد للسنجاري «تحقيق» بغداد ١٩٨٦
٨٧ ـ شرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة لابن بصيص وابن الوحيد بغداد ١٩٨٦
٨٨ ـ نظم لآليء السمط في حسن تقويم بديع الخط ـ للقسطالي بغداد ١٩٨٦
٨٩ ـ شرح الأرجوزة في علم الخط ـ للسعدي بمشاركة د. زهير زاهد بغداد ١٩٨٦
٩٠ ـ ابن مُقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً، مع تحقيق رسالته في الخط والقلم بغداد ١٩٩١
٩١ ـ ابن قتيبة ورسالته في الخط والقلم «تحقيق» بغداد ١٩٩٠
٩٢ ـ ديوان ابن وكيع التِّنِّيسي «تحقيق» بيروت ١٩٩١
٩٣ ـ قطعة نادرة من كتاب الأوراق للصولي «تحقيق» بغداد ١٩٩٠
٩٤ ـ بحوث في النقد التراثي بيروت ١٩٩٤
٩٥ ـ خمسة نصوص إسلامية نادرة ـ صنّفها الآثاري «تحقيق» بيروت ١٩٩٠
٩٦ ـ أربعة شعراء عباسيين بمشاركة د. نوري القيسي بيروت ١٩٩٤
٩٧ ـ اللآليء لابن الجوزي «تحقيق» بيروت ١٩٩٤
٩٨ ـ المنثور لابن الجوزي «تحقيق» بيروت ١٩٩٤
٩٩ ـ قصيدة أبي مروان الجزيري في الآداب والسنة «تحقيق» بيروت ١٩٩٤
١٠٠ ـ محاضرات في تحقيق النصوص بيروت ١٩٩٤
١٠١ ـ نهج الرشاد في نظم الاعتقاد ليوسف بن محمد السرَّمري «تحقيق» بغداد ١٩٩٣
١٠٢ ـ الجامع في العروض والقوافي لأحمد بن محمد العروضي «تحقيق»
بمشاركة د. زهير زاهد بيروت ١٩٩٦
١٠٣ ـ المغني في المستدرك على ديوان البستي ـ دمشق ١٩٩٥
١٠٤ ـ كوركيس عواد شيخ المفهرسين في عصره القاهرة ١٩٩٣
١٠٥ ـ حدائق الأنوار وبدائع الأشعار للجنيد بن محمود «تحقيق» بيروت ١٩٩٥
١٠٦ ـ صفات العلماء عند فقيد الأدباء بغداد ١٩٩٥
١٠٧ ـ نوري القيسي علم آخر ينطوي القاهرة ١٩٩٥
١٠٨ ـ لطائف الكتب ومحاسنها للثعالبي «تحقيق» بغداد ١٩٩٦
١٠٩ ـ المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع القاهرة ١٩٩٦
١١٠ ـ الوجه الجميل في علم الخليل «ألفية في العروض والقوافي» للآثاري بيروت ١٩٩٨
١١١ ـ ابن البواب قلم الله في أرضه بيروت ١٩٩٧
١١٢ ـ الببّغاء: حياته ـ ديوانه ـ رسائله ـ قصصه بيروت ١٩٩٨

١١٣ ـ «في خريف العمر» ـ شعر قيد الطبع
١١٤ ـ بقايا الادعية المئة المختارة لابن الأثير «تحقيق» الموصل ١٩٨٤
١١٥ ـ الفارق بين المصنِّف والسّارق للسيوطي «تحقيق» بيروت ١٩٩٨
١١٦ ـ طرائف الطرف للبارع الهرويّ «تحقيق» بيروت ١٩٩٨
١١٧ ـ التحدي والمجابهة في الشعر العراقي في القرن السادس الهجري بيروت ١٩٩٧
١١٨ ـ رسالة في التسلية لمن كفت عيناه للزمخشري «تحقيق» دمشق ١٩٩٦
١١٩ ـ المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية: الجزائر، وتونس بيروت ١٩٩٨
١٢٠ ـ رحيل خاتمة الرواد: محمد بهجة الأثري قيد الطبع ـ القاهرة
١٢١ ـ الرسالة الناصحة للزمخشريّ «تحقيق» دمشق ١٩٩٧